العـدد 13

الأكاديمي

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

مجلة ثقافية فكرية اخبارية
تصدر عن جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزيلاندا

2019

العـــدد 13
2019

هيئة تحرير المجلة

رئيس مجلس الإدارة

الأستاذ الدكتورداخل حسن جريو

رئيس التحرير

ريسان خريبط

الدكتور أحمد الربيعي - نائب الرئيس

الاستاذ الدكتور : كوركيس عبد آل آدم - عضو

الاستاذ الدكتور : معين العمر - عضو

الاستاذ الدكتور : ماجد شندي - عضو

الاستاذ الدكتور : طلال يوسف - عضو

الاستاذ المشارك الدكتور : عبد الرضا الزهيري - عضو

الدكتور: مظفر عبد الله شفيق - عضو

الدكتور : أحمد العتابي - عضو

الدكتور : علي المعموري - عضو

المستشار : نعمان عبد الغني - المدير الفني

الفهرس

-1-	نظرة في جودة التعليم الجامعي الأسترالي	أ.د داخل حسين جريو عضو المجمع العلمي العراقي	صفحة 01
-2-	التسويق الرياضي المقرصن و التدابير الوقائية	ريسان خريبط مجيد	صفحة 11
-3-	التعليم العالي في العراق : ملاحظات ومقترح معالجات	أ.د. مضر خليل عمر	صفحة 14
-4-	ما قيل ويقال عن العراقيين	أ.د.معن خليل العمر	صفحة 24
-5-	ممشروع تصميم وتصنيع وبناء وحدات سكنية حديثه وواطئة ةفةومجهزة بالطاقة الشمسية لتطوير وتحديث مناطق الاهوار العراقيه وانعكاساتها الاجتماعيه والاقتصاديه والبيئه والسياحيه	الاستاذ المتقاعد الدكتور مقداد حسين على الجباري	صفحة 30
-6-	Effect of Climate Change on Agriculture and Genetic resources	Prof. (Dr) Hameed Challoob Ali Al-Khafaj	صفحة 48
-7-	مهرجان الجواهري الثامن دورة الشاعر الكبير " كاظم الحجاج"	/	صفحة 66
-8-	السيرة الذاتية لشخصية العدد	أ. د حميد جلوب علي راضي الخفاجي	صفحة 87

نداء من مجلة " الأكاديمي "

تطلق جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا " مجلة إلكترونية دورية (باللغة العربية و الإنجليزية) أسمتها مجلة " الأكاديمي " تعني بالإنجاز العلمي و الأكاديمي و الثقافي للأكاديميين العراقيين في المهجر و الداخل.

هيئة التحرير تتوجه بالنداء إلي زملائنا الأكاديميين في كل مكان لموافاتها بنتاجاتهم و خلاصات بحوثهم و إنجازات أقسامهم و جامعاتهم لنشرها في " الأكاديمي " .

ترسل المساهمات إلي:

ريسان خريبط – رئيس تحرير المجلة .

rissan.academy11@gmail.com

جمعية الأكاديميين العراقيين في استراليا و نيوزلندا

نظرة في جودة التعليم الجامعي الأسترالي

أ.د. داخل حسن جريو

عضو المجمع العلمي العراقي

دأبت مجلة التايمز البريطانية منذ بضعة سنوات على تصنيف جامعات العالم سنويا, ويعد هذا التصنيف احد أهم التصنيفات الدولية للجامعات ,لإعتماده على مؤشرات أكاديمية موضوعية لتحديد المكانة العلمية لكل جامعة قياسا إلى الجامعات الأخرى في بلدان العالم المختلفة . ندرج في أدناه بإيجاز هذه المؤشرات :

أولا: البيئة التعليمية

يتم تقييم البيئة التعليمية من خلال عدة مؤشرات فرعية بنسبة (30%) من إجمالي نقاط التصنيف وتوزع على النحو الآتي :

1. نسبة (15%) لنتائجإستبيانات شركة تومبسون رويترز لقياس السمعة البحثية والتعليمية للجامعات.

2. نسبة (6%) لعدد شهادات الدكتوراه الممنوحة من الجامعة , مع الأخذ في الإعتبار تنوع التخصصات وعدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة, وتحسب على وفق معادلة حسابية معينة.

3.نسبة (4,5%) لنسبة عدد اعضاء الهيئة التدريسية إلى عدد طلبة الجامعة .

4.نسبة (2,25%) لنسبة عدد طلبة الدراسات العليا لعدد طلبة الدراسات الأولية في الجامعة.

5. نسبة (2,25%) لميزانية الجامعة المالية.

ثانيا: البحوث العلمية المنجزة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية المنشورة بمجلات علمية محكمة.

يتم تقييم البحوث العلمية من حيث الكم والمردود المالي والسمعة, بنسبة (30%) من إجمالي نقاط التقييم موزعة على النحو الآتي :

1. نسبة (6%) لعدد البحوث المنشورة بمجلات علمية محكمة مع مراعاة عدد اعضاء

الهيئة التدريسية في الجامعة ومجالات البحث العلمي وتحسب على وفق معادلة حسابية معينة .

2. نسبة (18%) لسمعة الجامعة العلمية مقارنة بالجامعات الأخرى وتحدد من خلال أكثر من (20000) إستبانة خارجية .

3. نسبة (6%) للمردود المالي الذي تحصل عليه الجامعة من البحوث العلمية , مع الأخذ في الإعتبار عدد أعضاء الهيئة التدريسية وحالة البلد الإقتصادية والقدرة الشرائية, ومجالات البحث العلمي.

ثالثا : الإستشهادات العلمية بنسبة (30%) من إجمالي التقييم

تحدد النسبة بحساب العدد الكلي لإستشهادات بحوث الجامعة العلمية المنشورة بمجلات علمية محكمة من قبل الباحثين في دول العالم المختلفة.

رابعا : النظرة العالمية للجامعة

تؤشر السمعة العالمية للجامعة بنسبة (7,5%) وفق المؤشرات الفرعية الآتية :

1. نسبة (2,5%) لنسبة عدد الطلبة الأجانب إلى إجمالي عدد الطلبة في الجامعة .

2. نسبة (2,5%) لنسبة عدد أعضاء الهيئة التدريسية الأجانب إلى إجمالي عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة .

3. نسبة (2,5%) لنسبة عددالباحثين الأجانب المشاركين في البحوث المنشورة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة , وتحسب وفق معادلة حسابية معينة.

خامسا : نقل المعرفة بنسبة (2,5%)

يقاس نقل المعرفة من خلال معادلة حسابية لتحديد نسبة المردود المالي للجامعة من الإستشارات والخدمات العلمية المختلفة التي تقدمها الجامعة لمؤسسات المجتمع المختلفة.

حدد تقرير التايمز هذا العام أفضل (1250) جامعة في العالم في (86) دولة مشاركة في التصنيف , تصدرت جامعات الولايات المتحدة الأمريكية قائمة أفضل (50) جامعة في العالم , بموجب هذه المؤشرات, بحصدها (24) موقعا, تلتها الجامعات البريطانية بحصدها (7) مواقع , وكل من جامعات كندا والمانيا (3) مواقع لكل منهما , وجامعات أستراليا وسويسرا والصين وهونغ كونغ (2) موقعين لكل منها , وموقع واحد لكل من جامعات فرنسا واليابان والسويد وبلجيكا وسنغافورة . ندرج في أدناه أفضل عشرة جامعات في العالم لهذا العام:

الجامعة	الدولة	المرتبة	الدرجة
أكسفورد	بريطانيا	1	**96**
كمبردج	بريطانيا	2	**94,8**
ستانفورد	الولايات المتحدة الأمريكية	3	**94.7**
معهد ماسستوشس التكنولوجي	الولايات المتحدة الأمريكية	4	**94,2**
معهد كاليفورنيا التكنولوجي	الولايات المتحدة الأمريكية	5	**94,1**
هارفورد	الولايات المتحدة الأمريكية	6	**93,6**
برنستون	الولايات المتحدة الأمريكية	7	**92,3**
ييل	الولايات المتحدة الأمريكية	8	**91,3**
كلية إمبيرال / لندن	بريطانيا	9	**90,3**
شيكاغو	الولايات المتحدة الأمريكية	10	**90,2**

كان ترتيب الجامعات الأسترالية ضمن قائمة أفضل (200) جامعة في العالم كالآتي :

الجامعة	التسلسل	المرتبة دوليا	الدرجة
ملبورن	1	32	**78.3**
الوطنية الأسترالية	2	49	**72.4**
سيدني	3	59	**68.5**
كوينزلاند	4	69	**66.0**
موناش	5	84	**63.6**
نيوسوث ويلز	6	96	**62.7**

غرب استراليا	7	134	**58.4**
ايديلد	8	135	**58.3**
التكنولوجية / سيدني	9	196	**53.6**

ندرج في أدناه نبذة مختصرة عن هذه الجامعات :

جامعة ملبورن:

أسست جامعة ملبورن في العام 1853 بمدينة ملبورن عاصمة ولاية فكتوريا, وهي بذلك تعد ثاني أقدم جامعة في أستراليا, وهي جامعة بحثية عريقة , حصل (7) علماء ممن تخرجوا منها أو عملوا فيها على جائزة نوبل بتخصصات علمية مختلفة خلال الفترة (1945 - 2009) , كما تخرج منها عدد من كبار الشخصيات الذين تقلدوا مناصب رفيعة في أستراليا كمنصب الحاكم العام ورئاسة الوزراء ووزارات مختلفة .يبلغ عدد طلبتها نحو (10000) طالبا وطالبة , نسبة الطلبة الأجانب منهم نحو (27%) من إجمالي عدد الطلبة , موزعين على عشرة هيئات علمية , فضلا عن عدد من المراكز البحثية :

1.هيئة العمارة والبناء والتخطيط.

2.هيئة الآداب.

3.هيئة إدارةالأعمال والإقتصاد.

4.هيئة التربية.

5.هيئة الهندسة .

6.هيئة الفنون الجميلة والموسيقى .

7.هيئة القانون ,

8.هيئة الطب وطب الأسنان والعلوم الصحية.

9.هيئة العلوم.

10.هيئة الطب البيطري والعلوم الزراعية .

الجامعة الوطنية الأسترالية:

جامعة بحثية عامة تقع في مدينة كانبرا عاصمة أستراليا , تأسست عام 1946 وتضم حاليا (7) كليات :

1. كلية الآداب والعلوم الإجتماعية.

2. كلية آسيا والمحيط الهادئ.

3. كلية إدارة الأعمال والإقتصاد.

4. كلية الهندسة وعلوم الحاسوب الآلي .

5. كلية القانون .

6. كلية العلوم .

7. كلية الطب والعلوم الصحية .

كما تحتضن الجامعة الوطنية الأسترالية المركز الوطني للدراسات الأهلية، وهو مركز بحثي للباحثين الأهليين من جميع أنحاء العالم. تقدم الجامعة مجموعة من المنح الدراسية للطلاب الأجانب للإلتحاق بها وفق شروط معينة.

جامعة سيدني:

جامعة بحثية عامة تقع في مدينة سيدني أكبر المدن الأسترالية , وعاصمة ولاية نيوسوث ويلز , حصل خمسة من خريجيها وأساتذتها على (5) جوائز نوبل . تأسست الجامعة عام 1850 كأول جامعة أسترالية . تضم الجامعة ست هيئات علمية وثلاث كليات :

1. هيئة الآداب والعلوم الإجتماعية .

2. كلية إدارة الأعمال.

3. هيئة الهندسة وتكنولوجيا المعلومات.

4. هيئة العلوم الصحية .

5. هيئة الطب والصحة.

6. هيئة العلوم .

7. كلية العمارة والتصميم والتخطيط.

8. هيئة الموسيقى .

9. كلية القانون .

تتميز الجامعة بتبوؤ خريجيها مناصب رفيعة في الدولة الأسترالية , فقد تبوؤ (7) منهم موقع رئاسة الوزراء , و إثنان موقع حاكم أستراليا العام , و (9) حكام ولايات

أسترالية , و(24) أعضاء في المحكمة الأسترالية العليا , منهم (4) رؤساء المحكمة .

جامعة كوينزلاند:

جامعة بحثية عامة تقع في ولاية كوينزلاند , تأسست عام 1909 وهي بذلك خامس أقدم جامعة في أستراليا , وتضم حاليا ما يقرب من (7000)عضوهيئة تدريسية وأكثر من (52000) طالبا وطالبة, منهم نحو (18000) طالبا وطالبة من نحو (135) دولة.تضم الجامعة (6) كليات :

1. كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية .
2. كلية الهندسة والهندسة المعمارية وتكنولوجيا المعلومات.
3. كلية الطب .
4. كلية إدارة الأعمال والإقتصاد والقانون.
5. كلية العلوم .
6. كلية الصحة والعلوم السلوكية .

وتضم الجامعة (8) معاهد بحثية :

1 . المعهد الأسترالي للهندسة الحيوية وتكنولوجيا النانو.
2. معهد المعادن المستدامة .
3. معهد التغير العالمي .
4. معهد بحوث المواد.
5. معهد العلوم الحيوية الجزئيية .
6. اتحاد كوينزلاند للابتكار في الزراعة والغذاء .
7. معهد البحوث للعلوم الاجتماعية .
8. معهد دراسات المخ .

تقدم كليات جامعة كوينزلاند وبعض المجموعات الصناعية التابعة لها ومؤسسات القطاع الخاص عددًا من فرص المنح الدراسية في مجالات دراسة البكالوريوس والدراسات العليا .

جامعة موناش:

جامعة بحثية عامة تقع في مدينة ملبورن , تأسست عام 1958 وهي بذلك ثاني أقدم جامعة بولاية فيكتوريا . يبلغ عدد طلاب الجامعة نحو (55000) طالبا وطالبة , منهم (16000) طالبا وطالبة في برامج الدراسات العليا, وهي بذلك تعد أكبر جامعة في أستراليا .وتعد الجامعة الأكثر عالمية في أستراليا , إذ لها (8) فروع في دول مختلفة منها ماليزيا وجمهورية جنوب أفريقيا وإيطاليا . تضم الجامعة (10) كليات :

1.كلية الفنون والتصاميم والهندسة المعمارية.
2.كلية الفنون.
3.كلية إدارة الأعمال والاقتصاد.
4.كلية التربية.
5.كلية الهندسة.
6.كلية تكنولوجيا المعلومات.
7.كلية الحقوق.
8.كلية الطب والتمريض وعلوم الصحة.
9.كلية الصيدلة والعلوم الصيدلية.
10.كلية العلوم.

جامعة نيوسوث ويلز:

جامعة بحثية عامة تأسست في مدينة سيدني عام 1949 ,يبلغ عدد طلبتها نحو (50516) طالبا وطالبة يدرسون في (600) برنامج دراسي في الدراستين الأولية والعليا , كما يتبع لها (4) مستشفيات تعليمية.تضم الجامعة حاليا (8) كليات :

1. كلية الفنون والتصاميم.
2. كلية الآداب والعلوم الإجتماعية.
3. كلية إدارة الأعمال.
4. كلية الهندسة.
5. كلية القانون.
6. كلية الطب.
7. كلية العلوم.
8. كلية البيئة.

جامعة غرب أستراليا:

جامعة بحثية عامة , مركزها الرئيس في مدينة بيرث عاصمة ولاية غرب أستراليا , ولها موقع ثانوي في مدينة الباني ومنشآت أخرى في أماكن متفرقة . تأسست الجامعة عام 1911 وهي بذلك سادس أقدم جامعة في أستراليا . حصل إثنان من أساتذتها على جائزة نوبل , كما أسهمت الجامعة بتخريج الكثير من الشخصيات الأسترالية البارزة , منهم رؤساء وزراء ووزراء وكبار القضاة (أحدهم رئيس المحكمة الدستورية العليا) وحاكم مصرف الإحتياط الأسترالي و (7) رؤساء وزراء ولاية غرب أستراليا من إجمالي (8) رؤساء وزراء في العصر الحديث. يبلغ عدد طلبتها نحو (25000) طالبا وطالبة , منهم نحو (4952) طالبا وطالبة من دول مختلفة . تضم الجامعة (5) كليات :

1. **كلية علوم الصحة والعلوم الطبية.**
2. **كلية الآداب والتجارة والقانون والتعليم.**
3. **كلية الهندسة وعلوم الرياضيات والحاسوب.**
4. **كلية العلوم .**
5. **كلية بحوث الدراسات العليا.**

جامعة أيديليد:

جامعة بحثية عامة مقرها مدينة أيديليد عاصمة ولاية جنوب أستراليا ولها (5) فروع موزعة على مدن ولاية أستراليا وفرع سادس في سنغافورة , تأسست الجامعة عام 1874 وهي بذلك تعد ثالث أقدم جامعة أسترالية , عمل فيها أو تخرج منها (5) من الحاصلين على جائزة نوبل, كما أسهمت الجامعة بتخريج عدد من الشخصيات الأسترالية البارزة . يبلغ عدد طلبتها حاليا نحو (25000) طالبا وطالبة , منهم (5758) طالبا وطالبة من دول مختلفة .

تتألف الجامعة من (5) كليات :

1. **كلية الهندسة وعلوم الحاسوب والرياضيات.**
2. **كلية علوم الصحة.**
3. **كلية الإنسانيات والعلوم الإجتماعية.**
4. **كلية المهن.**
5. **كلية العلوم.**

الجامعة التكنولوجية / سيدني:

جامعة بحثية عامة مقرها مدينة سيدني , تأسست عام 1988 . يبلغ عدد طلبتها نحو (45930) طالبا وطالبة , موزعين بواقع (33070) طالبا وطالبة في برامج الدراسات الأولية , و(12860) طالبا وطالبة في برامج الدراسات العليا . تضم الجامعة الهيئات الآتية:

1. **هيئة الآداب والعلوم الإجتماعية.**
2. **هيئة إدارة الأعمال.**
3. **هيئة التصاميم والعمارة والبناء.**
4. **هيئة الهندسة وتكنولوجيا المعلومات.**
5. **هيئة الصحة .**
6. **هيئة القانون.**
7. **هيئة العلوم.**
8. **هيئة الإبتكارات متعددة التخصصات.**
9. **هيئة الدراسات العليا للصحة.**

أما الجامعات الأسترالية الأخرى فقد جاء ترتيب جامعات جيمس كوك ومكواري وكوينزلاند التكنولوجية وسوث أستراليا وويلنغ كونغ في قائمة أفضل (500) جامعة في العالم ضمن المجموعة (201-250) بحصول كل من هذه الجامعات على درجة ضمن المدى(49.5-53.0), تلتها جامعات كانبرا وفلندرز وكرفتج ضمن المجموعة (251-300) بدرجات ضمن المدى (46.4-49.4) , وجامعات كيرتن ولاتروب ونيوكاسل وفيكتوريا ضمن المجموعة (301-350) بدرجات ضمن المدى (44.0-46.3), وجامعات ديكن وتزمينيا وغرب سدني ضمن المجموعة (351-400) بدرجات ضمن المدى (41.7-43.9) , والجامعة الكاثوليكية وجامعة مردوخ وجامعة سنبرن ضمن المجموعة (401-500) بدرجات ضمن المدى (37.1-41.6). RMIT .

وعلى العموم يمكن القول أن ما حصدته الجامعات الأسترالية من مواقع في سلم تصنيف التايمز الدولي هذا العام , تعد نتائج جيدة , وهو أمر يؤشر جودة التعليم الجامعي الأسترالي ضمن معايير الجودة الدولية . ويذكر أن هناك (43) جامعة أسترالية , منها (38) جامعة عامة و(3) جامعات خاصة و (2) جامعتين دوليتين موزعة في عموم أرجاء أستراليا , فضلا عن المعاهد التقنية والمهنية التي تؤهل خريجيها لممارسة المهن المختلفة . وتعد الجامعات الأسترالية رافدا مهما من روافد الإقتصاد الوطني وأحد

مرتكزاته , نظرا لما توفره من موارد مالية تجنيها من الطلبة الأجانب الدارسين فيها, والمتزايدة أعدادهم عاما بعد آخر وبخاصة من دول جنوب شرقي آسيا.ويمكن أن تكون هذه الجامعات وجهة جيدة للطلبة الوافدين من البلدان العربية ومنطقة غربي آسيا للإلتحاق ببرامج الدراسات العليا , ذلك أن أستراليا بلدا متسامحا ومنفتحا ومتعدد الثقافات والحضارات .

التسويق الرياضي المقرصن

والتدابير الوقائية

Academic/ Rissan Krabuit
rissan.academy11@gmail.com

عند استثمار الاموال الضخمة في البرامج الرياضية تتوقع الشركات الراعية للحصول على العائدات المتناسبة معها لتزيد من حجم مبيعاتها ومنتجاتها .

والجدير بالذكر أن تنفيذ برامج الاعلان والرعاية لا يخلو من التعقيدات والمشاكل , لذا لما يقرب من عقدين من الزمن تشعر المنظمات الرياضية بقلق بالغ إزاء إختراق التسويق الطفيلي أو المقرصن (تسويق الكمين) لنظام العلاقات التجارية الراسخة الى حد ما مع الشركات الراعية , ويحدث ذلك عندما تحاول شركة ليس لديها ألتزامات رسمية تجاة ممثلي الرياضة , تكوين رأي حول نفسها على أنها شريك تجاري لهم في الوقت نفسة , تقدم نفسها بصورة أنشئت بشكل خاطئ في عقول المستهلكين المحتملين من خلال الاعلانات وغيرها من الوسائل .

وفقاً لمعظم الخبراء يشكل (التسويق المقرصن) خطراً كبيراً على المنظمات الرياضية , لا تتحدد فقط من خلال إمكانية حصول بعض الشركات على دخل غير قانوني , وإنما الخطر الرئيسي هو أن حالة " القراصنة " عند إفلاتهم من العقاب , يمكن أن تصبح جذابه للشركات الراعية الرسمية والتي تعمل وفقا لقواعد المنظمات الرياضية الدولية , فأن القاعدة المالية للمنظمات الرياضية ستنهار حتماً , التسويق المقرصن ليس لعبة , إذا لم تتخذ المنظمات الرياضية والجهات الراعية لها تدابير وقائية , فسوف يفقدون موارد مالية كبيرة .

01

عادة تستخدم الشركات التي إعتمدت التسويق المقرصن التقنيات التالية :

- الاستخدام غير المشروع للأدوات الرياضية .
- صنع أدوات رياضية مزيفة وتقديمها للحقيقية .
- استخدام الرموز الرياضية لأغراض ترويجية لخلق مظهر من مظاهر الدعم للرياضة المعنية أو الارتباط بها .
- البيع غير المصرح به للبضائع ذات الرموز المعنية .
- الاستخدام غير المسرح به لأغراض الاعلان لصور الملاعب وأماكن حدوث المنافسات , البث الأذاعي , التصوير السينيمائي , صناعة الافلام , أشرطة الفيديو أو الصور الفوتوغرافية

* شهد تاريخ الحركة الأولمبية على العديد من الأمثلة في استخدام التسويق "المقرصن". من أشهرها نشاط شركة "American Express" ، التي حاولت منذ عقد من الزمن بمساعدة التسويق "المقرصن" إلحاق الضرر بصورة منافسها الدائم - شركة "Visa". وهكذا ، في عام 1986 ، أنشأت أمريكان إكسبريس مجموعة خاصة من الميداليات باستخدام الرموز الأولمبية من أجل الدعم المالي للجنة الدولية للتراث الأوليمبي، المتمركزة في سويسرا. على الرغم من أن الشركة مسجلة في هذا البلد ، إلا أنه لا علاقة لها بالحركة الأولمبية .أجبرت التهديدات التي تلت الملاحقة القضائية والإدانة العلنية من جانب اللجنة الأولمبية الدولية أمريكان إكسبريس على طي أنشطتها في أسرع وقت ممكن .

02

في عام 1988 ، استخدمت "أمريكان إكسبريس" ، و بصفتها ليست راعياً أولمبيًا ، صور الأستاد الأولمبي الرئيسي في سيؤل في حملتها الإعلانية. قامت بتعديل صوراً لحفل افتتاح الألعاب الآسيوية بطريقة تجعلها مماثلة للألعاب الأولمبية .

خلال الألعاب الأولمبية الشتوية السادسة عشرة في ألبرتفيل (1992) ، أطلقت "أمريكان إكسبريس" حملة واسعة في الصحافة الفرنسية باستخدام رموز هذه الألعاب. و تم رفع دعوى قضائية ضد الشركة، بهذا الخصوص، من قبل اللجنة المنظمة للألعاب في ألبيرفيل 1992.

هناك طريقة أخرى شائعة لانتهاك الحقوق القانونية لشركاء (اللجنة الأولمبية الدولية IOC) وهي الإعلان غير المصرح به بالقرب من المنشآت الأولمبية. والحقيقة هي أن الشركات غير الراعية الأولمبية الرسمية لا تملك الحق في وضع إعلانات في الألعاب الأولمبية و في مجال رؤية عدسات الكاميرات التلفزيونية.

و في الوقت نفسه ، على سبيل المثال ، قامت شركة نايك باستخدامها هذه الطريقة مرارا وتكرارا. في عام 1984، خلال الألعاب الأوليمبية الثالثة والعشرين في لوس أنجلوس، في حين كانت الشركة المصنعة للأحذية الرياضية "Converse" راعياً رسمياً لها، قامت شركة "Nike" ببناء منصات مؤقتة و عليها صورة شعارها ورياضيين في ملابسها ، بالقرب من استاد "Los Angeles Coliseum". وفي ألعاب 1992 في برشلونة ، قامت بشراء معظم اللوحات الإعلانية حول الملاعب الأولمبية وظهرت على الشاشات باستمرار أثناء البث.

03

إن شركة ريبوك قد عانت من التسويق المقرصن أثناء إعداد وإجراء دورة الألعاب الأولمبية السادسة والعشرين في أتلانتا (1996) من شركات "بوما" و "نايكي" ، والتي لم يكن لهن حقوق رسمية في استخدام صورة الألعاب الأولمبية لأغراض تجارية. عندما ظهر العداء البريطاني لينفورد كريستي في المؤتمر الصحفي قبل سباق 100 متر النهائي بالعدسات اللاصقة الزرقاء، و في مركزها شعار "بوما" باللون الأبيض، وعمّت صوره الصفحات الأولى من المنشورات العالمية. و بهذا عززت "بوما" صورتها "الأولمبية" وقللت من قيمة أرباح الرعاية المستحقة لشركة "ريبوك".

وزعت على حشد من المشجعين في الملعب أعلام ورقية مع شعارها. راقب الرعاة الرسميون بانزعاج تلويح مئات الجماهير أمام الكاميرات بأعلام المنافس. و بعد كل هذه الأضرار المتعمدة ، قامت شركة ريبوك بفسخ العقد مع اللجنة المنظمة لدورة الألعاب الأوليمبية وتحولت إلى رعاية الرابطة الوطنية لكرة القدم والاتحاد الوطني لكرة السلة. و بعد ألعاب الأولمبياد الثامن والعشرين في أثينا (2004) ، وقعت عقد إعلاني بعدة ملايين مع صاحب الميدالية الفضية لهذه الألعاب - الملاكم البريطاني في فئة الوزن حتى 60 كيلوجرام أمير خان من المملكة المتحدة.

04

وهكذا ، تم إنشاء ما يسمى بالفرق الضاربة، من مختصي التسويق والمحامين ، لفترة الألعاب الأولمبية الشتوية السابعة والعشرين في ليلهامر (1994) وألعاب أولمبياد السادس والعشرين بأتلانتا (1996). كانت مهمتهم هي التوقع والقمع الفوري لمحاولات استخدام التسويق "المقرصن" .

كانت جميع عمليات بث مسابقات الألعاب الأولمبية تحت السيطرة الدائمة للمختصين. و تم التبليغ الفوري لممثلي اللجنة الأولمبية الدولية وشركات البث بجميع وقائع الانتهاكات التي تم العثور عليها. و فيما يتعلق بتنفيذ برنامج "مكافحة القرصنة"، تدرج اللجنة الأولمبية الدولية في العقود المبرمة مع المدن المنظمة للألعاب، شروطاً تلزم سلطات المدينة وسلطات إدارة الرياضة المحلية ببذل كل ما في وسعها لمنع استخدام التسويق "المقرصن". على وجه الخصوص ، مع سلطات سيدني ، حيث جرت دورة الألعاب الأولمبية السابعة والعشرين في عام 2000 ، تم الاتفاق على أن الحق في القيام بأنشطة ترويجية في مطار المدينة الدولي يمنح بشكل أساسي للرعاة الأولمبيين الرسميين, على أن يخضع لرقابة مشددة أثناء التحضير للألعاب و وقت إجرائها.

05

التعليم العالي في العراق :
ملاحظات ومقترح معالجات

أ.د. مضر خليل عمر (1)

مقدمة:

لا خلاف في أن ما وصل اليه المستوى التعليمي في العراق عموما ، والجامعي بشكل خاص ، لا يسر ولا ينبئ بخير للمستقبل القريب والبعيد للبلد . فالتعليم هو احد اهم ركائز بناء مستقبل البلد وابرز محددات شكله ومضمونه ومستوى حضارته . وبواقع التعليم المزري الراهن فانه ينذر بخطر جسيم . يضاف الى ذلك ، فان التعليم في القرن الحادي والعشرين له سماته ومتطلباته الخاصة به ، والتي هي غائبة عن ذهن المعنيين حاليا بالتعليم في العراق ، وهذا بحد ذاته يستوجب الوقوف لرأب الصدع ، وكسر دورة التردي والانحطاط التي اخذت شكل (كرة الثلج Snow Ball) التي تتفاقم وتكبر مع الايام . فالمطلوب ليس اصلاحات وترقيع لمداس ابي القاسم الطنبوري ، بل تغييرا جذريا للنظام (التعليمي) عامة والجامعي بصورة خاصة .

يعاني التعليم العالي والبحث العلمي في العراق من اثر العديد من المتغيرات (داخلية وخارجية) التي لها بصماتها على بنيته الفوقية والتحتية على السواء . افرزت هذه العوامل ، المتداخلة التاثيرات ، معظلة اكاديمية متكلسة الابعاد ذهب ضحيتها اصحاب التخصصات العلمية الدقيقة والمستوى التعليمي الموضوعي والثقافة المعرفية الحقة . ادى ذلك بمحصلته النهائية الى تجميد حركة التقدم العلمي إذ تحولت الجامعات من مؤسسات واعدة للاجيال الصاعدة الى وكالات تعزز قرارات الحاكم السياسي ، وبهذا امسى المجتمع الجامعي في العراق فاقدا للمعايير القيمية التي تشكل الاعراف المعرفية التي تم استحلالها بقرارات ظرفية مرتجلة فرضتها سياسة الحاكم والتعليمات الحزبية و الطائفية والمزاجية الفجة .

فهذه الحالة قد امتدت لاكثر من نصف قرن (منذ 1958 وليومنا هذا) عاكسة تراكما باثولوجيا ذي اثر سلبي على نوعية المثقف الاكاديمي الحر ، دافعا ثمنها شخصيا بالفصل والتهجير والتقتيل والحبس ، فاخذ مكانه في التعليم الجامعي (اولية وعليا) اصحاب الاختصاصات المبتذلة والهامشية والباحثين عن التزييف والارتزاق الرخيص . فللانقلابات العسكرية (1958 ، 1962 ، 1968 ، 1979) والحروب الطاحنة والحصار الاقتصادي دورها في تجفيف عروق النسق الاكاديمي في العراق . كل ذلك ادى الى إغتيال نزعة البحث العلمي الموضوعي عند من بقي من الاكاديميين يعمل في العراق ، رافقه ممارسات المحسوبية في الترقيات العلمية والاتجار بالبحوث الصورية – الشكلية ، التي بدورها نقلت العدوى الى البنية التحتية في الجامعات ، من طلبة الدراسات العليا

---

[1]) استاذ الجغرافيا الاجتماعية ، متقاعد www.muthar-alomar.com

الذين اصبحوا مرآة عاكسة للفساد والتقرحات السرطانية في الجسد الجامعي . النتيجة الحتمية لذلك ان تحولت الجامعات الى هياكل محنطة لا روح فيها ، ومجرد واجهات منتجة لحملة شهادات فارغة معرفيا .

باختصار شديد ، مثل هذا التراكم الثقيل ليس وليد اليوم ، بل جاء ليطحن جيلين من الاكاديميين على الاقل ، وقد تخرج خلال هذه الحقبة الزمنية حاملي شهادات ورقية بدون معرفة علمية عالية . فالبنية الفوقية في التعليم العالي والبحث العلمي في العراق قد افرزت حراكا تعليميا هابطا Filtering Down وليس افقي او مرتقي للأعلى او عموديا والذي بدوره ساعد كثيرا على نكوص المجتمع العراقي في حركته العلمية والحضارية .

في هذه الورقة اعرض ابرز ملاحظاتي الشخصية ، حيث عملت في اكثر من جامعة عراقية (البصره ، تكريت ، ديالى ، كوية) خلال الفترة (1979 – 2013) ، وشاركت في لجان عديدة على مستوى القسم والكلية والجامعة والوزارة تصب مهامها بشكل مباشر وغير مباشر في تقييم وتطوير العمل الجامعي ، ناهيك عن المؤتمرات والندوات و ورش العمل التي شاركت بها او تابعت مجرياتها . وسوف اركز على البيئة الجامعية من خلال القرارات و التعليمات و التوجيهات التي اوصلت التعليم الجامعي الى حاله الراهن ، من وجهة نظري الشخصية .

من أسباب التردي:

لم يأت التردي فجأة ، بل كان نتيجة قرارات غير مدروسة بشكل جيد ، او ردود افعال لظواهر و حالات طارئة ، وقد تراكمت الاخطاء والنتائج عبر السنين ليصل مستوى التعليم الجامعي الى ما هو عليه الان . ولعل التغيرات السياسية و غياب الاستراتيج الوطني للتعليم خاصة ولتنمية شاملة للعراق عامة كانت السبب الحقيقي وراء ما جرى ويجري على الساحة . وأدناه أبرز القرارات التي أرى انها قد أساءت الى التعليم العالي في العراق دون ان تدرك ابعادها البعيدة المدى إلا لاحقا وبعد فوات الاوان .

1. الغاء نظام المقررات (الذي كان معمولا به في جامعة البصره) واعتماد النظام السنوي في عموم الجامعات ، دون التفكير بسبل انجاح نظام المقررات و توفير مستلزماته والاخذ بايجابياته العلمية وتعميمه على جامعات القطر الاخرى . أي القبول بالهبوط الى مستوى ادنى دون التفكير و العمل للارتقاء والصعود في السلم العلمي – التعليمي . ولعلها من اوائل خطوات التراجع والتردي . فلنظام المقررات ايجابيات كثيرة اهملت وركز على السلبيات التي كان يمكن معالجتها ، ولكن لم يكن ذلك في منظور المعنيين حينها ، بل استغلت السلبيات للطعن فيه و انهاءه كنظام تعليمي علمي متقدم ، وفي وقت ذاته فقد نقلت الكويت تجربة المقررات الى التعليم الثانوي بعد ان كائدا سائدا في جامعتها .
2. توحيد المناهج الدراسية للاقسام العلمية بقصد تسهيل عملية انتقال الطلبة بين الجامعات . أي الغاء خصوصية الجامعة والقسم العلمي من اجل عدد قليل جدا من الطلبة . وبهذا تمت المساواة بين التعليم الثانوي والجامعي بشكل قاس جدا فلم يعد

هناك مجال لتميز قسم علمي على اقرانه في شيء عدا تنفيذه للتعليمات و نسب نجاح الطلبة التي يحققها .

3. التوسع الافقي في الاقسام العلمية (جغرافيا في التربية و تربية بنات و آلاداب) مما يؤدي الى توزيع الملاك التعليمي و تجزئته وتشتيت جهوده دون التفكير بتركيزها لاستحداث وحدات بحثية تخصصية والارتقاء بمستوى التدريسات من خلال تفرغ التدريسي ليركز على مادة تخصصية واحدة او مادتين فقط ويعطيها حقها عمقا وشمولية في التدريس و التقصي العلمي ومتابعة المستجد فيها .

4. التوسع الافقي في الجامعات الاقليمية ، والتي اضرت بالمستوى التعليمي و الحضاري للجامعات وذلك لانها :-

أ- تعتمد بدرجة كبيرة على ابناء المحافظة من التدريسيين الذين قد لا يمتلكون الرصانة العلمية ولا الخبرة في القيم الحامعية الاصيلة ، فالكثير منهم امتهن التعليم (مسلكيا) من التعليم الابتدائي الى الثانوي فالجامعة وبذلك تجذرت عنده سياقات تعليمية لا تتناسب مع المجتمع الجامعي ،

ب- تعتمد سياقات التعليم الثانوي في الجامعات الاقليمية : ادارة وتدريسا ، فرئيس القسم العلمي لم يعد قائدا علميا ، وكل ما عليه هو تنفيذ ما تطلبه العمادة و رئاسة الجامعة ، ((مهام مدير متوسطة – مع الاحترام)) ،

ت- تغلغل االعلاقات الاجتماعية وسيادتها وتجاوزها على الاعراف والقيم والتقاليد الجامعية : في التقيمات وفي قبول الطلبة وحتى في النتائج الدراسية ، والتي سهلت عملية الصعود في السلم الاكاديمي لمن هم غير أهل لذلك من التدريسيين وبالتالي اصبح تكليفهم بالدراسات العليا تدريسا واشرافا و ادارة الاقسام العلمية ولجان الترقيات و مجلة الكلية وغيرها متاحا وبالمحصلة النهائية تدني المعايير المعمول بها في الحقل الاكاديمي الجامعي ،

ث- عدم استيعاب مفهوم البحث والتطوير R&D (لا في القسم العلمي ولا من قبل العمادة ولا في رئاسة الجامعة) و وحداته و مراكزه العلمية والتعامل معها كوحدات ومراكز ادارية ، وفي احسن الاحوال كمختبرات تابعة لقسم ما وتطالب بتحقيق نشاطات تسجل للكلية والجامعة عند التقييم السنوي لا اكثر دون توفير مستلزمات ذلك ، بالمحصلة النهائية غياب ثقافة البحث العلمي ، خاصة عند ممارستها عمليا مع بحوث الدراسات العليا ومشاريع التخرج ،

ج- ادت الى اعتماد الملازم والملخصات وانهت دور المكتبة والمختبر من حياة الطالب والتدريسي على حد سواء ، أي تقليص مساحة المعلومات التي تعطى للطالب الى ادنى حد ممكن ، وحتى هذا النزر اليسير المطلوب حفظه فقط لاغراض تحقيق نسب نجاح عالية ،

ح- لم تؤدي الى تطوير او تغيير في عقلية الطالب الجامعي ولا في شخصيته وسلوكه الحضاري لأن البيئة الاجتماعية والتعليمية قد بقيت كما كانت عليه

في زمن دراسته في الثانوية ، بل في الدراسة الثانوية كان مطالبا بقراءة كتب والتحضيرلامتحان مركزي يحسب له الف حساب ،

خ- وفي المحصلة النهائية فان الجامعات الاقليمية هي تكريس عملي للتجزءة ما لم يتم تحديد نسبة ضئيلة من ابناء المافظة للقبول فيها وترك الباب مفتوحا لقبول طلبة المحافظات الاخرى للتلاقح الحضاري والاجتماعي ولتخفيف الضغوط الاجتماعية وتحقيق وحدة العراق ارضا وشعبا .

5. قرارات فتح الدراسات العليا لاسباب مادية و مظهرية اكثر مما هي علمية تخدم البلد والمجتمع وحاجتهما ، ويدعم ذلك :

أ- ان المواد الدراسية يتم تفصيلها على الموجود من التدريسيين وما تعودوا تدريسه في المرحلة الجامعية الاولية ،

ب- تكرار عناوين الرسائل والاطاريح الجامعية وسيادة عملية الاستنساخ للمنهج والموضوعات مع اجراء بعض التعديلات ، احيانا ،

ت- بروز المشاكل داخل القسم العلمي عند توزيع المواد الدراسية و الاشراف على طلبة الدراسات العليا ،

ث- إختيار لجنة المناقشة والتنسيق المسبق معها لمنح الطالب درجة عالية تتناسب مع (المشرف) وليس مع جهد الطالب ومستوى بحثه ،

ج- تحول مناقشات الاطاريح والرسائل الجامعية الى جلسات مجاملة و محاباة ، وتنتهي في الغالب بحفلة عرس للطالب او الطالبة داخل القاعة وخارجها ، مع هدايا للمناقشين والمشرف و وجبات غداء Take away للبعض ،

6. قرارات العبور و منحنى زيادة درجات السعي والامتحان ، و اعادة الامتحان لاكثر من مرة في الدراسات الاولية والعليا ، وغيرها من القرات التي اضرت بشكل حاد في مدى استعداد الطلبة للدراسة و السعي الجاد فيها ، حدث هذا بعد ان كان الطالب يعد راسبا أذا لم ينجح بثلاث مواد فقط ، وكانت درجة النجاح (60) في بعض الكليات وبعض الاقسام العلمية ومعدل النجاح العام (70) ،

7. قرارات زيادة خمس درجات على المعدل لبعض الطلبة ، وغيرها من الامتيازات لاغراض اعلامية وسياسية لا صلة لها بالعلم نهائيا ،

8. قرار ايقاف الصرف المالي على النشر العلمي من مجلات و كتب و غيرها من نشاطات كانت تشكل حافزا للنشاط العلمي و داعمة له ،

9. قرارات فتح الدراسات المسائية التي انهكت التدريسي ولم تبق له فرصة لمتابعة طلبة الدراسة الصباحية او الكتابة العلمية الجادة في تخصصه ، مما دفعه لاعتماد الملازم ، و ما كتبه الاخرون وتمكن هو من الافادة منها في التقييم والترقية بالسلم الاكاديمي ،

10. تعددية ابواب القبول في الدراسات العليا ومنح مقاعد خاصة لجهات معينة ،

11. قرارات فتح الجامعات الاهلية ، والتي غدت مصدرا لوجاهة المستثمرين و موردا ماليا لهم ولمن يساندهم ،

إضافة الى هذه القرارات وغيرها التي أضرت كثيرا في التعليم الجامعي ، نتيجة سوء التطبيق والممارسات الخاطئة لها ، فقد جرت ممارسات أخرى تؤشر لا جدية المعنيين

في في ادارة التعليم العالي والبحث العلمي في الحفاظ على المستوى العلمي والارتقاء به من رؤساء اقسام علمية و عمادات وغيرهم ، منها :

12. الممارسات الشكلية لبحث التخرج ، الذي يفترض ان يكون خلاصة لما قد تعلمه الطالب في اختصاصه والمطلوب منه ان يطبقه عند دراسة مشكلة معينة او ظاهرة محددة ،
13. اضحت المؤتمرات العلمية (العامة منها بشكل خاص) والندوت اداة اعلام و تسطير نشاطات بعيدا عن الجدوى العلمية المنشودة منها ،
14. صفحة الكلية او الجامعة على الشبكة الدولية مخصصة (في الغالب) كجريدة اعلام للمسئول واجتماعاته وزياراته ولقاءاته بالمسئولين في الدولة والمجتمع .

ممارسات لها أثر ايجابي:

لا يمكن انكار وجود سياقات عمل و ممارسات كانت ذات بصمات ايجابية على مستوى التعليم الجامعي والحركة العلمية والثقافية في البلد . ومن المؤلم ان الكثير منها الغي بعد عام 2003 ، ولمثل هذه الممارسات دور كبير في تنشيط الحركة الفكرية و طلب العلم داخل الجامعة وفي المجتمع ايضا :

1) تعيين الثلاثة الاوائل على القسم والكلية في الكلية نفسها للتهيئة لاكمالهم الدراسات العليا داخل القطر او خارجه ،
2) التفرغ الجزئي للعمل في دوائر الدولة ذات العلاقة بالاختصاص ،
3) العمل الصيفي في دوائر الدولة لمن يرغب ذلك من التدريسين ، والذي ادى الى ان تقوم مؤسسات الدولة بالمقابل بتقديم موضوعات مهنية تطلب المساعدة في دراستها وتقديم المشورة فيها ، والكثير منها اضحى موضوعات لرسائل واطاريح جامعية . إضافة الى استحداث دورات تعليم مستمر و تدريب لموظفي الدولة حسب الطلب والحاجة . كانت بابا مفتوحة بين الجامعات ومؤسسات الدولة المختلفة وتفاعل حيوي حقيقي بينهما ،
4) نظام الملاكات العلمية ، حيث يختار الخمس الاكثر فاعلية ونشاطا علميا على مستوى العراق لكل اختصاص وتكريمهم براتب اضافي لمدة سنة ،
5) هدية يوم اللقاء ، مشروع بحثي او تنفيذي لتطوير المؤسسات يقدمها المسئولين عنها ، أي دفع المدير (العميد ، رئيس الجامعة) لتطوير المؤسسة التي يديرها والارتقاء بها علميا وعمليا ،
6) مشاريع البحوث الريادية ، بحوث تتطلب دعما ماليا خاصة لشراء تجهيزات او للحصول على معلومات تباع من قبل مؤسسات وجهات ذات صلة ،
7) مؤتمر سنوي للكلية لتقييم اداء الاقسام العلمية فيها طبقا للخطة التي اقرت في بداية العام الدراسي من حيث التنفيذ و مناقشة العقبات والصعوبات و تاشير ملامح الخطة القادمة للقسم العلمي . أي تحقيق عملي حقيقي للقيادة العلمية للقسم والابقاء على دور العمادة كتنسيق و ادارة وتنظيم لا غير . فعلى القسم العلمي ان يضع خطته

السنوية التي تناقش وتقر في بدء العام الدراسي ، و يتم تقييم القسم في ضوء المتحقق منها و ما اضافه اليها و اسلوبه في تجاوز العقبات و الصعاب التي واجهته .

8) وتشمل الخطة الابحاث التي يروم التدريسيون القيام بها ، النشاطات العلمية من ندوات ومؤتمرات واساتذة زائرين ، و دورات تطويرية لملاك القسم و تلك التي يقيمها القسم . أي خطة علمية مثبتة وليس ردود افعال او تلبية متطلبات آنية . ضمن الخطة العلمية للقسم اساتذة زائرين ، بواقع واحد على الاقل في كل فصل دراسي بقصد تبادل الخبرة والمعرفة والاطلاع على الجديد في الاختصاص ، السمنرات العلمية للقسم العلمي مثبتة وفق جدول زمني من بداية العام الدراسي ، وهو قابل للاضافة ،

9) السفرات العلمية الممولة من الجامعة لبعض التخصصات و كذلك مشاريع الدراسة الميدانية (الحقلية) وغيرها من النشاطات العملية التطبيقية التي تغذي الطالب بالكثير وتضيف الى معرفته شيئا ذي صلة بما عرفه نظريا في قاعات الدرس ،

10) التفرغ العلمي الكامل لانجاز دراسات ما بعد الدكتوراه ، داخل القطر او خارجه ،

11) تقييم المرشحين لنيل درجة الاستاذية من قبل مقومين من خارج البلد ،

12) منح لقب استاذ مشارك لمن لم تصل تقيمات ابحاثه الى درجة الاصالة لنيل لقب الاستاذية ،

13) يحق لحامل لقب الاستاذية المطالبة بغرفة و سكرتيرة خاصة به ،

14) تسهيل حصول حاملي لقب استاذ مساعد فاعلى على حاسبة الكترونية وبالسعر الرسمي من الاسواق المركزية ،

15) تسديد الجامعة لكلف مشاركة تدريسييها بالمؤتمرات و الدورات التي تقام خارج المحافظة ، (داخل القطر او خارجه)

16) التكريم السنوي للتدريسيين الذين لديهم نشر ثقافي اضافة الى النشر العلمي ،

17) الحصانة الامنية للاستاذ الجامعي امام المتابعات الامنية التي يجب ان تتم بعلم وموافقة الجامعة ،

18) تكليف ذوي الاختصاص بتاليف كتب منهجية ومن جامعات مختلفة ،

19) الاخذ بتوصية لجان مناقشة الرسائل والاطاريح بنشرها عندما يكون تقيمها بامتياز و ترى لجنة المناقشة انها تصلح ككتب مساعدة ، وتتولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي القيام بالطبع والنشر ،

20) قيام وزارة الثقافة والاعلام بطبع بعض الرسائل والاطاريح ذات الصلة باقتصاد البلد وتنميته وتاريخه ،

21) اضافة الى المجلة العلميةللكلية ، توجد مجلة ثقافية عامة تصدرها الجامعة دوريا ،

مقترحات للنهوض بالتعليم العالي:

من المتعارف عليه عند معالجة معظلة ما يتم الاخذ بالاسباب اولا لمعالجتها ، ومن ثم بالايجابيات لتطويرها وتعزيزها . وفي الواقع فان التعليم العالي في العراق بحاجة ماسة الى اكثر من عملية النهوض من الكبوة ، انه بحاجة الى تغيير في مفاصل حركته اولا وقبل كل شيء كي يتمكن من النهوض من الهوة ومن ثم دفعه للحركة الى الامام لمواكبة مسيرة العالم المتقدم (شرقا وغربا) علميا وحضاريا . فليس المطلوب حاليا

إستبدال اجزاء بالية باخرى جديدة (شكليا) لتبقى آلية العمل ذاتها دون تغيير . المطلوب تغييرا جوهريا في العقلية والمنظور والمنهج حين ذاك تتغير المجريات والسياقات المتبعة تلقائيا و يتحدد مسار طريق النهوض ، وحينها يتم صعود درجات السلم العلمي والحضاري ، بإذن الله .

هيكلية الجامعة:

لاعادة هيكلة الجامعات وتنظيمها بما يتوافق من مستلزمات العصر ، ضروري جدا :-

1) اعادة هيكلة جامعات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في العراق ، فنظام الكليات وهيمنة العمادات على الاقسام العلمية يجب ان تلغى كليا ، وتناط القيادة العلمية لرئاسة القسم العلمي و مراكز البحوث والدراسات في الجامعة . بعبارة ادق : اعتماد نظام الجامعة التكنولوجية إنموذجا في جميع الجامعات العراقية .
2) انتخاب اعضاء مجالس البنية الفوقية في الوزارة و الجامعات حسب درجاتهم العلمية العليا (استاذ دكتور) مع اسبقية الترقية ، وان تكون هذه المجالس بمنأى عن رموز واصحاب القرارات السياسية والدينية والطائفية والعشائرية . أي ان تكون مواقفها صريحة امام أي تدخل خارجي معتدة باسس رصينة لحماية النسق الاكاديمي من الانهيار والتردي .
3) اعتماد نظام المقررات الدراسية كاسلوب لتاهيل الطلبة للمهن التي يرغبون امتهانها بعد نيل الشهادة الجامعية الاولية . ولتيسير عملية انتقال الطلبة بين الجامعات تصنف المواد الدراسية الى موديولات Modules ويتحدد الحد الادنى من الدرجات والموضوعات المطلوبة لكل واحد منها .
4) ومن الضروري جدا ان يكون مقرر فلسفة العلم اجباري جامعة ، ومقرر فلسفة الاختصاص اجباري قسم .
5) استحداث عمادة الدراسات العليا في الجامعة لتتولى شئون الدراسات العليا فيها وتنظيم الكورسات ما بين الاقسام والاشراف على مواضيع الرسائل والاطاريح بما يضمن الانتقال الفعلي الى حافات العلوم و التخصصات المتداخلة الحديثة . وهنا يمكن ان تضم عمادة الدراسات العليا شعبا لما يعرف بالمدارس العلمية المتخصصة : مدرسة العلوم البيئية ، مدرسة العلوم الطبية ، مدرسة العلوم الاجتماعية ، مدرسة العلوم التربوية والنفسية ، مدرسة العلوم اللسانية ، مدرسة علوم الارض ، مدرسة التقنيات المعاصرة ، مدرسة التنمية المستدامة ، مدرسة العلوم الهندسية ، مدرسة العلوم الاقتصادية والسياسية ، مدرسة الرياضيات والفلسفة والمنطق ، وهكذا . ومن المهم ان يكون قبول الطلبة للدراسات العليا مقرونا بمقترح مشروع بحثي يقدمه الطالب مسبقا ، وفي ضوء ذلك تتحدد المقررات المطلوب دراستها لتهيئته لانجاز الدراسة بعمق واصالة .
6) استحداث فرع لهيئة البحث العلمي في كل جامعة تضم مسئولي الوحدات والمراكز البحثية في الجامعة اضافة الى ممثلي المدارس العلمية التخصصية في عمادة الدراسات العليا تتولى مهام تنظيم و توجيه ودعم البحث العلمي في الجامعة .

7) استحداث مقررات خاصة في التقنيات التربوية وما يؤهل الطالب ليكون معلما مناسبا لجيل الرقميات . ويمكن ان تتوزع مواد هذا المقررات بين ثلاثة فصول وبعد التخصص الجامعي الاولي . (نظام المقررات يتحدد بين 3 – 7 سنوات) ، فهذا الكورس يعد سنة رابعة في نظام التعليم الجامعي التقليدي .

8) تحويل الدراسات المسائية الى جامعة مفتوحة Open University واعتماد سياقاتها المتعارف عليها عالميا . وكذلك يمكن ان تضم الجامعات نظام التعليم عن بعد لمن يرغب في ذلك من الطلبة المنتمين للدراسات المسائية مع التاكيد على الضوابط وقواعد التدريس فيها وسياقات منح الشهادة الجامعية .

9) الوزارة اسمها الرسمي (القانوني) وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، ولكي يعطى البحث العلمي حقه من الاهتمام والجدية يفترض ان لا تقل ميزانية هيئة (مجلس) البحث العلمي عن (25%) من ميزانية الوزارة . وان تصرف هذه التخصيصات للتجهيزات العلمية وليس المكتبية وللدورات التدريبية و لتغطية تكاليف المشاركات في المؤتمرات العلمية العالمية لاعضاء الهيئة وأعضاء المراكز والوحدات البحثية .

10) استحداث وحدات بحثية تخصصية ، واحدة على الاقل لكل قسم علمي وثلاث مراكز بحثية على الاقل في كل جامعة . وان يتم الاشراف عليها جميعا من قبل المدارس التخصصية في عمادة الدراسات العليا في الجامعة .

11) تتضح خصوصية الجامعة وتميزها بما تضمه من مدارس علمية تخصصية و مراكز و وحدات بحثية ناشطة .

12) اعادة النظر في نظام القبول المركزي للجامعات بما يضمن اعادة توزيع الطلبة بين الجامعات العراقية وبما لا يزيد عن (20%) من ابناء المحافظة وذلك للارتقاء بمستوى الطلبة الحضاري والحفاظ على الجامعة بعيدا عن التاثيرات الاجتماعية السلبية.

13) الحرم الجامعي حرم علمي آمن ، تسود فيه قوانين وضوابط وتعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حصريا ولا يحق لاية جهة رسمية او غيرها التدخل في شئونه نهائيا مهما كان موقعها السياسي او الديني او الاجتماعي . ويمنع فيه حمل السلاح لاي شخص كان من منتسبيها او غيرهم وبغض النظر عن الاسباب والموجبات.

ومن أجل الافادة من الموجود من موارد بشرية عاملة في الجامعات العراقية حاليا ، ولكي تتناغم قدراتهم الذاتية و مؤهلاتهم العلمية مع التغييرات و متطلبات التعليم العالي المعياري ، من الضروري :-

1. وضع خطة شاملة لاعادة التاهيل المهني والعلمي لجميع التدريسيين وبدون استثناء ، فخريجو الجامعات العراقية ينقصهم الكثير ، وخريجو الجامعات الاخرى بحاجة الى تحديث معلومات وتطوير مهني . وتضم الخطة كورسات تعليمية وتدريبية في : اللغة (انكليزي ، فرنسي ، الماني ، روسي ، صيني) ، تقنيات التحليل الكمي و النوعي ، تقنيات الاستشعار عن بعد ، تقنيات نظم المعلومات الجغرافية ، تقنيات مختبرية حديثة

، تقنيات الافادة من الانترنيت في التدريس والبحث العلمي ، تقنيات تربوية معاصرة وغيرها .

2. اشراك التدريسيين دوريا ببرامج التعليم المستمر ، ميدانيا و افتراضيا و اختبار درجة الافادة منها من خلال الممارسة العملية لما أخذ في الدورة . وان تكون هذه الدورات من متطلبات الترقية العلمية و التكليف بمهام علمية او ادارية في الجامعة و الوزارة .
3. عقد مؤتمر تقيمي سنوي لكل قسم علمي في نهاية العام الدراسي لمعرفة المتحقق من خطته البحثية و منهجه العلمي في الارتقاء بالدراسة والمتحقق من نشاطات ثقافية وخدمة المجتمع ومبادرات ونتاجات علمية .
4. اصدار مجلة علمية تخصصية لكل مدرسة من المدارس العلمية التخصصية على مستوى العراق ، تشرف عليها شعبة البحث والتطوير في الوزارة لتحقيق ما يؤهلها نيل مستوى علمي عالمي . بعبارة اخرى الغاء مجلات الكليات ومؤتمراتها العامة بالكامل والاشراف المباشر من قبل الوزارة على النتاج العلمي للاقسام العلمية للارتقاء به الى المستوى العالمي.
5. كذلك الامر مع المؤتمرات العلمية التي يجب ان تبتعد كليا عن الاعلام الكاذب وتنأى عنه لتكون علمية تخصصية على مستوى العراق ، وتنظم مواعيدها في جدول زمني مسبق وتوزع على اشهر السنة الدراسية دون تركيزها في فترة قصيرة .
6. الطالب مسئول كليا عن مفردات المنهج الدراسي بكاملها ، التي يجب ان تغطيها اسئلة الامتحان النهائي ، فالاجازات و العطل الرسمية وغيرها لا تعفيه من دراستها واداء الامتحان فيها . وبحكم اعتماد نظام المقررات الدراسية فان مواعيد الامتحانات قد ثبتت في بدء الفصل الدراسي ولا يجوز تغيرها نهائيا .
7. يكون تقييم التدريسي على اساس نشاطه العلمي داخل القسم وخارجه وليس على نسب النجاح التي يحققها طلبته ، وعلى اساس الدورات العلمية التي شارك في تقديم محاضراتها او انضوى فيها ضمن منهاج التعليم المستمر في الاختصاص .
8. استحداث قنوات متعددة للعمل والتنسيق مع مؤسسات الدولة المختلفة ومنظمات المجتمع المدني ، ويكون الاشراف عليها من قبل لجنة في عمادة الدراسات العليا في الجامعة لتنظيم الابحاث ومشاريع الرسائل والاطاريح الجامعية وتأشير ميادين التعلم المستمر ميدانيا وافتراضيا .
9. اصدار مجلة ثقافية عامة تعنى بالحركة الفكرية والنشاطات الثقافية في الاقليم الوظيفي للجامعة .
10. منع اعتماد الملازم نهائيا في التعليم الجامعي والزام التدريسيين باستخدام ثلاث مصادر علمية كحد ادنى ككتب منهجية .
11. تشجيع عملية التاليف والترجمة للكتب المنهجية والمساعدة ، وعلى وجه الخصوص عندما تكون لمؤلفين من جامعات مختلفة ، وكذلك تبني الكتب التي يتم تحريرها Editorial من اساتذة اكفاء تعتمد ابحاثا و مقالات لكتاب منوعين ضمن الاختصاص كي تعتمد بصيغة كتب مساعدة للمنهج الدراسي وتوسيع دائرة معرفة الطالب في تخصصه العلمي .

12. اعتماد مقومين من خارج القطر ، واحد على الاقل لتقييم المرشحين الى درجة الاستاذية.
13. استحداث لقب استاذ مشارك لمن لا تصل ابحاثه الى درجة الاصالة للمرشحين الى مرحلة الاستاذية .
14. عد درجة الاستاذية ضمن مرحلة الابداع الفكري ومن يتوقف عن الانتاج الاصيل في هذه المرحلة يعاد تقيمه وبالتالي النظر في درجته العلمية . (اعادة تقييم لمن نال الدرجة واللقب بدون استحقاق) .
15. الغاء جميع الامتيازات التي منحت سابقا للتدريسيين والطلبة ، تلك التي اضيفت لاسباب سياسية او جاءت نتيجة تكريم شخصي لا يمت الى العطاء العلمي بصلة .
16. اعتماد طرائق واساليب التعليم الافتراضي كجزء مكمل للتعليم النسقي وكاسلوب للتطوير الذاتي للعاملين في الحقل الجامعي (تدريسيين وغيرهم) . وجعل المشاركة فيه كاحد معايير ومؤشرات التقييم السنوي لمنتسبي الجامعة .
17. الاهتمام بمشاريع بحوث التخرج لتاهيل الطلبة للبحث العلمي الجاد وبما يعزز ما درسوه في تخصصهم الاكاديمي . ومن الضروري ان تختار موضوعات المشاريع كي تخدم مؤسسات الدولة ومنظمات المجتمع المدني .
18. الاهتمام الحقيقي بالدراسة الميدانية و العمل المختبري للطلبة وباشراف اساتذة اكفاء وتهيئة جميع مستلزمات ذلك . وان تضم خطة القسم العلمي احتياجاتها مسبقا من مواد وتجهيزات و غيرها لتمكين الطلبة من المادة العلمية عمليا اضافة الى الجانب النظري .

وبعد فان مهمة التغيير والارتقاء بالتعليم الجامعي مهمة وطنية كبرى تستوجب الاستنفار من قبل الجميع ، وان تكون القرارات المتخذة حاسمة و طبقا لخطة محكمة ذات رؤية مستقبلية واضحة لما يجب ان يكون عليه التعليم العالي في العراق في المدى القريب والبعيد . ويستوجب هذا صياغة استراتيج حقيقي يعتمد لنقل التعليم العالي نقلة نوعية ليكون في مكانه الطبيعي بين اقرانه في العالم المتقدم .

والله ولي التوفيق

أ.د. مضر خليل عمر الكيلاني
استاذ الجغرافيا الاجتماعية ، متقاعد
07737381819 - 07700429247
mutharalomar@gmail.com

ما قيل ويقال عن العراقيين

أ.د.معن خليل العمر

قيل ويقال على المجتمع العراقي بأنه حكمه صعب لا يخلو من متاعب ومصاعب لأن افراده شديدي المراس واصحاب ادمغة ناشفة ونفوس قصيرة التفاهم والتفاعل وسريعي الغضب والانفعال ضد الاخر المختلف معهم في الرأي.

هذا القول صحيح وخطأ في نفس الوقت . صحيح لأنه متكون من تشكيلة سكانية (ديموغرافية) متنوعة الاجناس والاحجام ، أي يضم العرب والاكراد والتركمان والاشوريين والكلدانيين (هذا على الصعيد العرقي). اما على الصعيد الديني فأنه يضم المسلمين والمسحيين واليهود والصابئة واليزيدين وهناك تشكيلة طائفية اخرى داخل الديانة الاسلامية وهي السنّة والشيعة . وهناك تنوع حزبي عقائدي يمثل الشيوعيين والبعثيين والناصريين والاسلاميين والديمقراطي الكردستاني والمستقل وسواها.

الذي حصل في عدة حكومات حكمت العراق انها لم تكن عادلة في تعاملها مع هذا التنوع التركيبي بل كانت تأخذ جانباً واحداً ضد الاخر فإذا كانت الحكومة متشكلة من التنوع السكاني ومهملة التنوع الحزبي فأن هذا يشكل لها مشكلة تقود الى وقوع اضطرابات سياسية تربك سياسة الحكومة.

وعندما تأتي حكومة تمثل حزباً واحداً فإنها سوف تكون ضد الاحزاب الاخرى فتحصل اضطرابات وارباكات امنية وسياسية فضلاً عن احتقان وامتعاض المكونات السكانية وهذا ما حصل مع حكم عبد الكريم قاسم والبعثيين وصدام حسين وعبد السلام عارف.

وإزاء هذا الوضع الذي يسبب صعوبة حكم المجتمع العراقي الى سياسة الحاكم المنحاز والمتفرد وليس الى التركيب السكاني العراقي والتنوع الحزبي الذي يؤول بالتالي الى وقوع انقلابات وثورات وعدم استقرار سياسي واقتصادي.

ويكون هذا القول خطأً عندما تحكم المجتمع العراقي حكومة مؤتلفة ومتفاهمة من قبل التكوينات السكانية والحزبية عندها لا يكون موقع للاضطرابات السياسية واستخدام العنف الجمعي او الاغتيالات السياسية في مسيرة وحركة تقدم المجتمع العراقي.

باختصار شديد يقبع الخلل في نوع الحاكم وتمثيلية الشعبي فإذا كان متماهياً معه تقل الاضطرابات والعكس صحيح .

وقيل ايضاً ان الاسلوب الوحيد والناجع في حكم العراقيين هو استخدام الشدة والقوة والبطش والاقصاء والترهيب اما اللين والحكمة واحترام الرأي الاخر وممارسة حرية التعبير فأنه لا ينفع ففي الاسلوب الاول يمسي المجتمع العراقي منصاعاً ومطاوعاً وفي الثاني يضحى متمرداً ومعارضاً ومشاكساً . تاريخياً هذا القول كان سائداً ابان حكم الحجاج وعبد الكريم قاسم وصدام حسين والبعثيين وحكومة الاحتلال وحكم علاوي والجعفري

والمالكي لكنهم توقفوا ولم يستمروا في حكمهم بسبب معارضة وانتفاضة القوى الوطنية التي أُضطهدت من قبلهم.

اما الاسلوب الثاني الذي مارسه الملك فيصل الاول والثاني وغازي فقد استمر لمدة 37 سنة (أي طيلة حكمهم) وكذا الحال مع الجبهة الوطنية الذي دام عشرة سنوات 1969 – 1979 لأنهم مارسوا سياسة وطنية متمتعة بالتمثيل والحرية التعبيرية وبناء عراق متحضر.

ان استخدام الاسلوب الاول يمثل اسلوب الحاكم الاحادي المتفرد المتسلط الذي لا يأخذ بالشراكة السياسية واحترام المعارضة وتنمية الروح الوطنية مما يجعل المكونات الاجتماعية والسياسية العراقية تثور وتنتفض للدفاع عن حقوقها المسلوبة ورفض الاستبداد لأنها تمثل الانسان العراقي المبني تاريخياً والمتغذي معرفياً والحر تنشيئياً لذلك عندما يحكم العراق حاكماً مستبداً ومتغطرساً ومتفرداً فإن الانتفاضات والتمردات والثورات والانقلابات تبرز تلقائياً من قبل هذه العناصر البشرية وهذه حالة طبيعية وصحية . اما الحالة المرضية (الباثولوجيا) فأنها تحصل للحاكم الذي لا يأخذ بالشركة السياسية والتشاور والمشورة الوطنية.

بينما في الاسلوب الثاني يحصل فيه الاستقرار والأمن والأمان والتنمية والتقدم وهذا ما حصل ابان الحكم الملكي وحكم الجبهة الوطنية فالذي يتقول بالقول الاول يكون متجنى على المجتمع العراقي وجاهل في المعرفة الاجتماعية ومتسرع في حكمه على مجتمع سبق له وان تساهم في بناء الحضارة الانسانية.

ديني هو القول بأن المجتمع العراقي متنوع بشكل فسيفسائي يمنحه الرونق والجمال الابداعي والابتكاري عندما يُحترم تكوينه المتنوع اما إذا تم تغذيت هذا التكوين الفسيفسائي لكي يستطيع – الحاكم – ان يتسلط عليه فأن مصير الحاكم ينتهي بالزوال بعدما اعاق نمو تكوينه وتشويه رونقه.

ولما كانت الديمقراطية حديثة العهد على المجتمع العراقي لأنه لم يعيشها لعقود من الزمن ولم تمارس معه بشكل مستمر ومتواصل بل بشكل متقطع فأن بدايتها لا تخلوا من اضطرابات و تشكيكات وتمردات وهذه حالة طبيعية لكنها لا تدوم الى ان تتضح الامور للعراقيين بإيجابيات الديمقراطية وسوف يطمئنوا اليها ويأخذوا بها ويتقيدوا بالأمم التي اخذت بها.

بيد ان هناك بعض المتغيرات التي لا تريد من هذا المجتمع ان يستقر وهي انه يملك ثروة طبيعية غنية (البترول والماء) التي تجذب اطماع المتهورين والحمق ممن يدّعون بالوطنية والطائفية الدينية والقومية العربية مستغلين الجهل والأمية والفقر والبطالة الذي نشرته الحكومات العراقية السابقة بين صفوف العراقيين من اجل السيطرة والهيمنة عليه وهذا ما حصل مع حكم صدام الذي ادخل العراقيين او كبّلها بسلسلة من الحروب (مع ايران وامريكا والعالم) لكي يطيل من عمر حكمه على العراق وإبراز اسمه باسم القومية العربية مستخدماً هذه الحروب آلية ضبطية قوية ضد كل من يعارضه او يختلف معه عندها يقوم بتصفيته جسدياً باسم الدفاع عن الوطن ومحاربة العدو فتم قتل

الالاف وإعاقة الالاف وتشريد الملايين من العراقيين وقمع الابداع والاختراع العلمي ومع كل ذلك كانت هناك انتفاضات (مثل الانتفاضة الشعبانية ضده) والتي قمعت وجرفت محاولات اغتياله . وهذا يعني ان العراقيين يتمردون ويعارضون لكل من يظلمهم ويجور على حقوقهم ولا يمنحهم مواطنتهم ويستغل واجباتهم الوطنية.

ثم هناك التركيبة القبلية والعشائرية التي تمثل شرايين المجتمع العراقي في الجنوب والشمال (العرب والاكراد) التي تتحرك حركة ميكانيكية وليس عضوية إذ اذا تحرك شيخ القبيلة يتحرك معه جموع القبيل لذا يتطلب مراعاة هذا التكتل التقليدي واحترام تكويناته وعدم التصادم معه لذا وجدنا بعض الاحزاب السياسية مثل البعث والاسلامي والناصري تغلفت بغلاف القبائل المتنوعة وهذا يعني ان الانتماء القبلي اعرق واقوى من الانتماء الحزبي.

والذي حدث في المجتمع العراقي نزاع بين الحراك الاجتماعي الافقي والعمودي . يشير الاول الى غلبة الانتماء القبلي والاقليمي على الاكتساب المهني الذي تؤكد عليه الحياة الديمقراطية . لذا وجدنا الحكومات القبلية والعائلية والطائفية التي حكمت العراق وعمت وعززت هذا الحراك ضد اصحاب الكفاءات والمهارات العلمية وخريجي الجامعات والمعاهد العلمية . لقد حاول النظام الملكي ان يأخذ بالحراك العمودي أي صعود العراقي على السلم الاداري والتنظيمي طبقاً لمؤهلاته وتخصصاته العلمية في ادارة شئون الدولة وقد نجح في ذلك إلا ان تغيرات الانظمة السياسية لم تدع هذا الحراك يصعد عمودياً بل جعلته افقياً وكان هذا احد معوقات التقدم والتطور العلمي للمجتمع العراقي.

وبناءً على ما قدمناه فأننا نقول على الحاكم العراقي الذي يريد ان يعدل ويحكم العراق حكماً سوياً ووطنياً وهو امام هذا التنوع المتابين لا المختلف ان يأخذ بمعيار الاداء المهني والتخصص العلمي وليس الولاء الطائفي او الديني او العرقي او الاقليمي او القبلي وهذا شرط جوهري واساسي فإذا أُخذ به فأنه سوف يتجنب الصدامات مع التكتلات التكوينية دون محاباة او مجاملة لأي تكوين وبذا يستطيع تخليص العراق من تقلبات واضطرابات سياسية ومن ثم الأخذ بالعدالة الاجتماعية في تحقيق الحقوق والمساواة لكل المواطنين دون تفضيل الواجبات على الحقوق . أي عدم التفريق بين ابن القبيل وابن الحزبي او الطائفي واضعاً المصلحة الوطنية امام اعين الجميع مبتعداً عن الضبط القمعي والبوليسي للمعارضين له بل فتح القنوات الاعلامية للتعبير والتصريف والتعريف وليس للتسويف والوعيد والتضليل جاعلاً الولاء للوطن وليس للحاكم او للقبيل او للحزب او للطائفة .

ينصب اهتمامنا في هذا المقام على الحاكم والفئة الحاكمة التي تحكم مجتمع متنوع الأعراق والأديان والمشارب وغني بمصادره الطبيعية يشترط فيها ان تتمتع بضمير أخلاقي وطني (وجداناً وفكراً وعقيدةً) لكي تكون عادلة في زمامها لهذا التنوع ونزيهة في أمانتها على هذه الثروات الغنية.

لكن عندما يتم تنصيب مجموعة وليس لديها ضمير وطني (وجداناً وفكراً وعقيدةً) دلفت الى سلب ونهب وسرقة المال العام علناً وبدون حياء لأنها لا تملك الضمير

الأخلاقي الوطني بل شجعت بطانتها وطائفتها على الاختلاس والتزوير والسرقة والرشوة والابتزاز والاحتيال واستغلال النفوذ ويعدوه عملاً مشروعاً لأنه يحاسبها أحد فنشرت اللامعيارية في المجتمع العراقي المعاصر فتم وصمة بالفساد والمريض فلم يبقى محافظاً على صورته القديمة المعروف بالأمانة والاستقامة والحرص على المصلحة العامة. وهنا تتحمل الفئة الحاكمة هذا الانحدار الأخلاقي اللاوطني.

إذن المشكلة العراقية لا تكمن في عنفوان العراقيين ولا عدوانيتهم فقط بل تتحلى في عدم وطنية الحاكم وبطانته وتجردهم من أخلاقية الأمانة والنزاهة وعندما يتخلص العراقيين من صفات حكامه المتفردين والمنزوعي الوطنية العراقية عندئذٍ يتعافى ويعيش حياته الطبيعية أسوة بالمجتمعات الإنسانية المتحضرة.

ديدني من كل ما قدمت هو القول بإن جميع حكام العراق – بعد الاستقلال – لم يكيلوا العراق بالمكيال الدولي في المحافل العالمية بل بالمقايضة الشخصية ليكتسبوا هم وليس لإبراز وزن العراق كدولة لها كيان.

ولم يحترموا عقول المثقفين والعلماء العراقيين في ابداعاتهم المتنوعة وابتكاراتهم المستحدثة بل طمسوا بعضها واغتالوا البعض الأخر. لأنهم ليسوا طلاب علم ومعرفة بل أسطوات (من أسطة) تخريب وتدمير ولم يُقدّروا ثروة العراق الطبيعية الطائلة بل استغلوها في تجميل صورتهم البشعة لأنهم نكرات – محلياً ودولياً – لا قيمة لهم في المماحكات السياسية ولا وزن لهم في البعد النظري.

وإزاء هذه الحالة المزرية يتوجب من الأجيال العراقية القادمة أن تقرأ تاريخ حكامها السابقين لكي لا يتكرر نموذجهم المخزي في العقود القادمة.

ويضيف نمير امين قيردار في كتابه انقاذ العراق 2010 الى ما قدمناه آنفاً ما يلي: - ان الكثير مما يُكتب في الغرب عن العراق في هذه الايام يؤكد التركيبة السكانية باستمرار الصيغة القائلة بأن الشيعة يشكلون ستين في المئة من السكان والسُنَّه العرب عشرين في المئة والاكراد سبعة عشر في المئة ثم التركمان والمسيحيين وغيرهم ثلاثة في المئة ومع ان احصاءً سكانياً لم يجر منذ عقود فإن هذا التقسيم لنسب السكان قد يكون مطابقاً للواقع ولكنه لا يعطي صورة كاملة للمجتمع العراقي بل انه يؤدي في الغالب الى افتراضات زائفة تماماً . واقوى هذه الافكار الخاطئة هي ان العرقية واللغة والديانة كانت تمثل العوامل الحاسمة في تاريخ العراق السياسي . ويضاف بموجب هذا المنطق القول بأنه منذ تشكيل العراق الحديث في عام 1921 كانت الاقلية السُنيّه هي التي حكمت البلاد في حين جرى استبعاد وتهميش الشيعة والاكراد ، ان هذا غير صحيح على الاطلاق.

كان اعضاء مجلس النواب العراقي يجري انتخابهم في العهد الملكي الهاشمي على اساس جغرافي مع ممثلين يأتون من ارجاء البلاد كافة وعلى ذلك فأن تلك الهيئة التشريعية كانت تضم الشيعة والسُنّه الاكراد والتركمان والمسيحيين واليهود وبشكل متناسب مع اعدادهم وكان هذا التنوع موجوداً في مجلس الوزراء أي ايضاً وهو اعلى هيئة حكومية ويترأس مجلس الوزراء رئيس للوزراء علماً بأن احد من افراد الأسرة الملكية لم يتول قط منصباً وزارياً ولا منصباً حكومياً رفيعاً. وكان اختيار الوزراء يجري

على اساس الدراية والأهلية. وقد حدث في اوقات مختلفة خلال العهد الملكي ان تولى يهود ومسيحيون وسُنَّه وشيعية واكراد وتركمان مناصب وزارية وكان هناك عدد من الشيعة العصاميين من ذوي الخلفية المتواضعة ممن تولى منصب رئيس الوزراء ومنهم صالح جبر وفاضل الجمالي وعبد الوهاب مرجان ومحمد الصدر . بل لم يتشكل طول العهد الملكي مجلس للوزراء إلا وفيه عدد من الوزراء الشيعة والسّنّه والاكراد ولم يكن اختيارهم بسبب انتماءاتهم العرقية او الدينية بل لأنهم كانوا يعدون افضل المرشحين كفاءة في ذلك الوقت .

وبينما فضّلَ عدد من الشيعة آن أذ المشاركة في الخدمة العامة فأن معظمهم فضلوا العمل في التجارة وسوق الاعمال ونتيجة لذلك فقد هيمنوا على النشاط التجاري في البلاد . ويَظهر التدقيق في مسألة دور الدين في السياسة عدم وجود كتلة واحدة من السكان الشيعة الذين يتبعون جدول اعمال سياسياً وحداً وقد قام بعض الشيعة حقاً بأدوار مهمة خلال حكم فيصل الاول ولكن اخرين منهم آثروا المعارضة بدرجات مختلفة . ويصدق ذلك كذلك على جماعات اخرى منها جماعة السُنّه وكان زعماء الدين الشيعة خاصة قد اعربوا عن معارضتهم لأنهم وجدوا الحكومة الجديدة قد حجبت عنهم شيئاً من الاموال المخصصة لهم مما ادى الى التقليل من نفوذهم في اوساط اتباعهم . لذا فأن بعض العلماء الشيعة قد شجعوا على التمرد ضد الانكليز خلال العشرينيات من القرن العشرين كما انهم قاموا فيما بعد بالإعراب عن المعارضة بطرق شتى ضد السياسات العلمانية للحكومات الملكية .

ان زعماء العراق في العهد الملكي رأوا في علمنَّة الحياة العامة وسيلة مهمة لتقريب السكان مختلفي المناشئ والأصول بعضهم الى بعض في مشروع بناء الامة . لذا فأنهم حاولوا ألا تكون الديانة والعرقية من العوامل التي تقرر سياسة الحكومة وبهذه الطريقة كان بوسع أي عراقي ان يصل بمداه الى ما تتيحه له مؤهلاته بصرف النظر عن خلفيته العرقية او الدينية. وعلى الجملة نستطيع القول بأن من متطلبات ومستلزمات حكم العراق ان يكون حاكمه والنخبة التي تحكمه في نفس مستوى قيمة ووزن العراق السكانية والاقتصادية لصالح العراق وليس لأي اقليم من اقاليمه وان يكون علمانياً في حكمه أي لا يفاضل دين على اخر ولا طائفة دينية على اخرى وان لا يكون ممثلاً لجهة او قوى خارجية يعمل لصالحها داخل العراق وان يكون نزيهاً على ما يؤتمن عليه وان يكون ديمقراطياً ليبرالياً يقبل النقد ويحترم الرأي الاخر.

فإذا توفرت هذه الخصائص فأن المجتمع العراقي لا يثور او ينتفض او يتمرد على الحاكم. انها خصائص صعبة وجودها عند شخص واحد إلا ان الاحداث الدامية والقاتلة والمضطربة والمفقرة سوف تكون دروس بليغه تبلور هذه الصفات عند النخبة العراقية.

موقع جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا ونيوزلندا

/http://www.iraqiacademics.com

اطلقت جمعية الاكاديميين العراقيين في استراليا موقعها الالكتروني الذي جاء حصيلة جهود دؤوبة تصدرها الزميل المهندس هاني كوركيس عضو الهيئة الادارية للجمعية.

الموقع يحتوي ابوابا مختلفة للتعريف بالجمعية وانشطتها وانشطة واخبار الوسط الاكاديمي وراوبط مهمة للاكاديميين بالاضافة الى اعداد مجلة " الاكاديمي " كاملة.

الطموح ان يتطور الموقع لكي يتحول الى منبر للتعريف بالاكاديميين العراقيين وانجازهم في العراق والمهجر ورصد التطورات العلمية في المجالات المختلفة.

هي دعوة أيضا لكم جميعا للإسهام برفد الموقع بالمقالات والبحوث والأخبار الاكاديمية والعلمية وكذلك الترويج للموقع وإرساله عبر شبكة اتصالاتكم.

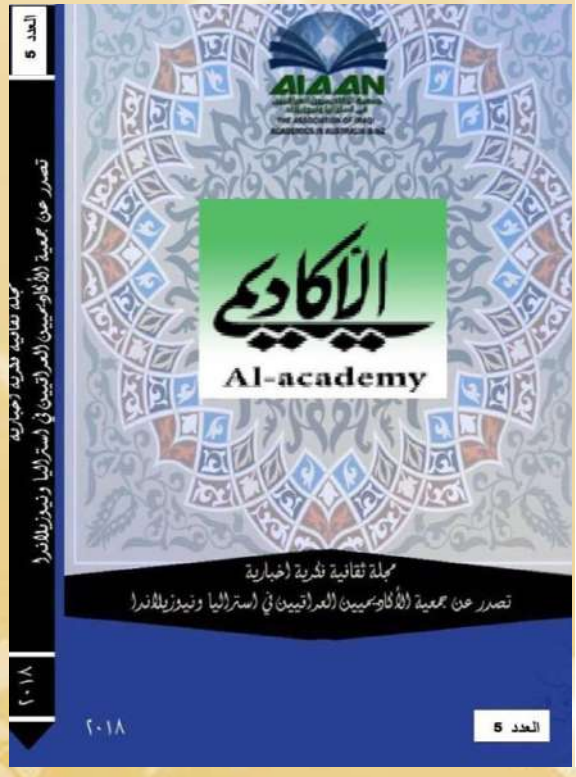

AIAAN
جمعية الاكاديميين العراقيين
في استراليا ونيوزيلاند
THE ASSOCIATION OF IRAQI
ACADEMICS IN AUSTRALIA & NZ

مشروع تصميم وتصنيع وبناء وحدات سكنية حديثه وواطئة الكلفة و مجهزة بالطاقة الشمسية لتطوير وتحديث مناطق الاهوار العراقيه وانعكاساتها الاجتماعيه والاقتصاديه والبيئه والسياحيه

الاستاذ المتقاعد الدكتور مقداد حسين على الجباري

الجهات الرئيسه العاملة في هذا المشروع هي (الهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي ومركز الطاقة والبيئة / وزارة الصناعه) وبالتنسيق مع خبراء من جامعة بغداد (كلية العلوم / كلية الفنون الجميله / معهد التخطيط الحضري والاقليمي علما بان المشروع كان تحت الرعايه الشامله (هيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي / وزارة الصناعه / الجادريه / بغداد / العراق) وان المده الزمنيه التصميميه للانجاز المشروع كان (18 شهر/ سنه 2011) وان الدعم المالي للمشروع قد تم توفيرهكليا من قبل (الهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي/ وزارة الصناعه) لانجاز هذه الدراسة وبكافة جوانبها الفنية والهندسية وتنفيذ الوحدات الريادية ميدانيا علما بان المستفيدين الرئيسيين من معطيات لهذا المشروع هي (وزارة الدولة لشؤون الاهوار / وزارة البيئة / وزارة السياحة / وزارة الاسكان والتعمير وان المناطقالثلاثه المقترحة لتنفيذ الوحدات الرياديه لهذا المشروع قد اختيرت بعناية لاعتبارات بيئية ولتوفرالخدمات الضروريه وتوفر المواد الاوليه للبناء ولقربيها من مصادر مائية هي الاول في بغداد / الجادرية / ضمن مقر هيئة البحث والتطوير الصناعي (بيت ريادي صغير) والثاني ضمن منطقة الاهوار / الجبايش / محافظة الناصريه (بيت ريادي اوسع) والثالث في محافظه البصره

(بناء مضيف)). تم الاعتماد على ما هو منشور من بحوث حول هذا المشروع (الذي عملت فيه كخبير) اضافة الى الكتاب الصادر عن بحوث المؤتمر التخصصي الذي اقيم حول هذا المشروع في مجلس البحث العلمي والذي اقامته هيئه البحث والتطوير في وزاره الصاعه بتاريخ (كانون الثاني 2011) هذا ويمكن للمهتمين ان يتواصلوا مع الجهه المسؤوله (هيئة البحث والتطويرفي وزره الصناعه للاطلاع على جميع تفاصيل المشروع).

المقدمه:

ابتداءا لابد من الاشارة الى ان للأهوار مجموعة ركائز ومقومات تاريخية منها تاريخها الحضاري بعد اكتشاف اللقى والأدوات التاريخية تمثل الحضارات السومرية والأشورية ولأحقاب تعود الى 3500 قبل الميلاد وان بيئةالاهوار جميله جداولكن لا يؤمها الزوار من العراق او المنطقه العربيه او من دول العالم لانها تفتقرإلى الرعاية السياحية بالرغم من انها تعتبر من عجائب الطبيعة لما فيها من تمازج بين جمالية المكان وسحر الطبيعه وبساطة سكانها. ان منطقة الاهوار من المناطق التي تعرضت الى اهمال شديد لعقود طويله وتعرض اهلها الى الكثير من المشاكل الصحية والاجتماعية والبيئية والثقافيه فعدم وجود موارد للعيش الكريم وتفشي الامراض ادى الى عدم الاستقرارفيها والى النمو المضطرد لضاهرة الهجره الداخلية والمستمره من سكانها وخاصة الشباب منهم لذا ارتأت الجهات ذات العلاقة بوجوب ايجاد حلول للمشاكل التي يعاني منها سكنة الاهواروماطقهم. ومن هذه الجهات (وزارة البيئة / وزارة الموارد المائية / وزارة البلديات / وزارات الدولة التخصصيصه ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الدوليه ومنظمات الامم المتحده للنهوض ببرامج لانعاش الاهوار وقد خططوا للكثير من المشاريع بهذا الصدد وفي اكثر من اتجاه وفي اكثر من منطقة ضمن الاهوار العراقيه ولكن معظم هذه الجهود لم يحالفها النجاح للوصول لاهدافها ولاسباب مختلفه. وفي هذا الصدد شاركت وزارة الصناعة والمعادن من خلال دائره البحث و التطوير في رسم الخطوط العريضه لبعض من الافكار التي يمكن ان تطور وان تنهض من واقع

حالالمواطنين المقيمين في مناطق الاهوار وذالك من خلال برامج جديده مستحدثه لانعاش الاهوار وتحديدا من خلال مشروع تصميم وتصنيع وتنفيذ وحدات سكنية جديده واطئة الكلفةوتجهز هذه المساكن باكثر من تصميم هندسي وتجهز بمستلزمات منزليه حديثه تضمن العيش الكريم لمواطني الاهوار خاصة وان المواد الاولية المستخدمة في عمليات البناءهي من القصب والباريات المتوفره بكم هائل ومستدام ضمن بيئة الاهوار وذالك بعد معالجتها بمواد كيمياوية غير ملوثة للبيئة. لقد كان لتفاعل اهالي الاهوار مع هذه الفكره ايجابيا جداوكذالك تقبلهم النفسي لها. وبعد التشاور مع الجهات المختصه والعلماء المتخصصين بمثل هذه المجالات والاخذ بنظر الاعتبار اراء الساكنين في مناطق الاهوار المختلفه تم رسم الاليات والطرق الهندسيه والبيئيه المناسبه للتطبيق الافضل للمشروع المقترح. ولعدم وجود المنظومات الكهربائيه الحكوميه المركزيه تم ادراج تجهيز منطقه المشروع تصميميا وبشكل شامل بالطاقة الشمسية حيث ستزود من خلالها الوحدات السكنية المصصمه بالخدمات المنزليه الضروريه والاجهزة المنزليه الضرورية التي تحتاجها الاسرالذين سيسكنون في المساكن الجديده من مواطني الاهوار لتغطية امورهم اليوميه الاساسيه والهامة وبشكل لائق وايضا لضمان عيشهم الكريم اضافة الى تصميم وتطوير وبناء وحدة معالجة للفضلات البشرية المطابقه للمواصفات البيئيه الاساسيه والاستفادة من الفضلات الصلبة كسماد وكذالك تجهيز البيت بمنظومة المياه الصالحه للشرب ومنظومه السخان الشمسي لتوفير المياه الساخه وغيرها من الخدمات.

الواقع البيئي لمناطق الاهوار:

تعتبر الاهوار وحدة جغرافية طبيعية مستقلة تتواجد ضمن السهل الرسوبي للعراق مع وجود بعض الوحدات الفيزيوغرافية الثانوية مثل حسور الانهر الطبيعية واحواض الانهار المندثرة واحواض الانهارالمنخفضات بالاضافة الى وجود السداد والكتوف الصناعية ووجود بعض الارتفاعات ضمن مناطق الاهوار والتي تتراوح ارتفاعاتها بين (9 – 0.05 متر فوق مستوى سطح البحر)هذا وتعد بعض المنخفضات ضمن مناطق الاهوار بحيرات مائية تغمرها المياه معظم ايام السنة وترسباتها طينية غرينية.

ان مسطحات مائية للاهوار غير عميقة والحياة البرية فيها (كثيفة النباتات والطيور والأسماك) وممتدة المساحة وهي من أوسع مناطق الأهوار بالعالم وتقدر مساحتها مع ما يتخللها من أراضي زراعية وصحراوية محيطة بحدود (20000 كيلومترمربع) وتمثل مدن البصرة والناصرية والعمارة أركان مساحة المثلث التي تتواجد فيها منطقة الاهوار. إما عمق مياه الاهوار فتتغاير من بضعة سنتمترات ضمن الاهوار الوقتية إلى (3- 4 متر) ضمن الاهوار (الدائمة). ويعتبر عالم الأهوار من حيث مكوناته الطبيعية والاجتماعية امتدادا للتاريخ القديم للمنطقه نظراً لاستمرار المظاهر الحياتية البدائية رغم التطور الكبير نسبيا الذي طرأ على المظاهر الحياتية للمناطق المحيط الأهوار. عموما

تقع الاهوار في المنطقة شبه الاستوائية وتتميز بجو حار عالي الرطوبه صيفا (تتجاوز الحراره صيفا ال 50 درجه مئويه) وبارد مع تساقط كمية محدوده ومشتته من الامطار شتاء (تتجاور معدلات الامطار الى 150) وتخضع منطقه الاهوار لنطاق من الضغط المنخفض بسبب هبوب رياح باردة من الشمال الشرقي للعراق ينتج عنه مناخ دافئ شتاءا وفي الصيف فتهب رياح شمالية غربية على مناطق الاهوار. وتظهر الاهوار اما بشكل دائمي طيلة أيام السنة أو بشكل موسمي حيث تجف خلال فصلي الصيف والخريف. ان الوحدات السكنية في مناطق الاهوار بسيطة تسمى (الصرائف أو الأكواخ) وتشيد من حزمات من القصب على شكل أقواس متتالية تربط من الأعلى وتكون مقسمة إلى قسمين الأول خاص لاستقبال الزوار والثاني مخصص لأفراد العائلة ويفصل ما بين القسمين (الحجابات) في الوسط بحيث تفصل القسمين عن بعضهما ويسمى القسم الخلفي من السكن ب (العمرة) أو (الربعة). عموما تكون مواقع القرى والتجمعات السكانيه على حواف الاهوار او طافيه فوق الجزر الاصطناعية وتدعم بانتظام بالقصب والطين الغريني. ويقيم مربي الجاموس أمام كوخه حاجزين من القصب متقابلين بشكل مائل إلى الداخل وملتصقين بكوخه ويكونان (حظيرة) للحيوانات تسمى (ستارة) لوقاية الحيوانات من التقلبات المناخيههذا وتوجد أمام الدار فسحة صغيرة تسمى (مشول) ويعيش سكنه الاهوار على ما تنتجه حيواناتهم من الحليب ومن صيد الأسماك والتي تعتبر من المصادر الرئيسية لغذاء سكان الاهوار. ان الصناعات اليدوية لمواطني الاهوار بسيطة واهمها حياكة (الحصران او ألباريات) من المواد النباتيه الخام المتوفرة وبكثافه في بيئة الاهوار والتي تستخدم في بناء جدران وارضيات وسقوف البيوت وبناء حظائر الحيوانات وكبس التمور وحفظ الحبوب وصناعة القوارب البدائيه بالإضافة إلى الفعاليات الزراعية البسيطه كما وان وسيلة تنقلهم الوحيدة في الاهوار هي الزوارق والقوارب (الطرادة لشيوخ العشاير/ المشحوف للأشخاص / البلم للجاموس). ان الأراضي المجاورة للاهوار تتعرض للانغمار بالماء بشكل منتظم لذا تزرع فيها كميات من الرز والحنطة والشعير في حين ينمو البردي في المناطق التي لا تزرع ضمن الأراضي الرطبه.وتتميز مناطق الاهوار ايضا بنباتات متنوعه مثل الشمبلان والهجير والجولان ولكن أهم هذه النباتات على الاطلاق هو القصب والذي يعد مصدرا رئيسا لغذاء الجاموس وله دورهام في دعم اقتصاديات المنطقة إذ يعتبر القصب من أهم الموارد لبعض الصناعات البسيطه التي تدعم الواردات الماليه لسكان الاهوار مثل (بناء صناعه الحصران / الباريات / بناء جدران وسقوف وارضيات المساكن / وتعتبر مادة البناء الاساسية لسهولة استخدامها ورخص ثمنها / بعض الصناعات الخشبيه المنزليه). والقصب يعد من اهم نباتات الاهوار الطبيعية وأوسعها انتشاراً وأكثرها فائدة وأكثرها حجماً ويكثر تواجدها ضمن مناطق الاهوار الدائمه بشكل عام ويغطي مساحات واسعة من المسطحات المائية قد تصل الى مئات الكيلومترات المربعه من مجمل مساحة الاهوار. والقصب يبدأ بالنمو في فصل الشتاء وتحديداً في شهر كانون الثاني ومع حلول نيسان تكون سيقانه قد غلظت وارتفعت بعدة امتار فوق سطح الماء وتكون خضراء اللون وطرية وتعد مادة غذائية (علفية) جيدة

للماشية والجاموس وبعد عاما تتصلب سيقانها ويصبح لونها مائلاً الى الاصفراروتعد في هذه المرحله مثالية لحياكة الحصران (الباريات) التي تصدر بكميات كبيرة الى الاسواق المحلية ومراكز المدن حيث تستعمل لشتى الاغراض وخاصة في (بناء جداران وسقوف المنازل وفرش ارضياتها) وبذلك يؤلف بيع هذه الحصران احد اهم الموارد الاقتصادية لسكان الاهوار وعند عمر السنة لا تصلح للحياكة بل يتم قطعها واستعمالها محلياً في بناء الجزر الصناعية و بناء الاكواخ وبعد السنتين من العمر تستعمل كوقوداً للتدفئة والطبخولان كميات القصب كثيره فان المتبقي منه يترك في مكانه حيث يبدأ باليباس والتكسر وعوما فان عمر القصب لايزيد على 4 سنوات.ينتشر الجاموس في اغلب مناطق الاهوار حيث البيئة الطبيعية للاهوار ملائمة لتربية الجاموس الذي يحتاج إلى مياه وفيرة ودائمة ويتغذى على نبات القصب وله فوائد شتى (توفير الحليب السماد). وتهاجر الى منطقة الاهوار أنواع عديدة من الطيور منها الخضيري والفرنوق والزركي والخطاف والنورس والطبطوي وصقر السمك. ان الاهوار تقع على طريق الطيور المهاجرة عبر القارات حيث تمثل المنتجع الشتوي للطيور المهاجرة من غرب سبريا الى الشرق الاوسط وشمال افريقيا هذا وتصل الى الاهوار ملايين الطيور المائية ومن مختلف الانواع. وتمتاز الاهوار بوجود أنواع مختلفة من الأسماك منها الكطان والشبوط و الصبور والبني وغيرها من انواع الاسماك التي لها اهمية اقتصادية كبيرة في المنطقه. وتتصف بيئة الأهوار بما يلي:

(طوبوغرافية سطح الأرض في مناطق الاهوار شديدة الانبساط والتي لا يرى فيها غير تلال واطئة / المناخ في مناطق الاهوار تساعد على نمو القصب والبردي بشكل رئيسي وسريع وبكثافه عاليه / الموارد المائية في الاهوار متذبذبه وذات توزيع عشوائي وبانتشار متشتت للامطار / تربة مناطق الأهوار حديثة التكوين وذات نسيج ناعموتصريف ونفاذيه ضعيفه ومتداخله مع بيئة المياه الجوفيه في المنطقه).

عموما تنبثق الاهوار تدريجيا في المساحات التى يبدا بها نهري دجله والفرات بالتشعب الى فروع وبهذا تمتد هذه الاهوار من اسفل وادي الرافدين من السماوة على نهر الفرات والكوت على نهر دجلة حتى مدينة البصرة على شط العرب وبهذا تتشكل في هذه الاراضي سلسلة من الاهوار والبحيرات التي يصب بعضها بالبعض الاخر خلال فترة ارتفاع المنسوب المياه حيث اراضي واسعة في المنطقه ستغطى بالمياه كما ان بعض الاهوار تكون المنفصلة وتندمج سويا مكونة معقدات من الاراضي الرطبة الواسعة لذالك توجد في المنطقه (اهوار دائمية واخرى موسمية) و(بحيرات ضحلة واخرى عميقة) وهناك مسطحات طينية تغمر المنطقة بشكل منتظم مع فترات ارتفاع المنسوب. وقبل اندلاع الحرب في المنطقهكانت الاهوار باحسن حالاتها الطبيعيه وفي الثمانينات اصبحت منطقة الاهوار جزءا من جبهات القتال وفي مطلع التسعينيات واجهت منطقة الاهوار برامج مكثفة لتجفيف الاهوار التي حطمت المنطقه ووسائط العيش فيها مما اجبر سكان

الاهوار على هجرة مناطقهم وكان لتجفيف الاهوار اثار كارثية على الحياة البرية والتنوع الاحيائي في الاهوار وامتد تاثيره على المستوى الاقليمي والدولي وقد اتفق خبراء الحياة البرية على ان تدمير الاراضي الرطبة ادى الى انقراض العديد من الاحياء المائيه والحيوانات البريه التي كانت تستوطن بيئه الاهوار. ان عمليات التجفيف احدثت حالات من التلوث في خصائص التربة والمياه مما اثر على نوعية المياه وسببت ارتفاعا في درجات الملوحة وادت الى تواجد وازدياد تركيز بعض المواد الغير مرغوب فيها ذات العلاقة باستخدام المبيدات والبقايا من الفعاليات العسكرية التي اخذت طريقها الى الاهوار. ونتيجة لذالك ازدادت تراكيز الاملاح ضمن الترب طبقة السطحية من التربه ومع عدم وجود عمليات غسيل التربه لتحقيق الاستصلاح المتكامل لها تواجدت مناطق متملحة اضافة الى عدم فعالية وعمل المبازل في المناطق حول الاهوار ولعدم الاخذ بنظر الاعتبار خصائص التربة السطحيه من حيث النفاذية البطيئة للترب الطينية الغرينية ولكون مناطق الاهوار هي اساسا مناطق منخفضه وتمثل مناطق بزل طبيعية للمناطق المتاخمة لها. ان عمليات التجفيف للاهوار قد غيرت الموازنة المائية والملحية للاهوار وقلصت مساحات الاهوار بشكل كبير والامر الذي زاد هذا الواقع المرهو السياسات المائيه الدول الجوار المائي بحق دوله المصب (العراق) بعد انشاءها السدود وبذالك قد جفت الاهوار وتحولت الى اهوار متقطعة الاوصال بعد انخفاض عمود الماء في كل من نهري دجلة والفراتلذا تعرضت مناطق الاهوار الى تغيير شامل في واقع الموازنة البايولوجيه والبيئيه وبالتالي اصبحت الاهوار صعبه وادارتها الميدانيه اصعب. لقد تاثرت بعض مناطق الاهوار وخاصة تلك المتاخمة لمحافظت ذي قار والبصرة الى عواصف ترابية والى عمليات زحف صحراوي اثرت على كثافة الغطاء النباتي للاهوار واحدثت حالة من التغير في عوامل البيئة وتاكل تربتها وتعريتها واضافة ترسبات ملحيه جديده الى الطبقات السطحية من تربة الاهوار والتي غيرت من خصائصها الكيميائية والفيزياوية. ان جميع هذه العوامل قد اضرت في القدرات الانتاجية لبيئة الاهوار واضافت عوامل سلبيه محددة للانتاج الزراعي. ولما كانت ترب الاهوار ذات نسجة طينية غرينية ومنخفضة طبوغرافيا ومستودعا مائيا مع وجود الغطاء النباتي الذي يتخلل التربة بجذورها لذالك فان معدل التسرب من خلال الترب الناعمة ازدادوتاثرت بذالك مستويات المياه الجوفية (كما ونوعا) وازدادت ملوحة المياه الجوفية لتتراوح مابين (1000 الى 60000) جزء بالمليون. هذا واثرت عمليات التجفيف ايظاعلى صلاحيته مياه الاهوار للاستعمالات البشرية والحيوانيه كما اثرت على الانتاج وخصوبة التربة اي على واقع العمليات الزراعية لتعتمد لاحقا هذه العمليات على استخدام المياه المالحة والمبيدات والاسمدة الكيميائية مما ادى الى استحداث منظومة بيئية هشه لذلك تتطلب عملية اعادة تنشيط الاهوارلتأخذ المياه دورتها الطبيعية فيها وتقليل عمليات التلوث وتخفيف تراكيز الاملاح وبداية واقع وفعاليات التنقية الذاتية للاهوار من جديد. ان عملية احياء الاهوار تتطلب دراسة كافة الجوانب ذات العلاقة بالموارد المائية والانواء الجوية والتنوع البايولوجي والبيئي والزراعي للوقوف على افضل الطرق في ممارسة السيطرة على عوامل التلوث في التربة

والمياه وذلك من خلال التحاليل لنماذج التربه والمياه الدورية مع ضروره تجاوز النقص المتزايد في الموارد المائية والتي تشكل عقبة اساسية امام خطط التنمية والتطوير في المنطقه وتفعيل واقع واهداف واستراتيجيات أدارة وتنظيم الموارد المائيه الشامله والمتكامله والمستدامه لبيئه الاهوار لحقيقة ان للاهوار اهميه وطنيه و اقليميه ودولية ولها قيمة الكبرى في عملية التوازن البيئي والنوع الاحيائي على المستوى العالمي كما وانها ذات جدوى اقتصادية كبرى لنصف مليون انسان عراقي يعيشون ضمن هذه البيئه.

مؤشرات عن الواقع السلبي لمجتمع سكنة مناطق الاهوار :

عدم وجود مراكز للتعليم الالزامي والذي ادى الى ارتفاع نسبة الامية في سكان الاهوار / عدم تتوفر ابسط مستلزمات العيش الكريم في مساكنهم لان اغلبها قديمه ومشيدة من القصب والبردي والاطيان ولاتتوفر في مساكنهم شروط التهوية اوالاضاءة اوالصرف الصحي او مياه الشرب الصحيه وان اغلب العوائل تعيش في ظروف بيئية قاسية في ظل عدم توفراي نوع من الخدمات / عدم تخصيص حصة واضحة وعادلة من المياه لادامة الواقع المائي المهم والضروري لادامه بيئة الاهوار ولضمان التنوع الاحيائي والبيئي للمنطقة / غياب العمل على استعادة وجود الاحياء المهددة بالانقراض وعدم تطوير مصادر لتنمية الاحياء والابقاء على معدلاتها الطبيعية / ضعف الموارد الاقتصادية لسكنه مناطق الاهوار / غياب الجهود الفعاله لجعل مناطق الاهوار جاذبة للاستثمارات السياحيه العراقيه والعربيه والدوليه / عدمالتاسيس لاقامة بنى تحتية متكاملة مشجعهلاعادة المهاجرين من اهالي الاهوار الى مناطق سكنهم.

تنميه الواقع المعيشي والمجتمعي لسكنه الاهوار:

إعادة هيكلة انتشار المستقرات السكنيه بأنماط متجمعة قرب مناطق الأهوارمع توفير بيئة ملائمة لتواجد حيواناتهم بحيث تكون دائما بقرب المصادر المائيه خلال فصول السنة والذي سيؤدي إلى زيادة في النشاط الاقتصادي وتركزه بالمنطقة / تسهيل التواصل مع المناطق المجاورة لدمج سكان الأهوار المجتمعات الرئيسيه الأخرى في الاهوار / توفير الخدمات المجتمعيه الاساسيه وخدمات التعليم والصحه / تشجيع إقامة مجمعات سياحية للوافدين من العراقيين ومن الدول الاجنبيه للاطلاع على الإرث الحضاري للمنطقه ولمشاهدة الحياة البريه والمائيه والمجتمعيه في مناطق الاهوار لتوفير مردود اقتصادي جديد ومناسب لسكنة الاهوار.ان فتح نواد رياضية للقيام بفعاليات رياضية متنوعه مثل (سباقات الزوارق الحديثة او المشاحيف واقامة المهرجانات السنوية الرياضيه والمجتمعيه والمفتوحه امام دول العالم المختلفة). إن القرى السياحية داخل الاهوار يمكن بناء بيوتها وفنادقها ومطاعمها ومتنزهاتها بالقصب وتكون عائمة على جزر صناعية او حول اطراف الاهوار مع إدخال التعديلات الفنية عليها والتي تقتضيها الحياة العصرية بعد توفير الطاقه الكهربائية وتوفير المركز الصحي بالمنطقه /

توفير المياه المناسبه لسقايه المساحات المناسبة من الاراضي للإنتاج الزراعي وخاصة زراعة محاصيل القمح والشعير والرز والخضروات لتشغيل الايدي العامله وزياده الواردات الماليه لسكنه الاهوار / وضع الخطوط العامة لتحقيق الأهداف الاقتصاديه المنشودة لإنعاش الأهوار بعد توفير الطاقه الكهربائيه / معالجة النقص المتزايد في كميات الموارد المائية الواصله للاهوار والتي تشكل عقبة اساسية امام خطط التنمية وتطور مناطق الاهوار / رسم سياسات الاداره الشامله والمتكامله والمستدامه لبيئة الاهوار / اجراء الدراسات الميدانية والمختبرية المتواصله لحل مشاكل تملح التربة والمياه والتلوث والمراقبه الجاده لبيئه الاهوار لادارتها وصيانتها بشكل صحيح.

فكره المشروع:

تتلخص فكرة تصميم وتصنيع وبناء الوحدة السكنية الصديقة للبيئة والواطئه الكلفة لسكانالأهوار ضمن المنطقه الجنوبية من العراق وباستخدام المواد الأولية المتوفرة في بيئتها (القصب والباريات) بعد معاملتها بالمواد الكيمياوية الصديقه للبيئه والمصنعه محليا وتجهيزها بوحدات الطاقة الشمسية ووحدات للخدمات المنزليه مثل وحدات (معالجة للفضلات البشرية / توفير المناسبه للشرب / تحلية المياه وتنقيتها) للحفاظ على النواحي الصحية والبيئية مع الأخذ بنظر الاعتبار الحفاظ على الطابع التراثي والإيفاء بمتطلبات البيت الحديث والضامن لكرامة الانسان. ان فكرة المشروع هذه فكره غير اعتيادية وجديدة بكل معنى الكلمة وهي من المشاريع الصديقه للبيئه ولها إبعاد تنموية واجتماعيه وهامه في الوقت الحاضر وفي المستقبل. وينقسم العمل في هذا المشروع الأستراتيجي الى اربعه مراحل:

- ***المرحله الاولى:(بناء مسكن صغير بمساحة 66 متر مربع لتكون الوحدة الأساسية الرياديه للمشروع) لتثبيتالمعطيات الفنية للغرفه من خلال التجارب المختبرية لتصنيع الواحخشبية والاجزاءالرئيسة المطلوبة من (القصب) ومعالجته بمواد كيميائية صديقه للبيئه في الورش والمختبرات التخصصيه للابحاث العلميه ولإعطاءه مواصفات تلائم مع اهداف المشروع ومع بيئة الاهوار.***
- ***المرحله الثانيه:الاستفادة من المعطيات الفنيه (للمرحله الاولى) المباشره في بناء بيت نموذجي متكامل (رياديمساحته ال 90 متر مربع)مع(وحداته المذكوره المختاره حسب الحاجات المتباينه لسكان الاهوار)***
- ***المرحله الثالثه:الاستفادة من المعطيات الفنيه (للمرحله الاولى والمرحله الثانيه)المباشره في بناءبيت نموذجي (ريادي) مع (وحداته المذكوره والمختاره و بمساحات متباينه تلبي الحاجه المتباينه لسكان الاهوار)***
- ***اعداد التصميم لقرية نموذجية تشمل على (100 دار سكني / مدرسة ابتدائية / مركز صحي / مركز لمحو الاميه للكبار والصغار / مركز ثقافي اولي / مركز ديني وجامع / طرق منارة بالطاقة الشمسية / خدمات متعدده أخرى).***

اهداف المشروع:

بناء وحدات سكنية واطئة الكلفة باستغلال المواد الأولية المتوفرة في بيئة الاهوار / تامين وتحسين واقع الحالة المعيشيه والواقع الاجتماعي لسكنة الاهوار / تشغيل الأيدي العاملة وبالتالي حل مشكلة البطالة في الاهوار / تحسين الواقع التعليمي لسكنة الاهوار / تحسين الواقع الصحي لسكنة الاهوار / تحويل منطقة الاهوار من خلال انعاشها وتطويرها الى منطقة سياحية / القضاء على ظاهرة الهجره الى المناطق والمدن المجاوره من قبل قطاعات الشباب من خلال تشجيعهم على السكن في مناطقهم من خلال خلق فرص عمل مناسبه لهم وذات مردود اقتصادي / السعي لاقامة تخطيط انمائي لعموم مناطق الاهوار والتخطيط لإنشاء وتمويل بناء قرى داخل الأهوار وبالتعاون مع الوزارات المعنية / إعادة الخدمات للسكان العائدين والساكنين غير المرتحلين والتجمعات الجديدة لتجاوز الضروف الهجره السلبيه المعاكسه.

اليات لتطوير الواقع الاقتصادي لسكنة الاهوار:

فتح الدورات التطويريه للاستفادة من خبرات أصحاب الحرف والمهن لتعليم الراغبين من الشباب من أبناء مناطق الأهوار المبتدئين في حياتهم العمليه / تنظيم زيارات إلى المحافظات القريبهللتعريف بمنتجاتهم والمفردات التي تدخل موادها الاوليه في الصناعات والحرف التي يختص بها سكان الأهوار والاطلاع على الاليات الجاريه لتطويرتلك الصناعات والمهن. / تنشيط القطاع الخاص في مناطق الاهوار لاقامة صناعات عديده من(السفن بأنواع مختلفة الصغيرة و المتوسطه والكبيرة والمصنوعه من الخشب ومادة البلاستك والفايبركلاس) / تنشيط صناعة الصيد بوسائل حديثه / صناعة الحصران والباريات با ستخدام المكائن المناسبه وباستعمال القصب كمادة أوليه / اقامة مكابس للتمور ولصناعة الدبس (نظراً لانتشار النخيل حول مناطق الأهوار) / صناعة الخل الطبيعي من التمور التالفة / تنشيط حرفة استزراع الأسماك واقامة صناعة للتعليب والتجفيف / تشجيع تربية المواشي والدواجن وبيع الحليب والبيض المنتج) / تنشيط الصناعات الحرفية المنزليه / التوجه الى زراعة المحاصيل المقاومه للملوحه / تطوير برامج زراعة الاعلاف / صناعات غذائية بسيطه / صناعات خشبية منزليه / صناعات يدوية).

مؤشرات عن الجدوى الاقتصاديه للمشروع:

ان كلفه البناء سوف تتراوح بين (3- 5 مليون دينار عراقي) بدون تجهيز الطاقه الكهربائيه او اي من الاجهزه المنزليه ذات العلاقه بالمشروع / إن كلفة بناء الوحده السكنيه وتجهيزها الطاقة الكهربائية وجميع الاجهزه المنزليه المذكوره لن تتجاوز (10 مليون دينار) / ان كلف البناء متغيره وان تجهيز الطاقة الكهربائية والاجهزه المنزليه ستكون متباينة اعتمادا على طلب المستفيد / تم احتساب كلفة المواد الاولية (من السوق المحليه وهي متغيره باستمرار)كما ان تصنيع الالواح ينجز (يدوياً) اي ان الاسعار

المذكوره في اعلاه هي (اسعارالمفرد)اما في حال تبني جهة معينة تصنيع وانتاج الالواح معملياً فأن الكلفستكون اقل وسيتم اعتماد (اسعار الجملة) / ان عملية التقييس تساعد في تصنيع المواد البنائية وعناصر المبنى وإنتاجها بالجملة مما يسهل إنتاج الوحدات السكنية و يسرع في عملية تنفيذها بوقت اقصر وكلفة اقل كما ان العناصر الهيكلية في التصميم يمكن ان تجمع و ترتب مع بعضها لتنتج حجوم لفضاءات سكنية حسب متطلبات المستفيدين كما يمكن توسيعها و تقليصها بإضافة عنصر او إزالة عناصر وحسب حاجة المستفيدين و يمكن ان تضاف بعض العناصر التكميلية وحسب حاجة المستفيدين أيضا / للواقع الحالي لسكنه الاهوار ومحدوديه امكانياتهم الماليه من الضروري اجراء دراسات حول أمكانيه توفير قروض مصرفيه ميسره من داخل المحافظة المعنية وضمن شروط وضوابط معقوله و مقبوله او من خلال تسهيل وجود شركات ماليه لمستثمرين عرب او اجانب / ان تصميم وتصنيع الوحدات السكنية بالإضافة إلى حل الكثير من المشاكل ستجعل النظره الى المشروع ايجابيه هذا ويمكن التحكم بسعر وحده السكن من خلال مفردات عديده منها (تحديد مساحه الوحد ةالسكنيه / طبيعة مكونات التصميم المعماري / طبيعة الطاقه الكهربائيه المطلوب توفيرها للوحده السكنيه / توفير نوعيه واعداد الاجهزه الكهربائيه المطلوبه من قبل المستفيد ضمن الوحده السكنيه) هذا مع وجود بعض من التكاليف الثابتة و التكاليف المتغيرة لمشروع البناء مع كلف اخرى غير منظوره للعديد من المعطيات.

التجارب المختبرية:

- تم معامله المواد الاوليه للبناء (القصب) بمواد كيميائيه (مصنعه محليا)وصديقه للبيئه لتعطي المتانة والقوه والمواصفات ألهندسيه المطلوبة لرفع كفاءة الاداء عند بناء المساكن مثل (منع دخول الرطوبة / عدم تمرير مياه الإمطار/ تحمل الحرارة وعدم تمريرها / تحمل الأوزان / قوه التحمل / العزل الحراري / وغيرها من المواصفات) وبكلف معقولة.
- تم القيام بالعديد من التجارب في مختبرات الجهه المسؤوله عن المشروع (الهيئة العامة للبحث والتطوير الصناعي / وزارة الصناعه) لأختيار المواد اللاصقة لطبقات القصب وطريقة لصقها وسمك اللاواح القصبيه المطلوبه ودراسة خواصها لتقييم كفاءة القصب المستخدم كمادة أساسية في تصنيع هذه الألواح لاستعمالها بامان ضمن اعمال البناء. وابتداءا يمثل القصب في المنطقه ماده بناء غير نفاذة (للرطوبة اوالمياه / لدن المراس / مطواع للإلتواء / متين نظرا لوجود المفاصل العرضية الداخلية فيها والتي تكسبه الصلادة والانتصاب). وفي هذا الصدد يتم رصف القصب بالأبعاد المطلوبة ويتم ربطها بالأسلاك المعدنية لضمان عدم تشتتها أثناء النقل والمعالجه والكبس ومن ثم إجراء فحوصات مختبريه المختلفة للقصب بعد معاملتها بالمواد الكيمياويه (المصنعه محليا والغير ضاره بيئيا) وتحت ضروف مختبريه متباينه للوصول الى حقائق تخص صلاحية (الوحده الاساسيه في عمليات البناء المتمثله بالالواح القصبيه) من (قوة تحمل الالواح القصبيه / فحص نسبة الرطوبة للالواح / العازلية الحرارية للالوح / سرعة استجابه الالواح للحريق

/ رفع قابليتها بتكوين سطح قوي غير قابل للتصدع / لا يذوب في الماء / لا يسمح لمرور الماء / لايسمح بمرور الاتربة) وستكون الالواح على شكل (طبقه او طبقات متتاليه) حيث يتم طلاء الأوجه الجانبية للقصب بالمادة اللاصقة ووضع ألبولي ايستر عليها مرة ثانيه وعلى الجهة المقابلهايظا ثم وضع طبقة الفايبر على جانبيها وبعدها طبقة البارية ومن الجهتين ثم إجراء عملية الكبس للمجموعه القصبيه كاملة (تم تصميم مكبس يدوي لغرض كبس الالواح عند عملية التصنيع) ولمدة 24 ساعة لإتمام عملية تصلبها وبعدها يتم إخراج الألواح وتقطيعها بالإبعاد المناسبة وبعد جفافها تماما وتطلى بمادة البولي استر من الوجهين مره اخرى للمحافظة عليها من التغاير في الظروف الجوية. وعند المقارنة بين العوازل المصنوعة من الالواح القصبيه مع العوازل الصناعية الاخرى وجد بان العازل المصنوع من الالواح القصبيه مع القش يعطي قابلية عزل تفوق بنسبة كبيره مقارنه مع الأنواع الأخرى.

- اعتمادا على المعطيات الايجابيه لنتائج التجارب المختبريه تم تصنيع ألالواح القصبيه على نطاق واسع في الموقع المخصص لبناء المسكن الذي تم اختياره ضمن (المرحله الاولى من المشروع) في بناء بيت نموذجي في محافظه بغداد / الجادريه / عند موقع هيئة البحث و التطوير / وزاره الصناعه و بمساحة 66 م2 كنموذج ريادي يخضع للمراقبه والفحص الفني والمختبري والميداني اللاحق. وفي (المرحلة الثانية من المشروع)وبعد لاستفادة من معطيات المرحلة الاولى سيتم بناء مسكن ثاني في منطقة الجبايش / ناحية الفهود / محافظة ذي قار بمساحه 104 م 2 يحتوي على غرفيتين نوم وهول ومضيف ومطبخ وحمام بيئي مع نصب معدات الطاقة الكهربائية والاجهزه المنزليه المذكوره.

المؤشرات الهندسيه لتنفيذ الوحدات السكنيه :

إن تطوير التقنيات التقليدية للبناء بالموارد المحلية ودراسة إمكانية إدخال بعض التقنيات أو الموارد الحديثة على مواد البناء أو إمكانية تصنيعها بوسائل ميكانيكية تمثل القواعد الأساسية لحل مشاكل الإسكان في مناطق الاهوار من خلال هذا المشروع وبأقل الكلف الممكنة لان العامل الاقتصادي هو عنصر حاسم في كثير من القرارات المتعلقة بهذا المشروع. ان فكرة البناء باستعمال الالواح الخشبية المصنعة من المواد الاولية المتوفرة في الاهوار (القصب) في بناء مساكن مع إمكانية تجهيز اكثر من تصميم للمساكن للبناء المقترح وتحديد الافضل وبكلفة اقل ولهذه المزايا جميعا تم اقرار العمل بهذا المشروع.

وفي ما يلي البعض من المؤشرات الهندسيه العامه للمشروع:

استلهمت التصاميم المعمارية من التراث والفلكلور لمجتمع سكنه الاهوار / تضمنت التصاميم الاعتبارات البيئة ولاول مره في تاريخ المنطقة / تميزت التصاميم بالاهتمام بالجوانب الاقتصادية (بيوت واطئة الكلفة بشكل عام) / المواد الاوليه لبناء الوحدات السكنية هي من بيئة الاهوار (القصب) / تم اعداد تصاميم للوحدات السكنية بمساحات

متباينه من 66 او 90 او 120 او 200 متر مربعاو حسب طلب المستفيد وليستوعب احتياجات العائلات المختلفة بشكل عام وان التصميم الداخلي المعتمد لهذه الوحدات يعطي خصوصية واستقلاليه مقبولة للعوائل الجديدة المنبثقة عن العائلة الاساسيه / ان الموقع واتجاه البناء عنصران اساسيان في التخطيط والتصميم لاسباب فنيه وتقنية / سيكون البناء من طابق واحد / يستغرق بناء الوحده السكنيه ضمن المرحله الاولى (15 يوم فقط) / السكن سيكون صالحا لمدة 15 الى 20 عاما / في ما يخص المعالجات المناخيةعلى مستوى الوحدة السكنية استخدم الفناء الوسطي الذي يعتبر الاسلوب الانجح في توفير تيارات هوائية داخل المنزل / تضمنت التصاميم لهذه الوحدات السكنيه استخدام الواح الطاقة الشمسية للاستفادة من الطاقة النظيفة في عملية تبريد الوحدة السكنية / تضمنت التصاميم لهذه الوحدات السكنيه باحتوائها على وحده معالجه فعاله للتخلص من النفايات البشرية الصلبة والسائلة / على المستوى التخطيطي للقرية (المرحله الرابعه من المشروع) فقد تم توجيه المخططات بشكل عام للحصول على اكبر نسبة من اتجاه الرياح السائدة والتي تخترق الشوارع المائية الرئيسية للقرية / شملت التصاميم طرق بينيه تربط بين الوحدات السكنية مبينه أيضا من المواد الاوليه في المنطقه (القصب) بعد معاملتها ومعالجتها بطرق فنيه وهندسيه معينه ومضاءة بالطاقة الشمسية / استخدام عمليات التقييس في الابعاد تساعد في تنظيم وتخطيط و تصميم الوحدات السكنية و توزيع الفضاءات فيها و بالتالي تعطي نتائج ايجابية على المستوى التخطيطي ككل حيث تساعد عملية التقييس في تصنيع المواد البنائية وعناصر المبنى الاساسيه الاخرى وانتاجها بالجملة مما يسهل انتاج الوحدات السكنية ويسرع في عملية تنفيذها بوقت اقصر وكلفة اقل كما ان العناصر الهيكلية في التصميم يمكن ان تجمع وترتب مع بعضها لتنتج حجوم لفضاءات سكنية حسب متطلبات المستفيدين كما يمكن توسيعها و تقليصها باضافة عنصر او ازالة عناصر وحسب حاجة المستفيدين ويمكن ان تضاف بعض العناصر التكميلية وحسب حاجة المستفيدين ايضا / يتم اختيار الخشب المحلي كهيكل للنموذجلتوفره في الأسواق ومن مناطق مختلفة او من المحافظات الجنوبيه ولسهولة نقله وحمله وسعره المناسب وأحجامه وأشكاله المختلفة التي توافق التصاميم المقترحة وقابليه تحمله حيث تم طلائه من الخارج بمادة (البولي استر) للتحسين من مواصفاته (الفيزيائية والكيميائية ولزيادة مقاومته للظروف المناخية وعدم تمريره لمياه الامطار والرطوبه والحراره والضوء والديدان) / بعد تحديد قطعه الارض تتم اعمال تهيئة الموقع من خلال تعديل مساحة الارض ورشها بمانع الرطوبة ثم بناء القاعده الكونكريتيه على كامل مساحة المنزل ثم رشها بمادة البولي استر وتثبيتها هيكل المـنزل وحسب التصميم المطلوب وبشكل كامل وهنالك العديد من الخيارات لفرش الارضيه (بالباريات/فرش بلاستيكي باشكال مختلفة وملونه ومزركشة / المواد السيراميكية / وغيرها) ثم يتم استخدم الواح القصب المضغوط ومادة رابطة بلاستيكية والمعاملة بلباد قيري ثم المعالجة بالاسبست لمنع تجمع الرطوبة والحرارة اسفل الطبقه الارضيه بعدها توضع حصائر من البردي المعالج لزيادة جمالية الارضية وممكن هنا ايضا وضع الأرضيات السيراميكية

ولكن ما يفضله سكان الاهوار حسب معطيات (الاستبيان) هو الطابوق الحجري لتناسقه من معطيات الارث والفلكلور المحلي للاهوار / حفر الاسس لمواقع الاعمدة حسب الخرائط المدنية وتثبيت الهيكل الخشبي للجدران والسقف بعد المعالجه لجميع القطع الخشبيه وبشكل كامل / تبنى الجدران من الالواح المصنعة من طبقات القصب والفايبر والباريات المحاكة ومعالجة جميعها بمواد كيمياويه مناسبه وصديقه للبيئه لاعطائها الصفات الفيزيائيه والكيميائيه المطلوبه وتثبت بين اعمده الهيكل الخشبي / بعد استكمال الهيكل الخشبي للسقفترتبط بين هياكلها الالواح القصبيهالمكبوسه في بناء السقوف والتي تغطى بالطين الحر والمعجون بقليل من التبن لعمله كعازل جيد للمياه والرطوبه تليها طبقه من السمنت وبسمك لايتجاوز ال 5 سنتمتر لتغطيتها لاحق طبقه من النايلون السميك وتليها طبقه من اللباد القيري ولَعطي جميعها السقفَ المتانه والقدرةَ لعَزْلمعظم تاثيرات ظروف الجويه / لتثبيت الابواب والشبابيك وضعت خيارات متعددة امام المستفيدين مثل تبيضيها او تلوينها او تركها بزينتها القصبيه او تغليفه بمواد التغليف الحديثة (خشب او جام او سيراميك) وترك للمستفيدين اتخاذ القرار المناسب بهذا الخصوص / يمكن عمليا طلاء البيت من الداخل بالوان مختلفه وكذالك استعمال الجص والبورك وكذالك الطلاء الداخلي والخارجي (ولكن اوصى المشاركون بالاستبيانات الابتعاد عن هذه الامور لضمان عدم الابتعاد عم المورث التراثي لشكل المنزل).

وحدة معالجة الفضلات البشرية:

تعتبر المخلفات البشرية من أهم الملوثات في بيئة الأهوار حيث تحتوي على كمية كبيرة من الملوثات لذا وجب السيطرة على هذه الملوثات وتخصيص مكان لطرحها ومعالجتها والاستفادة منها (كاسمده). ولغرض السيطرة على تلك الملوثات تم إنشاء وحدة معالجة فضلات بشرية تكون قابلة للتطبيق قي تلك المناطق وسهلة الصيانة والتنصيب وتخدم الوحده او الوحدات السكنية وذلك بإنشاء تصاميم بسيطة مع إمكانية استخدام الماء الحار من السخان المقترح ضمن فقرات المشروع مع تعقيم بسيط (باضافة الكلور) للحصول على اقل نسبة تلوث ممكنة في المنطقة.إن نظام عمل هذه الوحدة هو نظام الطبقتين حيث يتم سحب المياه والمواد الثقيلة إلى الطبقة التي تحتوي على الكيس المسامي (تصميم خاص) والذي تتجمع فيه المواد الصلبة حيث تترشح منه السوائل وفيما بعد تسحب المواد الصلبة المتجمعه (بعد اشهر) إلى أحواض تسمى بأحواض التعفن التي من الممكن استخدامها وذلك لتعفين المخلفات الصلبة في الأحواض ألمخصصه لها لمدة ثلاث سنوات مثلا (حسب سعة الحوض) فيصلح بعد ذلك كسماد للأراضي الزراعية. أما الحوض الاسفل الذي تتجمع فيه المياه فتمر من خلال أنابيب فخارية مسامية وتطرح بخاصية التناضح إلى الهور أو الى آماكن تخصص لرمي او تجميع المياه وبالإمكان تسريب المياه إلى الأراضي المجاورة عبر مضخة هذا وتتم إضافة كمية محدوده من (الكلور) بعد كل مرة تغسل وتعقم بها الوحده المذكوره وبذلك نضمن قتل الميكروبات المرضية بهذه المنظومة والتقليل من احتماليه تلوث المياه الجوفية.

وحدة تحليه مياه منزلية (RO):

تعتمد نوعية المياه المجهزه للشرب في مناطق الاهوار على عدة عوامل منها (نوعية المصدر المائي (جوفية ام سطحية) المغذية لمحطة معالجة مياه الشرب / موقع وواقع ماخذ المياه لمحطة معالجة مياه الشرب / الطاقة الفعلية لمحطة المعالجة تعتمد على كفاءتها التصميمية مع الطاقة االمتوفره ومع حاجة للمياه المطلوبة / اجراء الفحوصات على المصادر المائية عند ماخذ محطات مياه الشرب والمخرجات من النظام بشكل دوري من من يتم تدريبهم في المنطقه / كمية ونوعية المواد الكيمياوية المستعملة في المعالجة / كفائة شبكة المياه الناقلة / توفر الطاقة الكهربائيةاللازمة للمعالجة والتجهيز).

ان الحلول والمعالجات المقترحه للمحافظه على المنظومة هي (زيادة اعداد وطاقة المجمعات والمشاريع بما يظمن تغطيتها لحاجة المواطنين وفق التوقعات والنمو السكاني في المنظقه / السيطرة على مصادر الملوثات من خلال تصحيح الواقع البيئي للمنطقه / ادامة وتوفير المواد والمستلزمات الاحتياطيه لتحسين واقع اداء الشبكه (الشبكات) / ادامة توفير المواد الكيماويه وخاصة ماده الكلور / الاخذ بنظر الاعتبار التغيرات الناخية والحاجة الى توفير مصادر للمياه / تقوية نظام الرقابة على المنظمه من خرل اهالى المنطقه عن طريق زج الاكفاء منهم في دورات تدريبية تصب في هذا المضمار / زيادة وعي المواطنين في المنطقه في مجال استعمال المياه / التاكد من توفر الطاقة الكهربائية الازمة لعمل هذه الوحدات والمجمعات وبصورة مستمرة).

لذلك كان القرار ضمن المشروع تجاوز كل هذه المعوقات والعقبات ووجوب توفير مصدر ماء معقم ونقي للشرب لجميع افراد الاسرة في تلك المناطق لتستكمل اهداف بناء المنزل في صيانة كرامه الانسان الساكن فيها وذالك من خلال وضع منظومة تحليه للمياه منزلية (تعمل بالطاقه الكهربائيه) أي تنصب لكل منزل حيث تكون صغيرة الحجم وعملية وسهلة النصب والاستخدام من قبل الاهالي وذات سعر مناسب وكفاءة جيدة لتقلل

من مشاق جلب المياه المعقمة الى المنازل وبالتالي الحفاظ على سلامة الاهالي من الامراض الانتقالية.

الطاقه الشمسيه:

لقد استفاد الإنسان منذ القدم من طاقة الإشعاع الشمسي مباشرة في تطبيقات عديدة كتجفيف المحاصيل الزراعية وتدفئة المنازل كما أنشئت منذ مطلع القرن الماضي منظومات مختلفة تعمل بالطاقة الشمسية تستخدم لتوليد الكهرباء وبواسطتها يمكن تشغيل عدد كبير من الاجهزه والمعدات المنزليه لضمان العيش الكريم للمواطن. ويتمتع العراق بكمية وافرة من الاشعاع الشمسي حيث يقع ضمن المناطق التي تمتاز بمعدلات عالية لمصادر الطاقة الشمسية القابلة للاستخدام الفعال للتقنيات الشمسية. وتمتاز الطاقة الشمسية بالمقارنة مع مصادر الطاقة الأخرى بما يلي:

التقنية المستعملة تبقى بسيطة نسبياً وغير معقدة بالمقارنة مع التقنية المستخدمة في مصادر الطاقة / أن الطاقة الشمسية هي طاقة نظيفة لا تلوث الجو ولاتترك فضلات / يمكن ايصالها الى كافة الاماكن النائية بدون استخدام الاسلاك الكهربائية / تكمن جدواها الاقتصادية في أعمارها الطويلة.

ان المردودات الايجابية لاي منطقه عند توفير الطاقه الكهربائيه تتمثل بما يلي:

إن توليد الطاقة الكهربائية باستعمال الطاقة الشمسية سيكون غير مكلف اقتصاديا / ستوفر للمستفيدين كافة قطع الغيار حيث ستخزن في المنطقة / سيتم تدريب القليل من المستفيدين من هذه الخدمات في المنطقة بهدف توفير إعمال الصيانة / إن توليد الطاقة الكهربائية باستعمال الطاقة الشمسية إلى هذه المجتمعات البدائية سيغير حياتهم نحو الأفضل مع مرور الزمن وتقربهم من مفاهيم الحياة العصرية / سترفق بكل وحدة السكنية وضمن التصميم الداخلي لهذه الوحدات وحده معالجه بسيطة وفعاله للتخلص من النفايات البشرية الصلبة والسائلة مصممه للعمل على الطاقة الشمسية / ان هذا المصدر للطاقة سيمكن المستفيدين من افتتاح مركز صحي أولي في المنطقة / بوجود هذا المصدر للطاقة سيمكن المستفيدين من افتتاح مركز تعليمي ابتدائي في المنطقة ومركز لتعليم الكبار حيث ستتوافر وسائل التعليم بشكل عملي وسهل / بوجود هذا المصدر للطاقة سيمكن تطوير مفهوم عمل المضيف الكلاسيكي حيث سيخلق إبعادا جديدة لهذا المركز الاجتماعي الأساسي للبيئة الاجتماعية للاهوار / إن وجود هذه الطاقة سيكون بشكل مستمر ودون انقطاع وبشكل فعال لان الساعات المشمسة يوميا في مناطق الاهوار العراقية تتجاوزال 18 ساعه يوميا / إن توفر هذه الطاقة ولأول مره منذ نشوء الاهوار إمكانيات العمل في مجالات بسيطة وجديدة مثل الصناعات الغذائية (الحليب ومشتقاته / الصناعات الخشبية البسيطة / صناعات الأعلاف البسيطة / صناعات يدوية وإعمال فنيه مستوحاة من بيئة الاهوار للتسويق والبيع المباشر للسواح والزوار) / سيوفر هذا المشروع الكثير من فرص العمل للرجال وللنساء على السواء في هذه المناطق / إن توفير هذه الطاقة في

المنطقة ستنشط السياحة على أنواعها في المنطقة / إن توفير هذه الطاقة في المنطقة سيشجع الجهات العلمية المحلية والاقليميه والدولية على افتتاح المراكز البحثية والعلمية بشكل حقيقي وليس على أساس الزيارات الميدانية السريعة كما هي عليه ألان / إن توفر مثل هذه الأجواء الايجابية سيسهم في تثبيت السكان في أرضهم وتنميتها وتطويرها أي سيكون فيه الجواب الشافيلمشكلة الهجرة المعاكسة من المدن إلى الأهوار / سيكون لهذه الطاقه الأثر الايجابي الملموس على الواقع الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للمدن والقصبات المجاورة حيث سيخف الضغط عليها.

الاستنتاجات:

يعيش اهالي الاهوار اسوء وضع صحي واجتماعي واقتصادي في مناطقهم مع عدم وعي السكان لاهمية تراثهم والضارب في القدم / توجود مشاريع تشرف على تنفيذها بعض الجهات الحكوميه او المنظمات الغبر حكوميه الوطنيه والاجنبيه ومنظمات الامم المتحده الموجودة في المنطقة والتي يقتصر عملها على توفير منظومات تحليه المياه او بناء غرفه واحده غير مجهزة بأي لوازم مخصصه لكل عائلة وبعدد محدود جداً كذلك بناء متحف للاهوار ونصب للشهيد ومرسى للسفن وجميعها في بدايات مراحل قيد الانشاء / ان التصاميم المقترحه للمساكن وباليات والتقنيات المقترحه ومع وفرة المواد الأولية للبناء بشكل واسع ومستدام توفر كل فرص النجاح للمشروع ميدانيا ومستقبليا وخصوصا عند تحديد جهه راعيه للمشروع / إلتاثير الايجابي المتوقع للمشروع على أفراد الأسرة الواحدة وعلى واقع الحالة الاجتماعية الرابطة بين سكان المنطقه عموما ايجابية تاتي في مقدمتها معالجه واقع وتقليل معدلات وانهاء اسباب نزوح السكان الى المحافظات المجاوره ومعاجة بؤس الواقع الاقتصادي المرير الذي يعيشه سكنة المنطقه وتطوير الحالة الاجتماعيه ورفع المستويات الصحيه بشكل ايجابي وتسهيل تنقلهم بين القري المجاوره وايجاد فرص عمل والقظاء على شعورهم بانهم مواطنون مهمشين ومنسيين في العراق ومعالجة التردي في الواقع التعليمى والتراجع الصحي لسكان الاهوار / يمكن تنفيذ المشروع ليس فقط لخدمة سكنة الاهوار وانما وحدات الجيش والشرطه والمناطق السياحيه والاحهزه الحكوميه في المناطق النائيه / ترحيب المجتمع المحلي بكل مستوياته بالمشروع واهدافه والياته وابعاده المستقبليه والاستعداد الكامل لدعم المشروع و التعاون المستقبلي مع الفريق العلمي عنذ تنفيذ المشروع للافكار المميزة التي يحملها المشروع بين ثناياه خدمة لسكنة الاهوار

التوصيات:

تنفيذ المشروع كمرحله اولى بعد توفير الاموال الازمه ووضع الضوابط الماليه والاداريه والقانونيه ولتكن القريه الاولى في منطقه الجبايش هي المرحله الاولى للمشروع وذالك من خلال التعاون المشترك بين الفريق العلمي لوزارة الصناعه والجهات الحكوميه الرسميه (وزارة الدوله لشؤون الاهوار) والحكومات المحليه واهالي المناطقه

المختاره من الاهوار لتاكيد مصداقية وزاره الصناعة في تنفيذ المشروع / اطلاق برامج الاستشمار الوطني والاقليمي والدولي باشكاله المتنوعه (بناء مجمعات سكنيه / بناء الفنادق السياحيه للاستثمار السياحي/ بناء مراكز للفرق البحثيه الدوليه/ غيرها) ووضع اليات تشغيل متباينه للمشاريع من خلال فتح حوار مباشر مع العديد من الجهات والقطاعات الماليه والاستثماريه داخل العراق ومن خارجه(عرب واجانب) ويمكن مشاركه منظمات الامم المتحده المختصهبهذه الافكار والتخطيطلورشة عمل تخصصيه لمناقشه هذه الافكار / توقيع مذكرات تفاهم مع اكبر عدد ممكن من الجامعات والمراكز البحثيه والاستشاريه العالميه لفتح مراكز وفروع لها في الاهوار العراقيه وبالتنسيق مع منظمة الامم المتحده للثقافه والعلوم (اليونسكو) لتترجم فعليا وميدانيا الاهتمام الاممي بهذه البيئه / اتخاذ الاجراءات المناسبه للحصول على براءة الاختراعللمشروع لضمان الحصول على حقوق وزارة الصناعة المستقبليه بهذا الخصوص / استيراد معمل تخصصي من مناشي عالميهتتعامل مع المفردات التصنيعيه للمشروع لانتاج الالواح والطابوق وانتاجهما بشكل تجاري يودي الى تنظيم العمل في المشروع / التعاون مع المعهد الفني في العماره والعامله بهذا الاتجاه وضمن تقنيات واليات مغايره تصب ايظا باتجاه الوصول الى اهداف هذا المشروع / التعاون من منظمه الهابيتات التابعه للامم المتحده / مكتب العراق العامله في المناطق الجنوبيه والشماليه من العراق بهذا الاتجاه وضمن تقنيات واليات مختلفهتصب ايظا باتجاه وصول الى اهداف هذا المشروع / المشاركه بمشروع بناء المئات من المدارس خلال الخطه المركزيه للدوله باستعمال هذه الطريقه خيث الكلف الواطئه وتوفير مصادر الطاقه والسرعه في الانجاز (مدرسه كل اسبوعين) / استحداث المحلس الاعلى لشؤون لاهوار بالتسيق مع جهات حكوميه متخصصه بسياسات تهتم بأدارة وتنظيم واستغلال التربة والمياه وتشخيص التلوث وعناصره في الاهواروالدراسات الميدانية والمختبرية التي تعني بمشكلة التربة والمياه والتلوث وصيانتها واستخدام التكنولوجيات المناسبه / ان النقص المتزايد في الموارد المائية المتاحة تشكل عقبة اساسية امام خطط التنمية وتطور منطقة الاهوار مالم تكن هناك اليات وادوات جديده للتعامل مع برامج الاطلاقات المائيه من تركيا وسوريا وايران للخصول على كمياتمن المياه خاصهبالاهوار ةيمكن ان نستفاد من دعم الحهات المستثمره مسقبلا في توفير الدعم الدولي لهذا المفهوم.

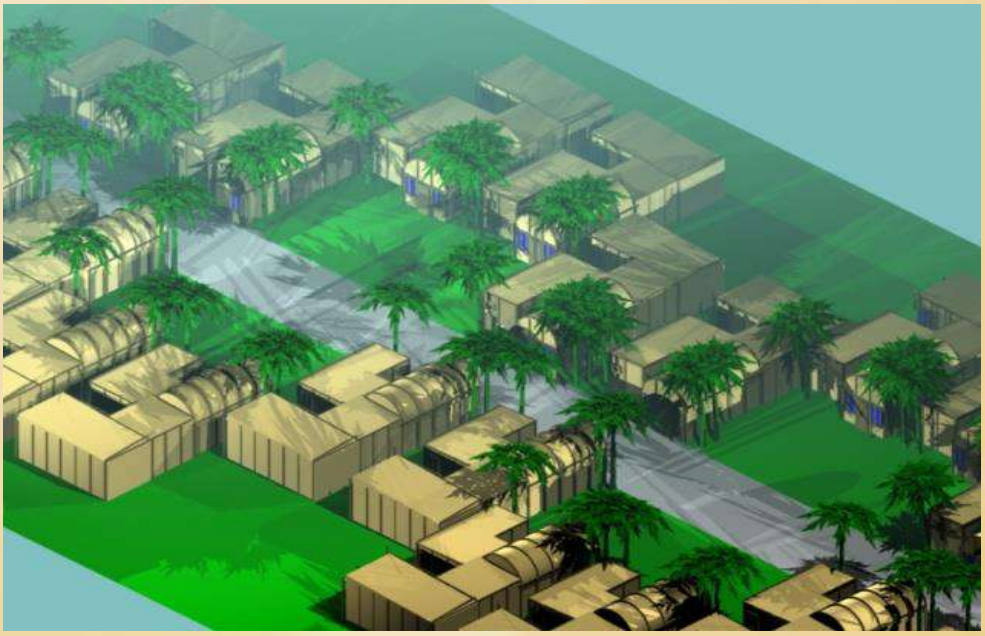

Effect of Climate Change on Agriculture and Genetic resources

Prof. (Dr) Hameed Challoob Ali Al-Khafaji

What is climate change…?

We are hearing it on daily basis the climate is changing! But what does it mean?

The climate is seen as the normal weather in a specific area for example; the temperatures in the Amazon are always high and raining, while in the Antarctic it is freezing with no rain, deserts changing from hot, dry to humid and wet, when normal temperatures and the amount of rain in a specific area changes a transition occurs in the weather, this transition is defined as climate change.

Climate change has been observed all around the world rather than in a specific area, the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC) published in 2007 indicated that the Earth's climate is changing as a result of human activities. The last sixty years were the warmest in the last 1000 years [7and9]. According to the findings of the Intergovernmental Panel on Climate Change (IPCC), the most significant being are increased the average temperature, less and irregular rainfall pattern and sea level rise (SLR), these in combination have affected

coastal region, people and ecosystem by leading to desertification. Further to that climate change is predicted to have an even greater impact on diversity, average temperatures are predicted to rise by 2–4°C over the next 50 years and this can cause considerable disturbance to regional and seasonal patterns of precipitation [7].

Climate acts directly on growth and reproduction of plant species [7] through physiological constraints and/or indirectly through ecological factors such as competition for resources [18], so changes in climate would inevitably affect species' survival. Several studies have already reported significant effects of climatic change over ecosystems and species [4and3]. Fischlin et al[6] predicted that by 2100 10–30% of species globally were likely to go extinct as a result of climate change, examples of the negative effects climate change can cause including loss, expansion, relocation and fragmentation of habitats, and changes in distribution, abundance, phenology and physiology of a wide range of species [2,10 and 18], as well as disruption of biotic interactions [2].

Thuiller et al. [5] modelled the impact of different climate change scenarios on the distribution of 1350 plant species and concluded that more than half of the species were predicted to become threatened with extinction by 2080 if they were unable to disperse [24]. On the other hand, plant taxa have the ability to respond to climatic changes, as happened during the quaternary when there were large-scale distribution shifts, so it was expected that they still maintained the ability to do.

So,. Further he predicted that if taxa are able to adapt through migration, then about 22% would become critically endangered and 2% extinct. Additionally, some studies have reported a shift in species distribution towards the poles or upwards in altitude with gradual earlier seasonal migrations and breeding [2,3and18]. Specifically, for CWR(crop wild relatives), a comparative study of the likely impact on three crop gene pools found 16–22% of CWR species would go extinct by 2055 and the majority of species showed greater than 50% loss of distributional range and the range that

These impacts will cause serious damage to the economy of the world especially the countries that suffered from aridity, soil salinity, recurrent drought and water scarcity. These all threaten to countries food security.

There is a significant concern about the impact of climate change on plant genetic resources and agricultural production worldwide. Climate change affects dynamics of ecosystem in various ways such as shift in the distribution of a wide range of crops and losses of cropping areas. Rise in temperature and change the environment could help in the spread of invasive alien species, pests and parasites. As ecosystems change, the distribution of disease vectors is likely to be affected with consequences for epidemiology of many crops and livestock disease [18]. The climate change also threatens strategic reservoir of the genetic resources of crops and livestock which need adoption for production.

It also affects the aquaculture and marine life and distribution of aquatic diseases, parasites and toxic algae blood.

Climate also affects many environmental aspects, including the temperature, oxygenation, acidity and salinity. The effect on agricultural production is expected to vary by crop, locations as well as the degree of warming and the direction and magnitude of precipitation change [14].The effects of climate change are expected to reduce agricultural productivity, stability and incomes in many areas of the world. The problem of climate change was identified as early as the nineteenth century. This issue did not appear on the international scientific and political agenda until the first world conference held in 1979 [18]. In 1992, the world gathered at the Rio Earth summit (Brazil), the first conference on climate change adopted by the United Nation and put it in framework conservation of climate change (UNFCCC). Little attention has been given since then to the effect on genetic resources for food and agriculture by the UNFCCC process. In the 2007 Bali Action Plan, adaptation for PGR became one of the significant changes for world attention in addressing the effect of climate change on PGR(Plant Genetic Resources) in general and agriculture in specific [6and 8]. The important findings were:

i. *Over the next century, regional increases and decreases associated with climate change as now foreseen are not expected to result in large changes in global food production or any large global economic disaster in total food production. This likely would likely occur because the projected range of climatic alteration is less that the range of temperatures, now*

experienced across productive areas of global agriculture.

ii. *Impacts on regional and local food supplies in some low latitude regions could amount to large changes in productive capacity and significant economic hardship.*

iii. *Climate induced productivity changes that are harmful for consumers are typically to producers. In several studies of agriculture that include price effects, reductions in crop yields indicating that consumers would pay higher prices and receive smaller economic losses, and because of that demand for most crops is relatively inelastic with respect to price, declines in supply resulting in an even greater percentage increase in prices. Consequently, producers are projected to gain on average from revenue increase.*

iv. *Climate change can influence prices, total acreage and market signals. The importance of market-level changes were illustrated in the estimates reported earlier [12]. Climate change induced change in total welfare and productivity estimates were negative, because the yield losses have been reduced due in part to milder temperature and precipitation estimates emerging from the global circulation models and enhanced CO2 fertilization effects. The change is likely to shift the comparative advantage of agricultural production regions as such the shifts are likely to alter the places in which specific crops are grown, both within countries and internationally.*

The economic consequences of yield changes will be influenced by adaptations made by farmers, consumers, government agencies, and other institutions. Farmers may adapt by changing planting dates, substituting cultivars or crops, changing irrigation practices, and changing land allocations among crop production, pasture, and other Changes in climate are expected to affect the productivity and aggregate demand for factors of production such as water, labor, energy, and equipment. Climate change could be analogous to technological change in agriculture, which can increase or decrease the environmental objective of the present investigation is to highlight the general information of the climate change and its impact on agriculture and plant genetic [1].

Climate change is very likely to affect food security at the global, regional, and local level, as the change can disrupt food availability, reducing access to food, plus food quality [8]. For example; projected increases in temperatures, changes in precipitation patterns, changes in extreme weather events, and reductions in water availability may all result in reduced agricultural productivity. Increases in the frequency and severity extreme weather events can also interrupt food delivery, and resulting spikes in food prices after extreme events are expected to be more frequent in the future. Increasing temperatures can contribute to spoilage and contamination. These effects contribute negatively on agriculture, food supply and are likely to be similar to those seen in the United States, However other stressors such as population growth may magnify the effects of climate change on food security. In developing countries, adaptation options like changes in crop-management or ranching practices, or improvements to irrigation are more limited than in the United States and other industrialized nations.

Any climate-related disturbance to food distribution and transport, internationally or domestically, may have significant impacts not only on safety and quality but also on food access. For example, the food transportation system in the United States frequently moves large volumes of grain by water. In the case of an extreme weather event affecting a waterway, there are few, if any, alternate pathways for transport. High temperatures and a shortage of rain in the summer of 2012 led to one of the most severe summer droughts the nation has seen and posed serious impacts to

the Mississippi River watershed, a major transcontinental shipping route for Midwestern agriculture.

This drought resulted in significant food and economic losses due to reductions in barge traffic, the volume of goods carried, and the number of Americans employed by the tugboat industry. The 2012 drought was immediately followed by flooding throughout the Mississippi in the spring of 2013, which also resulted in disruptions of barge traffic and food transport.[14] Transportation changes such as these reduce the ability of farmers to export their grains to international markets, and can affect global food prices.

Impacts to the global food supply concern the United States because food shortages can cause humanitarian crises and national security concerns, they also can increase domestic food prices, and agriculture is an important sector of the U.S. economy. The crops, livestock, and seafood produced in the United States contribute more than $300 billion to the economy each year [15]. When food-service and other agriculture-related industries are included, the agricultural and food sectors contribute more than $750 billion to the gross domestic product.[2}

Agriculture and fisheries are highly dependent on the climate. Increases in temperature and carbon dioxide (CO2) can increase some crop yields in some places. But to realize these benefits, nutrient levels, soil moisture, water availability, and other conditions must also be met. Changes in the frequency and severity of droughts and floods could pose challenges for farmers and ranchers and threaten food safety.[3] Meanwhile, warmer water temperatures are

likely to cause the habitat ranges of many fish and shellfish species to shift, which could disrupt ecosystems. Overall, climate change could make it more difficult to grow crops, raise animals, and catch fish in the same ways and same places as we have done in the past. The effects of climate change also need to be considered along with other evolving factors that affect agricultural production, plus changes in farming practices and technology.

Impacts on Crops

The effect of increased temperature will depend on the crop's optimal temperature for growth and reproduction.[13] In some areas, warming may benefit the types of crops that are typically planted there, or allow farmers to shift to crops that are currently grown in warmer areas. Conversely, if the higher temperature exceeds a crop's optimum temperature, yields will decline.

- *HigherCO2 levels can affect crop yields. Some laboratory experiments suggest that elevated CO2 levels can increase plant growth. However, other factors, such as changing temperatures, ozone, and water and nutrient constraints, may counteract these potential increases in yield. For example, if temperature exceeds a crop's optimal level, if sufficient water and nutrients are not available, yield increases may be reduced or reversed. Elevated CO2 has been associated with reduced protein and nitrogen content in alfalfa and soybean plants, resulting in a loss of quality. Reduced grain and forage quality can reduce the ability*

of pasture and rangeland to support grazing livestock.[1]

- *More extreme temperature and precipitation can prevent crops from growing. Extreme events, especially floods and droughts, can harm crops and reduce yields. For example, in 2010 and 2012, high nighttime temperatures affected corn yields across the U.S. Corn Belt, and premature budding due to a warm winter caused $220 million in losses of Michigan cherries in 2012.[1]*
- *Dealing with drought could become a challenge in areas where rising summer temperatures cause soils to become drier. Although increased irrigation might be possible in some places, in other places water supplies may also be reduced, leaving less water available for irrigation when more is needed.*
- *Many weeds, pests, and fungi thrive under warmer temperatures, wetter climates, and increased CO2 levels.The t weeds, which compete with crops for light, water, and nutrients.[1] The ranges and distribution of weeds and pests are likely to increase with climate change. This could cause new problems for farmers' crops previously unexposed to these species.*
- *Though rising CO2 can stimulate plant growth, it also reduces the nutritional value of most food crops. Rising levels of atmospheric carbon dioxide reduce the concentrations of protein and essential minerals in most plant species, including wheat, soybeans, and rice. This direct effect of rising CO2 on the nutritional value of crops represents a potential threat to human health. Human health is also threatened by increased pesticide*

use due to increased pest pressures and reductions in the efficacy of pesticides.[3]

Impacts on Livestock

Changes in climate could affect animals both directly and indirectly as mentioned below;

- *Heat waves, which are projected to increase under climate change, could directly threaten livestock. Exposure to high temperature events caused over billions in heat-related losses to agricultural producers [11] Heat stress affects animals both directly and indirectly. Over time, heat stress can increase vulnerability to disease, reduce fertility, and reduce milk production.*
- *Drought may threaten pasture and feed supplies. Drought reduces the amount of quality forage available to grazing livestock. Some areas could experience longer, more intense droughts, resulting from higher summer temperatures and reduced precipitation. For animals that rely on grain, changes in crop production due to drought could also become a problem.*
- *Climate change may increase the prevalence of parasites and diseases that affect livestock. The earlier onset of spring and warmer winters could allow some parasites and pathogens to survive more easily. In areas with increased rainfall, moisture-reliant pathogens could thrive.[18]*
- *Potential changes in veterinary practices, including an increase in the use of parasiticides and other animal health treatments, are likely to be adopted to maintain*

livestock health in response to climate-induced changes in pests, parasites, and microbes. This could increase the risk of pesticides entering the food chain or lead to evolution of pesticide resistance, with subsequent implications for the safety, distribution, and consumption of livestock and aquaculture products.[14]

- *Increases in carbon dioxide (CO2) may increase the productivity of pastures, but may also decrease their quality. Increases in atmospheric CO2 can increase the productivity of plants on which livestock feed. However, the quality of some of the forage found in pasturelands decreases with higher CO2. As a result, cattle would need to eat more to get the same nutritional benefits.*

Impacts on Fisheries

Many fisheries already face multiple stresses, including overfishing and water pollution. Climate change may worsen these stresses. In particular, temperature changes could lead to significant impacts.

- *Many aquatic species can find colder areas of streams and lakes or move north along the coast or in the ocean. Nevertheless, moving into new areas may put these species into competition with other species over food and other resources.*
- *Some marine disease outbreaks have been linked with changing climate. Higher water temperatures and higher estuarine salinities have enabled an oyster parasite to spread. Winter warming in the Arctic is contributing to salmon diseases in the Bering Sea and a resulting reduction in the Yukon Chinook*

Salmon,Finally, warmer temperatures have caused disease outbreaks in coral, eelgrass, and abalone.[3],[10]

- *Changes in temperature and seasons can affect the timing of reproduction and migration. Many steps within an aquatic animal's lifecycle are controlled by temperature and the changing of the seasons. For example, in the Northwest warmer water temperatures may affect the lifecycle of salmon and increase the likelihood of disease. Combined with other climate impacts, these effects are projected to lead to large declines in salmon populations.[6 and 12]*

In addition to warming, The oceans are gradually becoming more acidic due to increases in atmospheric carbon dioxide (CO2), this Increase in acidity could harm shellfish by weakening their shells, which are created by removing calcium from seawater.[9and12] Acidification also threatens the structures of sensitive ecosystems upon which some fish and shellfish rely. [11,13 and15]

Climate change is very likely to affect food security at global, regional, and local levels. It will disrupt food availability, reduce access to food, and affect food quality.[14] For example, projected increases in temperatures, changes in precipitation patterns, changes in extreme weather events, and reductions in water availability may all result in reduced agricultural productivity. Increases in the frequency and severity extreme weather events can also interrupt food delivery, and resulting spikes in food prices after extreme events are

expected to be more frequent in the future. Increasing temperatures can contribute to spoilage and contamination.

Both climate change and global warming predicted to reduce agricultural production by 2% each decade this century [18] with the ever increasing of human population which is 7.26 billion today and predicted to be 9.6 billion by 2050 [19], there will be increasing demand to use the threatened PGR to increase agricultural production. The reduction in crops production is due to several reasons:

i. a change in the dates of cultivation of crops as well as the dates of harvest.

ii. The season becomes shorter which would impact on the crop structure in causing the low productivity of some crops.

iii. The impact of global warming on the climate in general and water scarcity and drought and the increase of desertification and soil salinization, iii. Increase in the rate of evaporation of water from the soil which is what is happening about water pressure and the rate of rise of salinity in coastal areas.

The impact of global warming on the climate in general which led perhaps to the possibility of the emergence of new pests and diseases in crops and this is associated with elevated temperatures and where there is no genetic resistance of traditional crops (indigenous crops) as in the case of the black stem rust disease (Ug99) for some strategic crops, particularly wheat, as well as the deterioration of

some fruit trees, palm trees and the emergence expansion of new pests in the region which were not present earlier and might be more destructive to crops which could be also due to the increase use of chemical pesticides and environmental pollution.

In Conclusion Plant breeding has addressed both abiotic and biotic stresses, strategies of adaptation to climate changes may include a more accurate matching of phenology to moisture availability using photoperiod-temperature response, increased access to a suite of varieties with different duration to escape or avoid predictable occurrences of stress at critical periods in crop life cycles. Improved water use efficiency and a re-emphasis on population breeding in the form of evolutionary participatory plant breeding to provide a buffer against increasing unpredictability. ICARDA, in collaboration with scientists in Iran, Algeria, Jordan, Eritrea and Morocco, has recently started evolutionary participatory programmers for barley and durum wheat. These measures will go hand in hand with breeding for resistance to biotic stresses and with an efficient system of variety delivery to farmers.

References

[1] R.M. Adams, B.H. Hurd, S. Lenhart, N. Leary. 1998, Effects of global climate change on agriculture:an interpretative review. Clim Res. 11: 1,20,21

[2] L. Hughes. 2000. Biological consequences of global warming: is the signal already apparent? Trends in Ecology and Evolution. 15: 56-61.

[3] T.L. Root, J.T. Price, K.R. Hall, S.H. Schneider, C. Rosenzweig and J.A. Pounds. 2003. Fingerprints of global warming on wild animals and plants. Nature, 421, 57-60.

[4] C. Parmesan and G.Yohe. 2003. A globally coherent fingerprint of climate change impacts across natural systems. Nature. 421: 37-42.

[5] W.Thuiller, S. Lavorel, M.B. Araújo, M.T. Sykes and I,C. Prentice. 2005. Climate change threats to plant diversity in Europe. The Proceedings of the National Academy of Sciences, 102(23): 8245-8250.

[6] A. Fischlin, G.F. Midgley, J. Price, R. Leemans, B. Gopal et al. 2007. Ecosystems, their properties, goods and services. In: Parry, M.L., Canziani, M.L., Palutikof, J.P., van der Linden, P.J.

[7] IPCC. 2007. Climate Change 2007: Impacts, Adaptation and Vulnerability. Contribution of Working Group II to the Fourth Assessment Report of the Intergovernmental Panel on Climate Change, Cambridge University Press, Cambridge, UK, 2007.

[8] CCSP (2008). **The Effects of Climate Change on Agriculture, Land Resources, Water Resources, and Biodiversity in the United States.** *A Report by the U.S. Climate Change Science Program and the Subcommittee on Global Change Research. Backlund, P., A. Janetos, D. Schimel, J. Hatfield, K. Boote, P. Fay, L. Hahn, C. Izaurralde, B.A. Kimball, T. Mader, J. Morgan, D. Ort, W.*

Polley, A. Thomson, D. Wolfe, M. Ryan, S. Archer, R. Birdsey, C. Dahm, L. Heath, J. Hicke, D. Hollinger, T. Huxman, G. Okin, R. Oren, J. Randerson, W. Schlesinger, D. Lettenmaier, D. Major, L. Poff, S. Running, L. Hansen, D. Inouye, B.P. Kelly, L Meyerson, B. Peterson, and R. Shaw. U.S. Environmental Protection Agency, Washington, DC, USA.

[9] R. Thomas. 2008. Helping farmers cope with climate change. ICARDA, Caravan, Issue No.25,December ,UN,2015.

[10] A. Jarvis, H. Upadhyay, C.L.L. Gowda, P.K. Aggarwal, S. Fujisaka and B. Anderson. 2008. Climate Change and its Effect on Conservation and Use of Plant Genetic Reources for Food and Agriculture and Associated Biodiversity for Food Security. Thematic Background Study.FAO.Rome.

[11] J. Lenoir, J.C. Gegout, P.A. Marquet, P. De Ruffray, and H. Brisse.2008. A significant upward shift in plant species optimum elevation during the 20th century. Science, 320: 1768-1771 .

[12]USGCRP (2014). Hatfield, J., G. Takle, R. Grotjahn, P. Holden, R. C. Izaurralde, T. Mader, E. Marshall, and D. Liverman, 2014: Ch. 6: Agriculture. Climate Change Impacts in the United States: The Third National Climate Assessment, J. M. Melillo, Terese (T.C.) Richmond, and G. W. Yohe, Eds., U.S. Global Change Research Program, 150-174.

[13] IPCC. 2014. Climate change synthesis report, Summary for Policymakers. https.//www.ipcc./report…/AR5-SYR.

[14] USGCRP (2014). Ziska, L., A. Crimmins, A. Auclair, S. DeGrasse, J.F. Garofalo, A.S. Khan, I. Loladze, A.A. Pérez de León, A. Showler, J. Thurston, and I. Walls, 2016: Ch. 7:

Food Safety, Nutrition, and Distribution. The Impacts of Climate Change on Human Health in the United States: A Scientific Assessment. U.S. Global Change Research Program, Washington, DC, 189–216.

[15] USDA (2015). Brown, M.E., J.M. Antle, P. Backlund, E.R. Carr, W.E. Easterling, M.K. Walsh, C. Ammann, W. Attavanich, C.B. Barrett, M.F. Bellemare, V.

[16] USDA (2015) .Brown,M.E.,J.M.Antle ,P.Backlund,E.R.Carr,W.E.Easterling,M.K.Walsh,C.Ammann, W.Attavanich,C.B.Barrett,M.F.Bellemare,V.

[17] UN. 2015. World population counter. Available: http://www.worldometers.info/world-population.

Dancheck, C. Funk, K. Grace, J.S.I. Ingram, H. Jiang, H. Maletta, T. Mata, A. Murray, M. Ngugi, D. Ojima, B. O'Neill, and C. Tebaldi. 2015. Climate Change, Global Food Security, and the U.S. Food System. 146 pages

[18] (2016). Economic Research Service, undated. What is Agriculture's Share of the Overall US Economy?

[19]The Effect of Climate Change on Plant Genetic Resources and Agriculture in Oman

1Hameed Ch. Ali Al-Khafaji, 2Nadiya A. Al-Saady2, 3Ali H. Al-Lawati*

and 4Saleem K. Nadaf

.

الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي
ينظم

مهرجان الجواهري الثامن – دورة الشاعر كاظم الحجاج

شهدت مدينة سيدني وعلى قاعة اليزابيث في نادي الماونتيز اليوم الأحد الموافق 11-8-2019 وقائع مهرجان الجواهري الثامن ، الذي نظمها "الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي "،بمشاركة نخبة من الشعراء العراقيين من بغداد واوربا واستراليا وجمهور نوعي وكمي غصت به قاعة المهرجان وشمل العديد من ممثلي الاحزاب والمنظمات العراقية والعربية ،وكان برنامج الحفل الذي تناوب على عرافته الزميلان سلام الخدادي واميل غريب قد شمل الفقرات التالية :

1. كلمة منتدى الجامعيين العراقي الأسترالي -الدكتور أحمد الربيعي.
2. كلمة الصالون الثقافي-الشاعر وديع شامخ.
3. كلمة الشاعر الكبير كاظم الحجاج الذي ارسلها خصيصا للمهرجان .
5. فلم وثائقي عن الشاعر الحجاج بعنوان " فتى الجنوب الساخر "سيناريو وحوار وديع شامخ، أداء صوتي " هديل صباح ، منشد الأسدي " مونتاج " سمير قاسم" .
6. قراءات شعرية لنخبة من الأسماء البارزة من أستراليا والعراق والعالم"عمر السراي ، راوية الشاعر ، هادي الحسيني ، وديع شامخ ، زيا يوخنا ، سحر كاشف الغطاء ، أمل الحمداني ، ناصر العثماني ، أميل غريب باللغة الأشورية وعادل دنو باللغة الكلدانية" .
7. فقرة موسيقى وغنائية قدمها الفنانين" أنمار الشاعر مع أسيل بدن" نالت اعجاب الحاضرين بالغناء العراقي الطربي الأصيل.

8- شهادة متلفزة لحفيدة الجواهري بان فرات الجواهري تحدثت فيها عن ذكرياتها مع الجواهري الشاعر والجد وطقوس كتابته للقصيدة بطريقة راقية ابهرت الجمهور الذي تفاعل معها كثيرا .

9-شهادات " د. حاتم الصكر، محمد خضير ، عبد الستار ناصر ، سعد الدغمان" التي اضاءت التجربة الشعرية للحجاج من زوايا مختلفة .

10. معرض كتاب أقامه " الكتبي صباح ميخائيل ، وشارك فيه الصحفي صباح عبد الرحمن . "

11. معرض تشكيلي للفنان هيكل شمعون نال اعجاب الجمهور مع صورة شخصية " بورتريت " جميل للشاعر الجواهري .

12. اعلان نتائج "مسابقة الجواهري الشعرية" النثر " والتعريف بالفائزين. وتكريم المشاركين.

وتمت عملية اذاعة نتائج المسابقة نيابة عن لجنة الحكام المؤلفة من " من السادة " الشاعر وديع سعادة ، الدكتور عبد الحفيظ العابد والناقد خالد خضير عن قصيدة النثر ، والإعلامي والأديب إنطوان قزي والدكتور مسلم صبري حمادي والشاعر والناقد محمد صالح عبد الرضا عن قصيدة العمودي والتفعلية " وجاءت نتائج الفائزين "بقلادة الجواهري الشعرية " وهم :

"أحمد راضي من العراق عن القصيدة العمودية.

ليلى زيدان صالحة من لبنان عن قصيدة التفعيلة.

سازاناز داود زاده فر من إيران عن قصيدة النثر".

وبعدها تم تكريم المشاركين جميعا بشهادات تقديرية وفاء وعرفنا لجهودهم التطوعية الكبيرة.

الشكر كل الشكر الى اللجنة التحضيرية "
الدكتور أحمد الربيعي رئيس المنتدى
وديع شامخ منسق الصالون الثقافي

سلام خدادي
أميل غريب
نادية البدري
المهندس دانه كركوكي
ماجدة السبتي
زيا يوخنا
ليث سامي
جمال سامي
سميح موسى
حسان قصقص
أغنار نيازي
أحمد الكناني"

والشكر موصول الى الفاعلين في الهيئة الادارية لمنتدى الجامعيين العراقي الاسترالي الذين ادوا واجبهم بكل اخلاص ومحبة
ونخص بالذكر د بشرى العبيدي والزملاء جليل دومان ومي زهير جميل وسميرة علي وحسن الناصري
شكري للزملاء في التغطية الاعلامية " سمير قاسم هديل صباح ، منشد الاسدي ، داود ابو دريد ، والمخرج محمد القيسي " كل الشكر والإمتنان للكتبي صباح ميخائيل والفنان التشكيلي هيكل شمعون "علماً أن عرافة الحفل للزميلين سلام خدادي وإميل غريب.

التصوير : الزميل جليل دومان - نائب رئيس منتدى الجامعيين .

الصالون الثقافي في منتدى الجامعيين العراقي الاسترالي

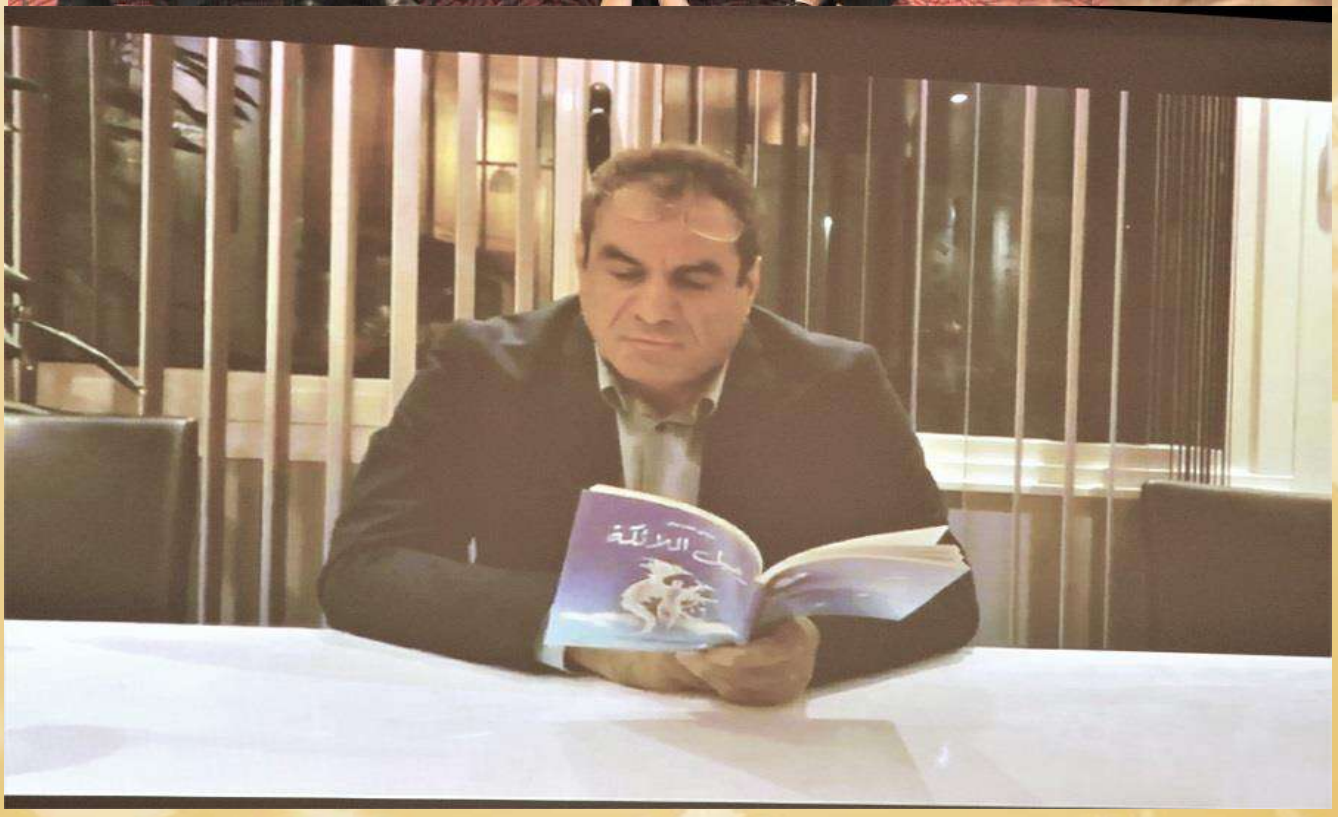

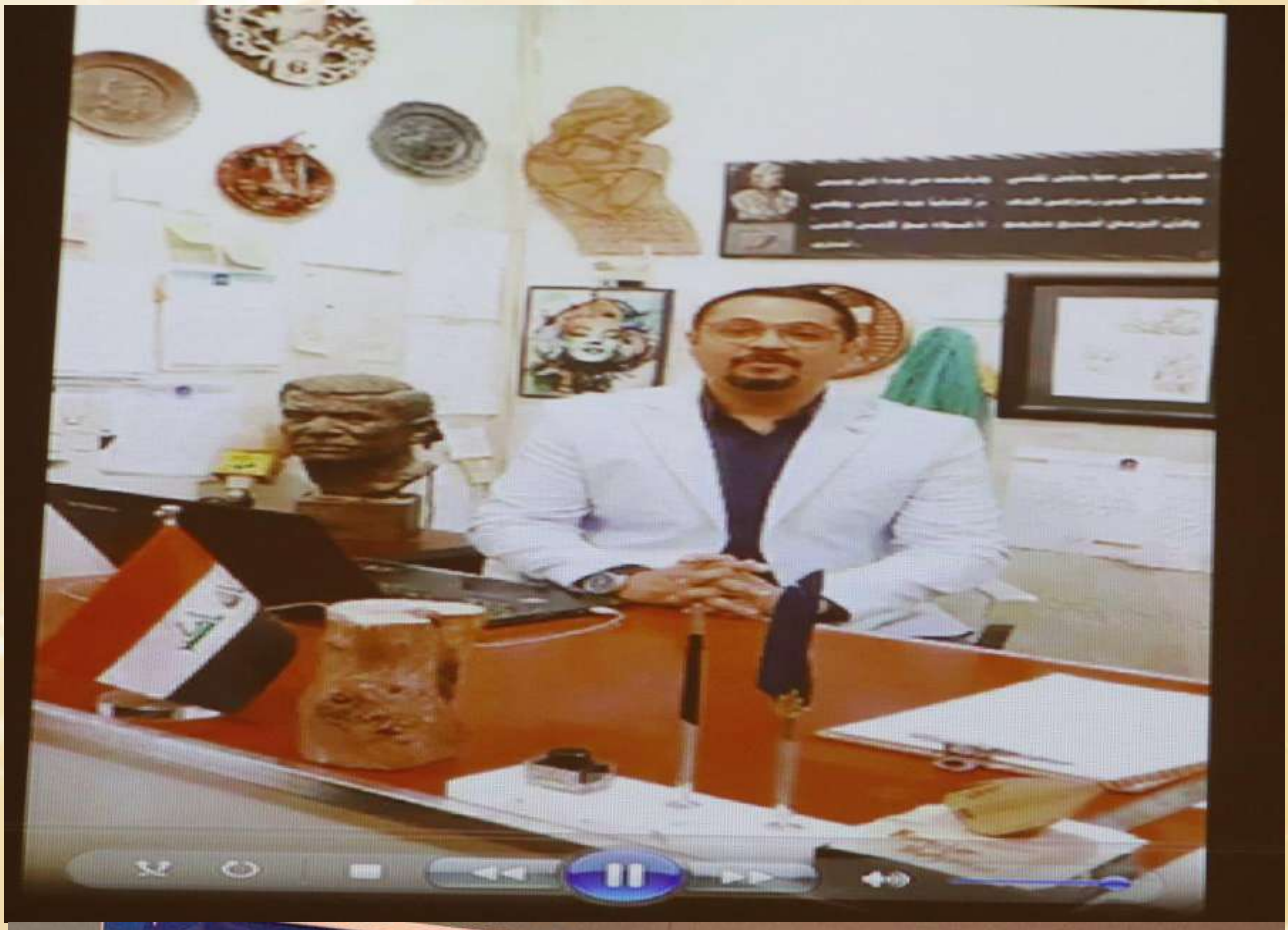

Iraqi Australian
University
Graduates Forum
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

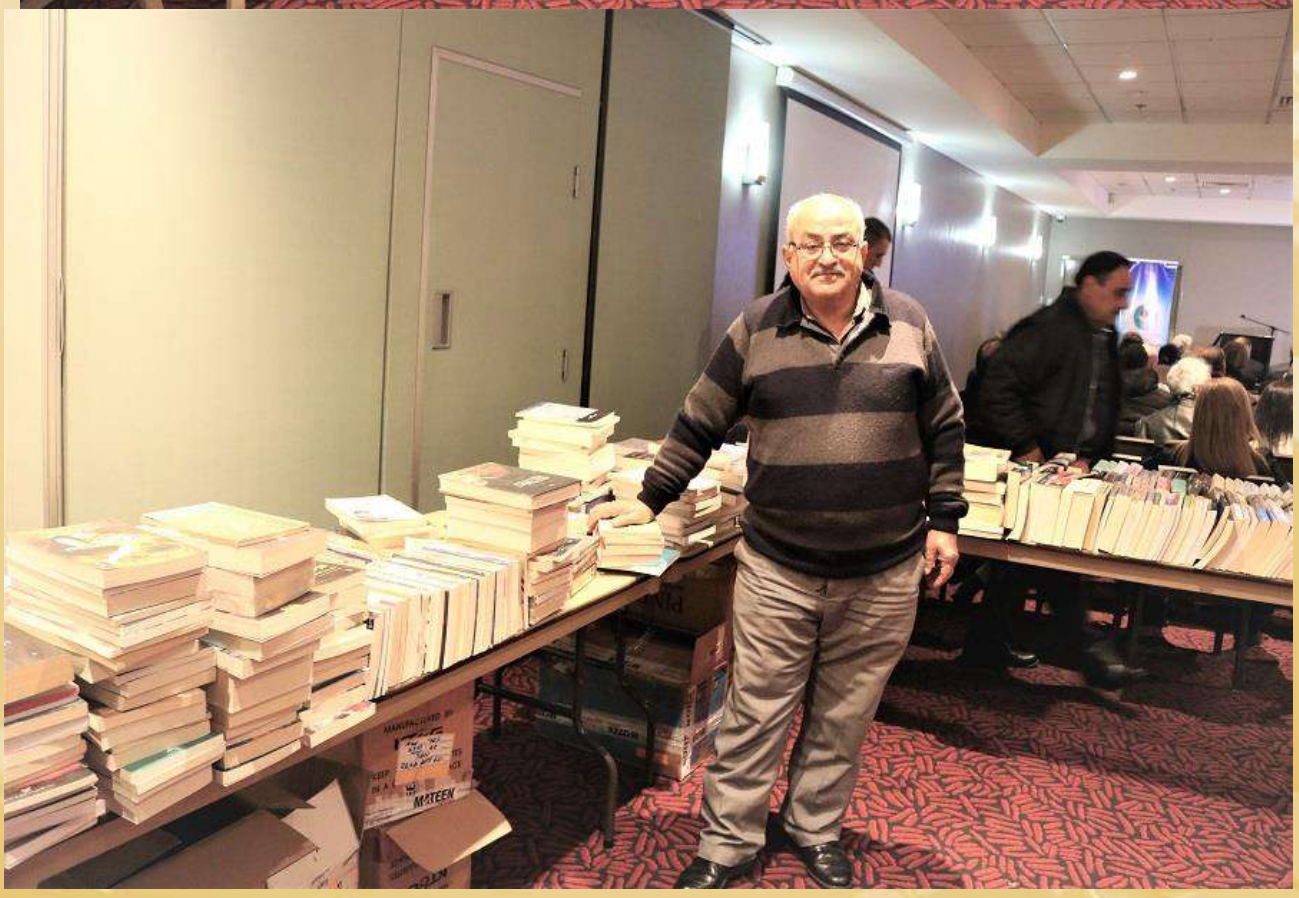

Iraqi Australian
University
Graduates Forur
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

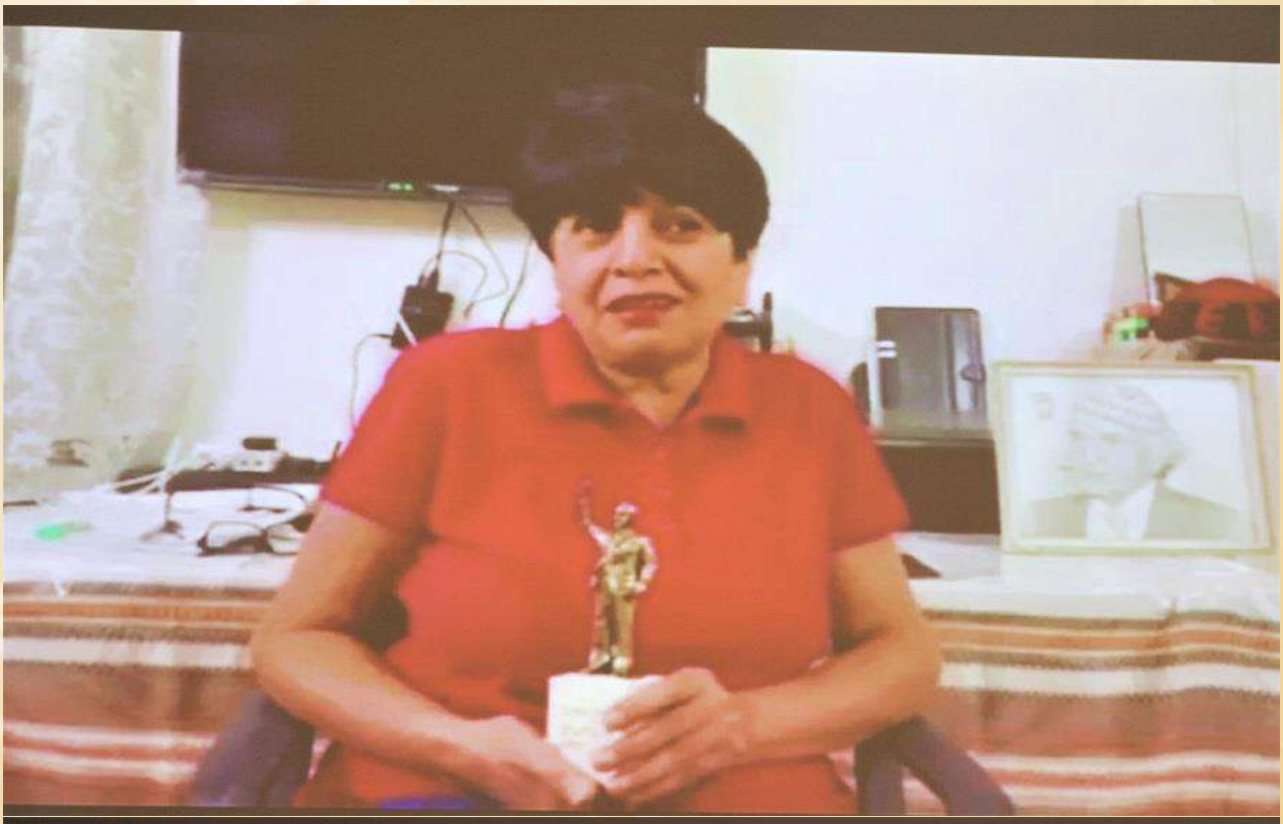

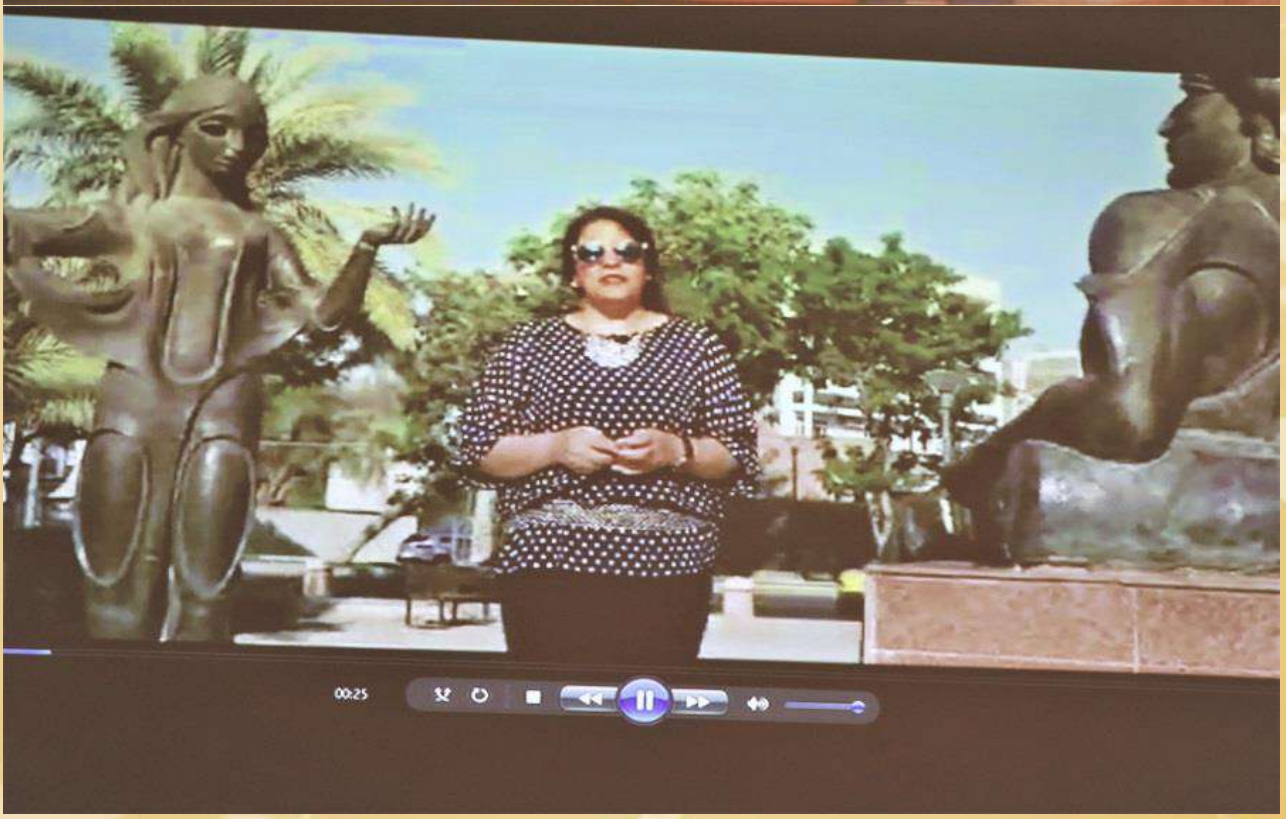
00:25

Iraqi Australian
University
Graduates Foru
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian
University
Graduates Foru
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian
University
Graduates Forum
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian
University
Graduates Forum
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian
University
Graduates Foru
منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

Iraqi Australian
University
Graduates Foru

منتدى الجامعيين
العراقي الاسترالي

السيرة الذاتية لشخصية العدد

أ.د حميد جلوب علي راضي الخفاجي

الاسم: أ. د حميد جلوب علي راضي الخفاجي.

العنوان الوظيفي: أستاذ و خبير متقاعد

الجنسية: عراقي

العنوانالسكن:

36 Tarrawarra Avenue Gledswood Hills

NSW 2557

E-mail: hamid_chaloub@hotmail.com

Telephone: +61449947255

الشهادات وتاريخ التخرج:

- دكتوراه (PhD) الاختصاص الرئيسي العلوم الزراعية (علم الوراثة وتربية وتحسين النبات (Plant Breeding and Genetics) (1976) جامعة بنسلفانيا الرسمية – الولايات المتحدة الأمريكية والاختصاص الثانوي الإحصاء التطبيقي (Applied Statistics)
- ماجستير (MSc) علوم زراعية– المحاصيل الحقلية (1970) كلية الزراعة – جامعة بغداد – العراق.
- بكالوريوس(BSc) علوم زراعية – التربة والمحاصيل الحقلية (1965) كلية الزراعة– جامعة بغداد – العراق

التسلسل الوظيفي: -

- 2014 حتى الان خبير مصادر وراثية وسياسات وتحليل البيانات – مركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية – مجلس البحث العلمي - سلطنة عمان
- من نوفمبر 2000م- النوفمبر 2014 خبير علوم المحاصيل الحقلية – وزارة الزراعة والثروة السمكية / سلطنة عمان.
- 1997 حتى 2000م عميد كلية الزراعة والطب البيطري – جامعة أب – الجمهورية اليمنية.

- 1996حتى 1997م رئيس قسم علوم المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة – جامعة بغداد – العراق.
- 1988 حتى 1996م أستاذ المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة – جامعة بغداد – العراق.
- 1984 حتى 1988م أستاذ المحاصيل الحقلية المساعد – كلية الزراعة – جامعة بغداد العراق.
- 1981 حتى 1984م جامعة سطّيف – معهد العلوم البيولوجية– كلية العلوم- الجمهورية الجزائرية.
- 1978 حتى 1980م رئيس قسم علوم المحاصيل الحقلية وكالة – كلية الزراعة – جامعة بغداد- العراق.
- 1976حتى 1978م مدرس المحاصيل الحقلية والوراثة وتربية النبات – قسم المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة – جامعة بغداد – العراق.
- 1970 حتى 1972 مدرس مساعد – قسم المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة جامعة بغداد – العراق.
- 1965حتى 1970م معيد ومساعد مختبر- قسم المحاصيل الحقلية – كلية الزراعة جامعة بغداد – العراق.

النشاطات العلمية والأكاديمية:

أولاً التدريس في العراق :

(أ) الدراسات الأولية: تم تدريس المواضيع والمقررات العلمية الآتية – علم الوراثة، تربية وتحسين النبات، تصميم وتحليل التجارب، الإحصاء، أسس المحاصيل الحقلية، مكافحة الأدغال، محاصيل العلف والمراعي، محاصيل الحبوب، تقييم التجارب، مشاريع زراعية، حلقات دراسية، محاصيل البقول، البايوتكنولوجى .

(ب) الدراسات العليا: علم الوراثة المتقدم، تربية نبات متقدم (1) لمرحلة الماجستير، تربية نبات متقدم (2) لمرحلة الدكتوراه، الإحصاء المتقدم لمرحلة الماجستير والدكتوراه، تصميم وتحليل تجارب متقدم لمرحلة الماجستير

ثانيا: الدراسات العليا في العراق :

الإشراف على (31) رسالة وأطروحة (الماجستير والدكتوراه) كمشرف مباشر أو مشرف مشارك.. الاشتراك في العديد من اللجان الأمتحانية لطلبة الدراسات العليا. مقيم خارجي للعديد من الأطروحات والرسائل الجامعية

ثالثاً: التدريس خارج العراق:

- تدريس علم الوراثة /كلية العلوم /معهد العلوم البيولوجية / الجزائر وجامعة السلطان قابوس.
- تدريس علم الحصاء/كلية العلوم /معهد العلوم البيلوجية / الجزائر
- تدريس علم الوراثة /كلية العلوم وكلية الزراعة /جامعة أب / اليمن.
- تدريس علم البايوتكنولوجي والهندسة الوراثية الى كليات الزراعة والعلوم / جامعة أب/ اليمن.
- تدريس علم تربية وتحسين النبات وعلم الوراثة والبايوتكنولوجى لطلبة الدراسات العليا / كلية الزراعة والعلوم البحرية/ جامعة السلطان قابوس/ سلطنة عمان.
- تدريس علم الأحصاء في كليات الزراعة والعلوم/جامعة أب –اليمن وجامعة السلطان قابوس- سلطنة عمان
- الاشراف على عدد من رسائل الماجستير كمشرف مشارك لطلبة الدراسات العليا بجامعة السلطان قابوس /سلطنة عمان
- المشاركة في اللجانالامتحانية لطلبة الدراسات العليا في كل من الجامعات الجزائرية واليمنية والعمانية

رابعاً: الكتب العلمية: تأليف الكتب والنشرات العلمية الآتية: -

- مبادئ تربية وتحسين النبات – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – مؤسسة المعاهد الفنية 1981م.
- تربية وتحسين النبات – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي –جامعة بغداد 1983م.
- أسس تربية ووارثة المحاصيل الحقلية – وزارة التعليم العالي والبحث – جامعة بغداد 1988م.
- محاصيل البقول – وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – جامعة بغداد .1990م.
- نشرة متخصصة عن الذرة الصفراء الشامية (Pop Corn) وزارة الزراعة والري1990.
- كتيب عن التنوع الحيوي وضرورة المحافظة عليه –1999– مركز عبادي للدراسات والنشر.
- اتجاهات جديدة في تربية النبات (2000) جامعة إب – اليمن.
- مبادئ علم الإحصاء وتصميم وتحليل التجارب (2012). مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع. دبي
- مبادئ علم الوراثة تحت الطبع.

خامسا: النشر العلمي:

- تم نشر أكثر من (75) بحث علمي باختصاص المحاصيل الحقلية وتربية وتحسين النبات في مجلات علمية عربية وإقليميه وعالمية (حسب القائمة المرفقة).

- تم نشر أكثر من مائة مقالة علمية في مختلف المجالات العلمية وخاصة فيما يتعلق بالهندسة الوراثية والتقانة الحياتية والعلوم الزراعية المختلفة في الصحف والمجلات العربية وخاصة العراقية والعمانية
- تم استنباط سبعة أصناف من المحاصيل الحقلية والخضروات (تمثل براءة اختراع).
  - صنف الذرة الصفراء(الربيع) مسجل ومعتمد ومن قبل اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد الأصناف الزراعية بالتعاون بين كلية الزراعة – جامعة بغداد- ومنظمة الطاقة الذرية العراقية.
  - صنف زهرة الشمس (صناعة 1) مسجل ومعتمد من قبل اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد الأصناف الزراعية بالتعاون بين كلية الزراعة – جامعة بغداد والمنشأة العامة للغابات والمحاصيل الصناعية.
  - صنف الطماطة – المثنى – مسجل ومعتمد من قبل اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد الأصناف الزراعية واستنبط في كلية الزراعة – جامعة بغداد.
  - تم أنتاج 4 أصناف هجينة من الأقحاح (الحنطة) العمانية وهي مسجلة ومعتمدة في سلطنة عمان وأطلق عليها الأسماع التالية: جبرين، نزوى، نجد، بهلا.
  - أدخال سلالات نقية من الذره الصفراء الى العراق وتستخدم كمادة وراثية.
  - أدخال هجن وأصناف تركيبة من الذرة الصفراء الى العراق.
  - أدخال أصناف جديدة من الذرة البيضاء الهجيبة (ذرة بيضاءX الحشيش السوداني) الى سلطنة عمان.
  - أدخالأصناف جديدة من الكانولا (محصول زيتي) الى سلطنة عمان.

سادساً: الجمعيات العلمية المشارك بها :

- الجمعية العلمية الأمريكية للعلوم الزراعية منذ عام 1972 ولغاية 1991 تم تجديد الاشتراك في 2016
- الجمعية العلمية الأمريكية لعلوم المحاصيل منذ عام1972 ولغاية 1991 تم تجديد الاشتراك في 2016
- جمعية علوم الحياة العراقية.
- جمعية حماية وتحسين البيئة العراقية.
- جمعية وقاية النبات العربية لغاية 1998.
- نقابة المهندسين الزراعية العراقية – عضو الهيئة الإدارية ورئيس لجنة الإنتاج النباتي 1994م.
- رئيس الجمعية العربية للمحاصيل الحقلية عام 1995م ولغاية1997م.
- رئيس لجنة السلامة الإحيائية في وزارة البلديات الإقليمية وموارد المياه – سلطنة عمان.

سابعا : المؤتمرات العلمية المشارك بها :

- المؤتمر العلمي الثاني لجامعة بغداد 1971.
- المؤتمر الأول للتعليم الجامعي في العراق 1971.
- المؤتمرات العلمية السنوية لأبحاث المحاصيل الحقلية لعام 1974– شيكاغو وفي عام 1975 ولاية تنسي الأمريكية.
- المؤتمر العالمي الأول لتربية وتحسين الذرة الصفراء 1975م – ولاية النيوى – أمريكا.
- الندوة العلمية العالمية الثانية لتربية وتحسين النبات 1979– ولاية أيوا –أمريكا.
- المؤتمر العلمي الخاص بعلوم الحياة –قسطنطينية–1983م , الجزائر.
- الندوة العالمية الخاصة بالطاقة الشمسية وتطبيقاتها بالنسبة للعلوم الزراعية 1985م.بغداد العراق.
- الندوة العلمية عن الهندسة الوراثية – مجلس البحث العلمي – بغداد 1985م.
- المؤتمرات العلمية الخاصه بمجلس البحث العلمي 1983، 1993م.
- المؤتمر العلمي العالمي الخاص بزراعة الأراضي الجافة م1988– ولاية تكساس الأمريكية.
- زيارة استطلاعية خاصة بتسجيل واعتماد الأصناف الزراعية والمصادر الوراثية 1992م جمهورية السودان.
- المؤتمرات الخاصة بنقابة المهندسين الزراعيين العراقية (التاسع، العاشر، الحادي عشر، الثاني عشر).
- المؤتمر الفني الدوري الحادي عشر لاتحاد المهندسين الزراعيين العرب – الرباط 1995م – المغرب.
- ندوة تنمية وتطوير المراعي في الجماهيرية الليبية – جامعة الفاتح – طرابلس 1996م ليبيا.
- الحلقة الدراسية الوطنية للمصادر الوراثية النباتية في العراق – بغداد 1996م ((دور اللجنة الوطنية واعتماد الأصناف الزراعية في القطر في تطوير ودعم المصادر الوراثية النباتية)) .
- ورشة عمل خاصة بالتعليم الزراعي في اليمن1998م صنعاء – اليمن.
- الندوة العلمية الأولى عن البيئة في الجمهورية اليمنية , 1998.
- المؤتمر العلمي الأول للتعليم الجامعي في اليمن 1998م الحديدة- اليمن.
- الندوة العلمية الأولى للجامعة المنتجة 1999 م –أربد– الأردن.
- ورشة عمل عن الزراعة المستدامة – الرباط – المغرب 1999م.
- مؤتمر عن أفق الأبحاث العلمية بجامعة عدن والجامعات اليمنية الأخرى – عدن – اليمن-2000
- ورشة عمل اجتماع الخبراء الدوليين عن حفظ واستدامة واستخدام المصادر الوراثية النباتية في سلطنة عمان 2001 مسقط، عمان.

- ورشة عمل عن الإستراتيجية الوطنية وخطة عمل التنوع الإحيائي سلطنة عمان 2001 م.
- المؤتمر الأول للبيئة والعلوم والتكنولوجيا– الدوحة / قطر 2002م.
- المؤتمر العلمي الثاني عشر لتربية النبات الأسترالية – برث –غرب استراليا 2002م.
- المؤتمر العلمي عن سلامة الغذاء - 2003م مسقط سلطنة عمان.
- ورشة عمل عن السلامة الإحيائية 2004 مسقط – سلطنة عمان.
- المؤتمر العلمي الرابع لعلوم المحاصيل 2004 برزبن كوينز لاند الأسترالية.
- المؤتمر العالمي عن معاملات ما بعد الحصاد 2005 جامعة السلطان قابوس – مسقط سلطنة عمان.
- المؤتمر العالمي الأول عن السلامة الإحيائية 2005– مسقط - سلطنة عمان.
- حلقة دراسية وعلمية عن السلامة الإحيائية والهندسة الوراثية والمحاصيل المعدلة وراثياً 2005م جامعة تورمسو النرويج .
- ورشة عمل عن المحاصيل المعدلة وراثيا ومنتجاتها الغذائية. مملكة البحرين- المنامة 2005م.
- المؤتمر الدولي عن التنمية الزراعة المستدامة والأمن الغذائي 2006–اللاذقية-- سورية.
- ورشة عمل عن أبحاث الزراعة الملحية بالتعاون مع المركز الدولى للزراعة الملحية(ICBA) . 2008وزارة الزراعة-مسقط –سلطنة عمان.
- ورشة العمل الدولية عن أعادة أستخدم مياه الصرف الصحي وعلاقة ذلك بسلامة الغذاء بالتعاون بين وزارة الزراعة العمانية و(USDA) 2008مسقط/ عمان
- المشاركة في المؤتمر الدولي لإدارة التربة وتملح المياه في المناطق الجافة، جامعة السلطان قابوس، مسقط، 2010عمان.
- الندوة الدولية التكنولوجيا الحيوية وحفظ أنواع في المناطق الجافة.، 2010، مسقط، سلطنة عمان.
- ورشة العمل الوطنية الثانية مشروعتحديث الاستراتيجية الوطنية للتنوع البيولوجي وخطة العمل. وزارة البيئة والشؤون المناخية2013، مسقط، عمان
- مؤتمر سلامة الأغذية، وزارة البلدياتالإقليمية وموارد المياه، 2014 مسقط، سلطنة عمان.
- خطة العمل الوطنية الثالثة لتجديد الاستراتيجية الوطنية وخطة عمل التنوع البيولوجي لعام 2011 - 2020، 2015، وزارة البيئة والشؤون المناخية. سلطنة عمان.
- . ورشة عمل وطنية الأولى لتحديث الخطة الوطنية لمكافحة التصحر 2015، وزارة البيئة والشؤون المناخية. سلطنة عمان.

(أنشطة أخـــرى):

- رئيس فريق أبحاث الذرة الشامية / مجلس البحث العلمي –العراق.
- عضو باللجان الخاصة بالبحوث التطبيقية الزراعية – العراق.

- الاشتراك باللجان العلمية والدراسات العليا في كلية الزراعة وكلية العلوم – العراق.
- الاشتراك باللجان الإمتحانية لمناقشة رسائل وأطاريح طلبة الدراسات العليا – داخل وخارج العراق.
- عضو اللجنة الوطنية لتسجيل واعتماد الأصناف الزراعية في القطر للفترة من1989ولغاية1997م.
- عضو لجنة الاعتراضات على قرارات الهيئة العلمية والخاصة بالترقيات العلمية في جامعة بغداد للفترة من 1989م ولغاية 1992م.
- الإشراف على المؤتمرات العلمية الطلابية.
- استشاري المشروع الإنمائي لتطوير زراعة الذرة الصفراء في العراق – وزارة الزراعة.
- رئيس استشاري في نقابة المهندسين الزارعين العراقية.
- استشاري مركز الربيع للبحوث الزراعية – وزارة الصناعة والمعادن1994م.
- استشاري منظمة الطاقة الذرية العراقية – المركز الستراتيجي للحبوب –1994م.
- استشاري للمنشاة العامة للغابات والمحاصيل الصناعية منذ عام 1993م.
- عضو الهيئة الاستشارية لملحق طب وعلوم ثم جريدة طب علوم للفترة من1985م حتى 1991م.
- عضو بلجان الكشف على الأصناف الزراعية لمنظمة الطاقة الذرية العراقية ومركز أباء للأبحاث الزراعية وهيئة البحوث الزراعية.
- عضو الهيئة التحضيرية للمؤتمر العلمي العاشر 1995 والحادي عشر1996 الخاص بنقابة المهندسين الزراعيين.
- عضو ندوة الرغيف العربي – شباط 1996 الاتحاد العربي للصناعات الغذائية.
- حائز على جائزة بين النهرين الزراعية (عن البحث المقدم عن الزراعة بدون حراثة فى العراق).
- خبير للهيئة العربية للاستثمار والإنماء الزراعي – الخرطوم – يوليو 2000م.
    - رئيس فريق أبحاث المحاصيل الحقلية في وزارة الزراعة، سلطنة عمان منذ نوفمبر 2000 ولغاية2014.
- المساهمة في البرامج البحثية المنفذة في المديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية بسلطنة عمان للفترة من2000 إلى 2012م
- المساهمة في اعداد التقارير الفنية بالمديرية العامة للبحوث الزراعية والحيوانية بسلطة عمان للفترة من 2000 إلى 2013م
- اعداد 6 تقارير قطرية إلى المنظمة العربية للتنمية الزراعية في مختلف الجوانب الزراعية والهندسة الوراثية.
- رئيس لجنة السلامة الإحيائية في وزارة البلديات الإقليمية والبيئة وموارد المياه وعضو اللجنة العلمية لتقيم بحوث مؤتمر السلامة الأحيائية - مسقط- سلطنة عمان..

- الإشراف على العديد من الدورات التدريبية في الإحصاء والمحاصيل الحقلية وتربية وتحسين النبات.
- تقييم وتحكيم العديد من الاطروحات والرسائل الجامعية والبحوث العلمية داخل وخارج العراق.
- المشاركة في الحملة التوعوية (كنوز عمان) لمركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية مجلس البحث العلمي للفترة من 1 مارس 2015 الى 30 ابريل 2015 م
- المشاركة بالمؤتمر الدولي التاسع للقمح 2015سدني- استراليا
- المشاركة بألقاءمحاضرات علمية في المقهى العلمي الخاص بمركز عمان للموارد الوراثية الحيوانية والنباتية التابع لمجلس البحث العلمي (في مختلف الجوانب العلمية والأكاديمية ذات العلاقة بخدمة المجتمع)

البرامج التدريبية:

Specialized Trainings:

Course Title	From	To
Technical writing / Iraq	10 June	13 June 1982
Application of Statistic and Experimental Design in Agriculture / Iraq	5 Sep	10 Sep 1985
Research methods and its applications in Science / Iraq	4 Sep	10 Sep 1989
Plant genetic resources (Registration and certification) / Sudan	5 Aug	11 Aug - 92
Sustainable Agriculture in Arid Regions / Morocco	04-Sep-99	20-Sep-99
Genetic Engineering, Biotechnology and Biosafety / Norway	14-Aug-05	27-Aug-05
A USDA- Coordinated Workshop on Water Reuse in Agriculture in Muscat / Oman	14-Dec-08	17-Dec-08

الجوائز العلمية:

Awards:

- Awarded the Mesopotamia Prize for Agricultural Research, 1993 Iraq.
- National Green Award for the best research in agriculture in 2011 was awarded

In Utilization of tertiary treated wastewater in production of forage crops

- ***Oman Green Award for the protection of the Omani environment for 2013 was granted to the best research in agriculture on Canola crop cultivation in Oman. The award carried as the excellent research in agriculture.***
- ***Omani Green Award for the protection for the Omani environment for 2014 was granted the best research in agriculture relevant to improvement of Omani local varieties of bread wheat (Triticum aestivum L.) through breeding program.***

تسجيل الأصناف الزراعية (تمثل براءات الاختراع):

Registration and Certification of Agricultural Varieties (Correspondent to Scientific Patents):

- ***Registration and Release of Sunflower Variety (Sina'a) Helianthus annuus L. This variety was developed in cooperation between College of Agriculture-University of Baghdad and Ministry of industry Decision no. 11 in 30-6-1994. By Dr. Hameed Ch. Ali and others.***
- ***Registration and Release of corn (Zea mays L.) variety Al-Rabee. This variety was developed in cooperation between College of Agriculture-University of Baghdad and Research Center of Biological Science. Atomic Energy commission Decision no. 12 in 12-6-1994.***
- ***Registration the variety (Moth Ana) of Tomato (Lycopersicum esculantum). This variety was developed at College of Agriculture-University of Baghdad. Dr. Hameed Ch. and Dr. Abdulla-Najam Al-Ani.***
- ***Improved the Omani wheat varieties through breeding program using hybridization between Omani local and exotic varieties. 4 wheat varieties have been developed which are under registration.***